حسن نافعة فى حوار ساخن:

03 خاص



شارك بـ «لا»

هناك ما هو أخطر من مد فترات الرئاسة

رسالة للرئيس تدعوه إلى التبرؤ من العبث بالدستور 04

عاصفة اعتراضات اللحظة الأخيرة على «صفعة» التعديلات 05

ثورة السودان تعلمت الدرس.. «تسقط تالت» 06

قصة الحجب والغرامة


قضاة مجلس الدولة فى مواجهة «النواب» 03
رسالة غضب
التعديلات الدستورية تسرف فى هدم استقلال القضاء
رؤية أخرى لزيادة الأجور وسحب استشكال المعاشات هل تتحمل الميزانية 04
المشهد فى عين العاصفة
نص عريضتى دعوى وقف الحجب والغرامة وإبطال لائحة الجزاءات 7-6
حدائق تحت سيطرة الخارجين عن القانون 10
لم يعد «سيد قراره» من يدير مجلس النواب؟ 05
مرضى جذام أبوزعبل فى دائرة النسيان 10
المشهد لا سقف للحرية
مجدى شندى
elmashhad.com
تحقيقات: سيستم التعليم يفشل وعمه الوزارة 04
اقتصاد: ميرفت سلطان: 7 ملايين للمسئولية المجتمعية 08
رياضة: حضور الجماهير هاجس فى بطولة أفريقيا 12

12



كيف منع زواج الشاه من الأميرة فوزية فيلم «ليلى بنت الصحراء»

02

المشهد
لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدي شندي

الموقع الإلكتروني
elmashhad.com

العدد 279 - السنة الثامنة
الثلاثاء من 16 - 22 أبريل 2019
من 10 - 16 شعبان 1440هـ
12 صفحة - الثمن: 5 جنيهات

سياسة



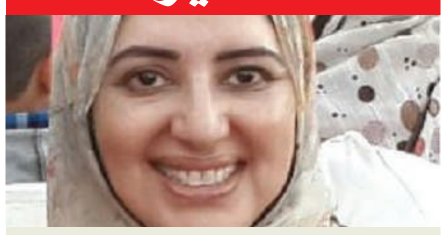
احتفالات «نعم».. احتجاجات «لا» 05

اقتصاد



نكشف زيادات يونيو 08

الأخيرة



جورنالجي وأشياء أخرى 12

أحد كبار القضاة يداعب محررة التقرير قائلا: «مستعجلة على حبسك ليه؟»

فقهاء قانونيون: «لائحة جزاءات الإعلام» باطلة

* الإسلامبولى: مخالفة دستورية صارخة * الجنزوري: لابد من إلغائها

* مهران: البدء بالحجب يخالف اللائحة ذاتها

اختلفت الآراء حول مدى دستورية لائحة الجزاءات التى أصدرها المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، الصادرة بالقرار رقم ١٦ لسنة ٢٠١٩، حيث يراها فقهاء دستوريون مخالفة صارخة للدستور، فيما يؤكد آخرون أن غرض تطبيقها هو الذي يحدد، فإن استهدفت حرية الرأي تكون غير دستورية مؤكدين أن بها مخالفات قانونية وامتنع قضاة كبار عن الحديث وقال المستشار (ع.ا) أرفض التحدث مع الصحافة، ثم داعب محررة التقرير بالقول: «مستعجلة على حبسك ليه.. كلى عيش»!

الدكتور أحمد الجنزورى المحامى، يؤكد أن اللائحة "تختلف تماما مع نص القانون، ولذلك لابد من إلغائها"

ويوضح أن هناك قوة وحصانة للنص الدستورى، حيث أنه أقوى من القانون، وإذا ما كان هناك قانون يخالف الدستور فعدم دستورية النص تجعل إلغاءه وجوبيا، أما اللائحة فهى أقل درجة من القانون، وأقل درجتين من الدستور، واذا جاءت مختلفة مع نص قانونى فالأولى تطبيق النص القانونى وإلغاء اللائحة، إضافة إلى ذلك فإنها مخالفة للنص الدستورى وبالتالى يكون مصيرها الإلغاء».

وبسؤال الجنزورى من يستطيع الطعن لإلغاء لائحة الجزاءات التى أصدرها قال :"أى شخص يتم تطبيق لائحة الجزاءات عليه، حيث انه فى البداية يقوم بالطعن بعدم الدستورية، وعلى الفور سيتم إلغاءها، لكن يظل النص محصنا حتى يأتى أول شخص ويتم تطبيق اللائحة عليه، وبالتالى يتم إسقاطها ولا يمكن إستمرارها نهائيا».

وأكد الجنزورى، على ان لا توجد رقابة سابقة على دستورية القوانين، بمعنى انه يتم إخراج القانون ولا يستطيع أحد التصدى له قبل خروجه أو بعد خروجه، لذلك يجب أن يكون فى اللجنة التشريعية متخصصون فى فحص دستورية اللوائح والقوانين، وهذه مشكلة حقيقية تواجه النص القانونى فى كل مراحله وتواريخه السابقة حيث لا يوجد رقابة على القوانين داخل مصر.

واستطرد قائلاً" أوجه نداء للجنة التشريعية المنوط بها إخراج القانون وصياغته، أو مراقبة اللوائح قبل تنفيذها، أن يكون هناك فحص دستورى للنص واذا كان غير صالح يتم إلغاؤه على الفور، لأنه سيظل هذا النص موجودا يهددنا حتى يأتى شخص يتم تطبيقه عليه.

مخالفة دستورية صارخة

من جانبه يقول عصام الإسلامبولى الفقيه الدستورى، إن لائحة الجزاءات التى أصدرها المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام تعتبر مخالفة دستورية صارخة، وبالتالى يجوز الطعن على تلك اللائحة سواء بعدم دستوريتها أو مخالفتها للقانون، وفى ذلك التوقيت سيتم إسقاطها مباشرة.

وعند سؤاله عن كيفية مرور تلك اللائحة بالرغم من عدم دستوريتها قال:" فى بعض الأوقات يكون هناك خطأ من الجهة التى تصدر اللائحة وبالتالى يجب على القضاء تصحيح هذا الخطأ وإلغاءه».

وأكد الإسلامبولى، على ان بإمكان أى شخص تم تطبيق اللائحة عليه، أن يقوم بالطعن عليها وعلى عدم دستوريتها أمام المحكمة والقضاء، ومن هنا ستحدث إستجابة من المحكمة وتقوم بإسقاطها، خاصةً وأنها معادية لكل الحريات.



فى سياق متصل يقول الدكتور أحمد مهران مدير مركز القاهرة للدراسات السياسية والقانونية، أولاً بكل أسف البعض يفهم نصوص المواد الدستورية خطأ وبالتالى يقوم بتفسيرها تفسيرا خاطئا.

واستطرد مهران قائلاً:" بالنسبة للنصوص الدستورية المتعلقة بحرية الرأى والتعبير والتى تتحدث عن حرية الصحافة والإعلام، تمثل حقوق مرتبطة بالحق فى الرأى والحق فى التعبير، حيث ان حرية الصحافة هي حرية مبنية على حريات أخرى مرتبطة بها إرتباطاً لا يقبل التجزئة، وهى حرية "الرأى والتعبير" وبالتالى اذا كان من الغرض من الجزاء التى تقوم لائحة المجلس الأعلي لتنظيم الإعلام بتوقيعه تعطيل ممارسة الحق فى التعبير عن الرأى أو تعطيل ممارسة الحق فى التعبير عن الفكر، فإن هذا الجزاء يأتى مخالفاً للنصوص الدستورية التى تتحدث عن حرية الصحافة والإعلام والرأى والتعبير، لكن عند الرجوع الى اللائحة نرى انها تنص على ان "إذا كان السلوك المرتكب به غش أو تدليس أو إعتداء على حقوق المواطنين أو المساس بكرامتهم أو مخالفة «.

وأضاف مهران، ان العاملين بالصحافة والإعلام، ليس لديهم قانون يقوم بتحديد العقوبات والقواعد والمبادىء أثناء ممارسة العمل الإعلامى،ولذلك فإن تكوين المجلس الأعلي لتنظيم الإعلام الغرض منه إيجاد لائحة تحكم العمل الإعلامى بشرط ألا تكون مخالفة للدستور، وبالتالى كل النصوص الموجودة داخل اللائحة الغرض منها توقيع عقوبات طبيعية، وجزاءات على من يخترق ميثاق الشرف الإعلامى ويخالف الدستور.

وعند سؤاله من يقوم بتوقيع العقوبات؟ قال:" العقوبات والجزاءات توقع بمعرفة المجلس الأعلي لتنظيم الإعلام، لكن بإمكان من يتم تطبيق اللائحة عليه ان يقوم بالطعن عليها».

وعند سؤاله هل الحجب والمنع دستورى أم لا قال:" المنع والحجب هو جزاء يتم اللجوء اليه بعد توقيع جزاءات أخرى مثل " لفت النظر، والإنذار، والتغريم بمبلغ مالي، فإذا تكرر هذا الفعل أكثر من مرة فإن فى المرة الرابعة يتم المنع أو الحجب.»

وأضاف أنه إذا بديء بالمنع مباشرةً دون الإلتفات للإنذار الأول أو لفت النظر، وذهب للجزاء الأكبر مباشرةً وهو المنع، فبذلك يكون قرار الحجب مخالفا لـ "اللائحة"، وفكرة ان المنع دستورى أو غير دستورى، فهذا يكون مرتبطا بالمنع اذا كان هدفه تقييد حرية الرأى والتعبير بسبب الخلاف السياسي وغيره، يكون غير دستوري، لكن اذا كان السبب إرتكاب غش أو تدليس أو إثارة بلبلة الرأى العام فهذا يكون دستوريا وقانونيا.

وأضاف، لو أن المنع والحجب لا يوجد له مبرر، وسبب حقيقي جذرى ضرورى يستوجب إتخاذ قرار بالمنع والحجب دون اللجوء للجزاءات السابقة عليه يكون المنع غير دستورى، لكن اذا كان المنع لأسباب جوهرية ومخالفات حقيقية مع توافر شروط الضرورة التى تستجوب حجب هذا الموقع يكون قانونيا ودستوريا

وفى النهاية أكد "مهران" على أن اللائحة تخالف الدستور، إذا كان الهدف منها تقييد حرية الرأى والتعبير وليس ضبط الرأى والتعبير، حيث أن الهدف الرئيسي من تلك اللائحة هو وضع ضوابط قانونية ولائحية تستهدف عدم مخالفة القانون والدستور وعدم الإضرار بمصالح الأخرين.

تقرير - بسمة رمضان

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

قالت العرب

وجوهكم أقنعة بالغة المرونة/ طلاؤها حصافة، وقعرها رعونة /
صفق إبليس لها مندهشا، وباعكم فنونه / « .وقال : « إني راحل، ما
عاد لي دور هنا، دوري أنا أنتم ستلعبونه

أحمد مطر

المشهد
العدد 279 - السنة الثامنة ـ من 16 - 22 أبريل 2019 ـ 10 ـ 16 شعبان 1440هـ

«أي مطرب يفخر ويتمنى أن يغني مع كوكب الشرق أم كلثوم، ووالدي كان الفنان الوحيد الذي غنى دويتو مع أم كلثوم، ضمن سياق أحد الأفلام، ووقع اختيار أم كلثوم على والدي، لأنه الوحيد الذي كان بإمكانه الغناء معها بسبب صوته الأوبرالي القوي" هذا ما تقوله السيدة "ميرفت، كريمة الفنان إبراهيم حموده التي كان لنا معها هذا اللقاء الثري الذي فتحت لنا به أبواب حكاية من زمن الفن الجميل.

كريمته ميرفت للمشهد: كان صديقا لعبد الناصر والسادات ولا تربطنا صلة قرابة بـ «عبد الباسط حمودة»

إبراهيم حموده الفنان الوحيد الذي غنى دويتو مع أم كلثوم.. ثم غضب منها

زواج الأميرة فوزية من الشاه تسبب فى منع عرض فيلم «ليلى بنت الصحراء» سنة إنتاجه







× متى ولد وتوفي الفنان إبراهيم حموده؟

– والدي من مواليد باب الشعرية بالقاهرة ١٣ أغسطس ١٩١٣ وليس كما يشاع بأنه ولد ١٩١٢ وتوفى في ١٦ يناير عام ١٩٨٦ وعاش حياته في منطقة الضاهر .

× متى بدأ العمل الفني؟

– بدأ دخول إلى الساحه الفنية منذ أن كان عمره ١٩ عاما، وكان الوحيد بين إخوته، البالغ عددهم ١٦ أخا وأختا، الذي امتهن الفن رغم أن إخوته جميعا كانوا يعزفون على العود ولديهم أصوات جميلة

× هل وافقت أسرته على امتهانه للفن؟

– لا، بل طلب والده منه أن يترك المنزل رغم أن جدي كان ينشد الأناشيد الدينية، وهو الذي علمه الغناء

× ما أول خطواته الفنيه وكيف بدأ طريقه؟

– ذهب إلى بديعة مصابني، وعمل لديها فترة، ثم اتجه إلى مسارح أخرى مثل مسرح علي الكسار والريحاني، أما بداية تواجده في السينما فقد جاءت عندما رشحه الفنان يوسف وهبي لغناء أغنية في أحد الافلام ثم انتشر بعد ذلك

× ما أول أفلامه السينمائية؟ وأول أغانيه؟

– كان فيلم "ليلى بنت الصحراء" مع الفنانة بهيجة حافظ في عام ١٩٣٧، وغنى فيه "ليت للبراق عينا" من تلحين محمد القصبجي، وهذا الفيلم منع عرضه في ذلك الوقت، لأنه صادف زواج شقيقة الملك فاروق، بشاه ايران، وهذا الفيلم كان يروي قصه اختطاف فتاة مصرية من الإيرانيين، وبالتالي كان سيحدث مشكله سياسية، رغم أن هذا الفيلم عرض في مهرجان فينيسيا، ثم عرض مرة اخرى بعد ثورة يوليو ثم عرض اخيرا في مهرجان القاهرة السينمائي عام ١٩٩٥ وكان فيلم الافتتاح، أما أغنيه (ليت للبراق عينا) فقد غنتها بعده الفنانة اسمهان واشتهرت الأغنية باسم اسمهان، رغم أنها في الأصل لوالدي.

× كم يبلغ رصيده الفني من أعمال في السينما والمسرح والإذاعة والتلفزيون؟

– حوالي ١٦ فيلما، وكانت معظم أعماله في المسرح "الاوبريت الغنائي" مثل اوبريت شهرزاد، والعشرة الطيبة، ويوم القيامه، ومن أشهر أعماله التلفزيونيه "الداندورما"، أما الإذاعة فلديه أعمال كثيرة فيها.

× هل ندم في فترة من حياته أنه امتهن الفن؟

– لا أبدا ولم أسمع منه هذا

× هل شعر أن الأضواء خفتت عليه في فترة من حياته؟

– الأضواء قلت وانحسرت من عليه منذ نهاية الخمسينات، فلم أرأعمالا له، وهو في سن متقدم ومعظم أعماله الكبيرة كانت من نهاية الثلاثينيات حتى بداية الخمسينات، وكان يعرض له فيلمان في السينما خلال عام واحد.

× ما السبب وراء قلة أعماله السينمائية منذ الخمسيبنات؟

– لا أدري سبب بعده الحقيقي، لكن الحادثة التي اعتزل الفن فيها نهائيا كانت في عام ١٩٦٨، وفي فترة الخمسينات وما بعدها اقتصرت أعماله على أوبريتات في الإذاعة، وقد حضرت أوبريت له في الستينات هو "يوم القيامة"، كما شارك في اوبريت "الليلة الكبيره" الذي أخرجه صلاح السقا

× هل تعرض لأزمات ماديه خلال حياته؟

– بعد الحادث فقط شعرنا بذلك ،لأنه لم يعد يعمل نهائيا، لكن الرئيس السادات، عندما عرف ذلك أصدر قرارل بعمل معاش استثنائي له، وكان أول فنان يحصل على معاش استثنائي وظل السادات يداوم على إرسال مبالغ مالية كبيرة لوالدي، لأنه كان يعلم أنه فنان كبير يعيش في مستوى معين، فرأى السادات انه لم يصبح لديه موارد مالية فجأة وهذا ضايقه، لأنه لايستطيع الاضطرار للحصول على مساعدات، فقد كان لديه كبرياء، ولم يكن من النوعيات التي تستعطف او تطلب

شفيق جلال أقرب أصدقاء والدى وظل يتردد علينا حتى بعد وفاته

× هل الحادث أثر عليه بدنيا بشكل كبير؟

– أسفر الحادث عن عاهة في أحد قدميه، لذا منعته ظروفه الصحية من الاستمرار فنيا، باستثناء تسجيل بعض الأغاني البسيطة للإذاعة، عندما تمكن من الخروج.

× ربطت صداقة بين والدك والرئيسين عبد الناصر والسادات، ما صحة ذلك؟

– نعم كان صديقا لهما، فوالدي وقع له حادثان كبيران، الأخير اعتزل بسببه الفن كان في الإسكندرية، ونقل إلى القاهرة وأمر الرئيس عبدالناصر أن يعالج على نفقة الدولة في مستشفى الجمهورية، واما السادات فقد قرر له معاشا استثنائيا

× هل لحن لمطربين آخرين؟

– لا، لحن لنفسه فقط، لأنه كان مطربا بالأساس ولحن بسبب معرفته للنوته الموسيقية والموسيقى بوجه عام، لأنه درس في معهد الموسيقى.

× من أبرز من لحن لوالدك؟ ومن أفضل ملحن أحب التعامل معه؟

– رياض السنباطي، عزت الجهلي، محمد القصبجي وبليغ حمدي ومحمد عبد الوهاب، أما أكثر من احب التعامل معهما، فهما الفنان رياض السنباطي والقصبجي فقد لحنوا له الكثير.

× هل عارض امتهانكم للفن؟

– من المؤكد أننا لو كنا اتجهنا للفن لعارض ذلك، فقد أبعدنا تماما عن الفن ولم نكن نعلم أي شئ عن مشاريعه الفنية، بل كنا نفاجأ بأعماله.



× والدك كان يهوى الرسم.. هل أقام معارض فنيه وكيف تعلم الرسم؟

– كان يجلس وحده ليلا، ويمسك بالفرشاة والألوان ويرسم، فقد كان الرسم هوايه لديه، ولم يعلمه أحد ولم يشارك في أي معرض.

× ما عدد زيجاته؟

– تزوج مرتين، والدتي أول زوجة له، ثم تزوج من أخرى وأنجب من أمي أربعة، ومن الزوجة الثانية أربعة، ولم يمتهن أحدنا الفن، فقط كان أخى ابراهيم ناجي، مخرجا في التلفزيون، أما زوجتيه فكانتا من خارج الوسط



× من أقرب أصدقائه؟

– الفنان شفيق جلال، كان الوحيد الذي يدخل منزلنا والوحيد الذي استمرت علاقتنا به حتى بعد وفاة والدي، ظل دائم السؤال عنا، وكذلك الفنان محمد العزبي، وأخت الفنانه ليلى مراد، وقد ذهبنا لزيارتها في منزلها بوسط القاهرة

× من كان دائم السؤال عليه بعد اعتزاله؟

– الفنان شفيق جلال دائما ما كان يأتي لزيارته في المنزل، وجاء أيضا سيد مكاوي، أما الباقون فكانوا دائمي السؤال عنه تليفونيا، وبعض الملحنين كانوا يأتون.

× من الذي توقع والدك أن يسأل عنه بعد اعتزاله ولم يحدث؟

- أم كلثوم، وأثر ذلك فيه

× ما الذي تمناه ولم يستطع أن يفعله؟

– كان لي أخ غادر إلى ألمانيا وعاش فيها، ولم يعد إلى مصر أبدا، حتى توفي وكان والدي يتمنى رؤيته وقد انقطعت أخباره فترة ثم عاد وأصبح يرسل لوالدي خطابات ويتصل به تليفونيا.

× في أواخر أيامه، هل وجد تغيير في شكل الفن وانحدارا له؟

– لم يكن حدث هذا التدهور الشديد، الموجود حاليا.

× هل شعر بوجود اهتمام بفنانين دون آخرين، فقرر الانسحاب من الساحه الفنية؟

– لا، لم يكن مجبرا أن يترك الفن

× هل كل أفلامه يتم عرضها أم لا؟

– أفلام كثيرة اختفت لا ندري ما مصيرها، ولا ندري ما مصير أغانيه، ربما تكون بالإذاعة لكن لا تتم اذاعتها وليس لدينا نسخ منها رغم ان أغانيه كلها موجوده على اليوتيوب الا ان الاذاعه لا تذيعها ولا ادري لماذا فالاذاعه تخصص فترات لبعدد من الفنانيين لاذاعتها مثل ام كلثوم وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ لماذا لا تذيع اغانيه

× ما التكريمات التي حصل عليها في حياته؟

– حصل على وسام الإذاعة والتلفزيون ووسام بورسعيد وميدالية فلسطين وجائزة الدولة التقديرية التي حصل عليها من السادات عام ١٩٧٨ ولم يحصل على أي تكريم بعد وفاته.

× هل أبدى استياءه من تجاهل الإذاعة لأغانيه؟

– لم يقل شيئا، فقد كان شخصا كتوما جدا، ولم يكن يعبر عن حزنه، ووالدي له أغان وطنية كثيرة، ولم يكن يحصل على أي أجر نظير أغانيه الوطنية.

× ما الوصية التي أوصاكم بها؟

– لم يوصنا بشئ، وكنت أتمنى ان يعيش فترة طويلة، فقد غادرت إلى فرنسا وتوفي، ولم أكن موجودة بمصر.

× من هم أبناؤه؟

– الأكبر إبراهيم ناجي، وهو اسم مركب أطلقه عليه تيمنا بالشاعر الكبير إبراهيم ناجي، وهاني، ثم أنا ثم أخي عماد، أما إخوتي غير الأشقاء فهم ابتسام وماجده وصلاح وجمال وكان أبا حنونا جدا يوجهنا بطريقة راقية، وعندما يتحدث عن أحد كان يقول فلان بك أو فلانه هانم.

× هل تبنى أحدا فنيا؟

– عندما بدأ الفنان فريد الاطرش في العمل الفني عند بديعة مصابني، قام والدي بتوجيهه للغناء بعد أن كان يلحن فقط.

× ما صحة أن المطرب الشعبي عبد الباسط حمودة ابن عمكم؟

– هذا غير صحيح، لا تربطنا أي صلة قرابه به وليس ابن عمنا، بل تشابه أسماء

حوار- منار سالم

كلام والسلام

اسرائيل وصلت القمر.. ياعرب



خالد حمزة

فى الخبر أن الصهاينة وصلوا القمر بسفينة فضاء، بس ياخسارة فشلت فى الهبوط على سطحه فى تانى محاولة بعد محاولة العم سام الناجحة منذ ٥٠ سنة.

والقصة تؤكد لك على عدة أشياء، أولها أين وصلوا هم؟ ولماذا نقف نحن العرب محلك سر منذ ٦٠ سنة أو يزيد؟ هم مشغولون منذ اللحظة الأولى لتأسيس دولتهم فى العام ١٩٤٨ بالتقدم فى كل مجال، فعندهم افضل طرق للزراعة والري، بأقل كمية مياه ولديهم صادراتهم المميزة الخالية من أي مبيدات وزراعات الورد والياسمين التى تغزو أوروبا وأمريكا وتدر مليارات الدولارات، وفى الصناعة لديهم صناعات حربية متقدمة ومدنية لاتقل عنها، غزت كلها أسواقا عالمية متقدمة، وبالطبع سبقتنا بعقود فى أسواق آسيا وإفريقيا، أما فى التكنولوجيا فحدث ولا حرج، فمعاهدهم وجامعاتهم فى القدس المحتلة وحيفا والنقب شاهدة، وفيها تعد أدق وأحدث البحوث المتقدمة فى النانو تكنولوجى والفيمتوثانية وغيرها.

أما فى الديمقراطية، ففى كل عقودهم يفاخرون العالم الحر المتمدن بأنهم واحة الديمقراطية وسط عالم عربي ضائع، لايتيح الحد الأدنى من الديمقراطية وتداول السلطة وحرية الراى والصحافة وتكوين الأحزاب! أما نحن، فحدث أيضا ولا حرج، فمازلنا نتحدث عن التصنيع من الإبرة للصاروخ، وما طلنا صاروخا ولاصنعنا إبرة، بل نستوردها من مصانع بير السلم الصينية.

ومازلنا ندعى الديمقراطية والحرية والملوخية، ونحن عبيد صاحب الكرسى، أي كرسى حتى ولو كان كرسى حمام ولا مؤاخذة! ومازلنا نتناقش فى تعديلات دستورية وفي مشاكلنا المزمنة مع الدعم وأسعار المية والنور والغاز والواد عاوز مصاريف المدرسة وأجيبلك منين! ومازلنا نراوح مكاننا فى انتظار أتوبيس متهالك ومترو عفا عليه الزمن وسكك حديد كالعجوز الشمطاء! ومازلنا رغم ذلك كله ننظر للآخرين الذين سبقونا بعقود بروح الاستعلاء، وبالأغانى.. وانت عارف بتكلم مين! ده إحنا بناة الأهرامات والمسلات، وأحفاد الملك خوفو، النبي حارسه، والست شجرة الدر بتاعة القبقاب إياه!

قالت العرب

سبعون طعنة هنا موصولة النزف / تبدي ولا تخفي / تغتال خوف الموت بالخوف / سمّيتها قصائدي وسّمها يا قارئي حتفي ؟/ وسّمني منتحراً بخنجر الحرف / لأنني في زمن الزيف / والعيش بالمزمار والدفِ / كشفت صدري دفتراً / وفوقه كتبت هذا الشعر بالسيفِ.

المشهد
العدد 279 - السنة الثامنة – من 16 - 22 أبريل 2019 – 10 – 16 شعبان 1440هـ

أكد الدكتور حسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية، ان دستور ٢٠١٤ الحالي لم يطبق تطبيقاً كاملاً إلى جانب أن معظم نصوصه قد انتهكت خاصة تلك المتعلقة بالحريات والحقوق العامة، ناهيك عن القوانين التي كان يجب أن تصدر ولم تصدر، وبالتالي لا نستطيع القول بأن الدستور طبق تطبيقاً صحيحاً، وأن الواقع قد كشف عن ثغرات أو عيوب معينة في الدستور تستدعي تعديله.

وقال نافعة في حوار مع «المشهد» إنه عندما قرر النظام أن يسير في طريق التعديلات الدستورية أراد إجراء تعديلات أوسع بكثير من مجرد التعديلات الخاصة بفترات الرئاسة، حتى أنه في التعديل المفتاح الخاص بمد فترة الرئاسة لتصبح ٦ سنوات، تم إضافة مادة أخرى، للسماح للرئيس الحالي بأن يترشح وكأنه يتقدم للمنصب لأول مرة، وبالتالي يفتح له الطريق حتى يظل رئيساً حتى عام ٢٠٣٤.

د. حسن نافعة فى حوار ساخن لـ «المشهد»:

مقاطعة الاستفتاء تصب فى صالح النظام

التعديلات الدستورية تعود بمصر إلى الأسوأ وضرب استقلال القضاء أخطر من مد فترة الرئاسة

وأشار إلى أن خطورة التعديلات القادمة ليس فقط في موضوع الولاية الرئاسية، وإنما أيضاً لأنها تضرب استقلال القضاء كلياً، إلى جانب تمكن المؤسسة العسكرية من تقرير ما إذا كان النظام الديمقراطي أو الحياة المدنية تحترم، بمعنى أن تصبح هذه المؤسسة مسؤولة عن مباشرة أو مراقبة مدنية الدولة.

وفي حالة إجراء الاستفتاء، قال نافعة إنه لا توجد ضمانات ولا توجد رقابة، حيث تم إقصاء القضاء ولن يسمح لمنظمات المجتمع المدني بالمراقبة. وحتى لو سمح لها بالمراقبة لن تكون في موقف يمكنها من اكتشاف عمليات التزوير الهائلة التي يمكن أن تحدث طالما أن الدولة تسيطر على كل شيء وعلى الحياة السياسية بالكامل، مشيراً إلى أن الأحزاب تم إقصاؤها وهي عاجزة تماماً، وكذلك المجتمع المدني ووسائل وأدوات الرأي العام، كلها أصبحت تهيمن عليها الدولة، وبالتالي ليس هناك أي هامش للحرية.

وفيما يلي نص الحوار:

■ على صعيد قضية التعديلات الدستورية، وما تشهده مصر الآن من جدال محتدم حولها، ما هو تقييمك لما يحدث الآن؟

– أولاً التعديلات الدستورية لا تحدث في أي دولة في العالم إلا بعد تطبيق الدستور بشكل كامل، ثم يتكشف من خلال التطبيق الواقعي بعض المشكلات التي تحتاج معها إلى تعديل الدستور، كما يجب أن يتوافق المجتمع كله (حكومة ومعارضة) على أن هناك حاجة أو ضرورة لإجراء هذه التعديلات، وهو ما لم يحدث في الحالة المصرية.

فدستور ٢٠١٤ الحالي لم يطبق تطبيقاً كاملاً إلى جانب أن معظم نصوصه قد انتهكت، خاصة تلك المتعلقة بالحريات والحقوق العامة سواء حق التظاهر أو حق إقامة الجمعيات أو حق التقاضي أمام القاضي الطبيعي. كل هذه الحقوق انتهكت، ناهيك عن القوانين التي كان يجب أن تصدر ولم تصدر، وبالتالي لا نستطيع القول بأن الدستور طبق تطبيقاً صحيحاً، وأن الواقع قد كشف عن ثغرات أو عيوب معينة في الدستور تستدعي تعديله، هذا ابتداءً.

■ إذن فما الذي يدفع النظام الحالي للقيام بهذه الخطوة؟

هناك مشكلة تواجه النظام الحالي هي التي دفعته لطلب التعديلات، حيث إن طلب إجراء التعدلات مقدم من المجموعة البرلمانية المؤيدة والداعمة للرئيس السيسي، والتي تعتبر ذراعه داخل المجلس التشريعي.

■ ما هي هذه المشكلة؟

– هو يريد أن يبقى في السلطة أكثر مما يتيحه له الدستور الحالي، وبالتالي لا يستطيع اطلاقاً أن يترشح بعد عام ٢٠٢٢ إلا إذا تم تعديل الدستور، لأنه يمنع منعاً قاطعاً أن يترشح نفس الشخص لأكثر من ولايتين دستوريتين، مدة كل منهما ٤ سنوات، وبالتالي في عام ٢٠٢٢ تنتهي الولاية الثانية للرئيس السيسي، ولا يحق له على الإطلاق الترشح لمرة ثالثة.

وبما أن الرئيس السيسي لديه الرغبة ولا يستطيع أن يكون رئيساً سابقاً للجمهورية، فهذا هو الذي حرك قضية التعديلات الدستورية، وعندما قرر النظام أن يسير في طريق التعديلات الدستورية أراد بالفعل أن يعدل كل ما يراه مطلوباً من وجهة نظره، وبالتالي فإن التعديلات المطروحة أوسع بكثير من مجرد التعديلات الخاصة بفترات الرئاسة، كما أنه في التعديل المفتاح الخاص بمد فترة الرئاسة لتصبح ٦ سنوات بدلاً عن ٤ سنوات، تمت إضافة مادة أخرى، بالرغم من عدم جواز ذلك على الإطلاق، للسماح للرئيس الحالي بأن يترشح ويستفيد من هذا النص الذي تم تعديله وكأنه يتقدم للمنصب لأول مرة، وبالتالي يفتح له الطريق حتى يظل رئيساً حتى عام ٢٠٣٤. وإذا حدث هذا فسوف يتمكن السيسي من البقاء في السلطة لمدة ٢٠ عاماً متتالية، وهذا وضع يعود بنا إلى قبل ثورة ٢٠١١. ولكن المشكلة الأخطر ليس في هذه القضية.

■ فما هي المشكلة التي ترى أنها أكثر خطورة من مد فترة الرئاسة في التعديلات الدستورية؟

– هناك تحريم قاطع في دستور ٢٠١٤ في المادة ٢٢٦ يمنع إجراء أي تعديل دستوري يمس فترة ولاية الرئيس، أو يمس الحقوق والحريات، إلا إذا كان التعديل لمزيد من الضمانات، وبالتالي كل التعديلات المطروحة تعتبر من وجهة نظر الدستور باطلة بطلاناً مطلقاً، لكن خطورة التعديلات القادمة ليس فقط في موضوع الولاية الرئاسية، وإنما أيضاً لأنها تضرب استقلال القضاء كلياً، حيث تعطي الرئيس حق تعيين كل رؤساء الهيئات القضائية من بين عدد كبير من المرشحين وبالتالي يستطيع الرئيس وفقاً للتعديلات المطروحة أن ينتقي من يشاء ومن يرى أنه الأقرب للانصياع لأوامر السلطة التنفيذية، ومعنى ذلك أنه يقضي بالكامل على استقلال السلطة القضائية، أي أنه لن يكون هناك فصل بين السلطات، ومعنى ذلك أن كل السلطات سوف تصبح مركزة في يد شخص واحد.

نحن قمنا بثورة على مبارك لأنه بقي في السلطة ٣٠ عاماً وحاول توريث السلطة لابنه، ثم قمنا بثورة على مرسي لأنه حاول تركيز كل السلطات في يديه بالإعلان الدستوري الذي أصدره في نوفمبر ٢٠١٢، إذاً نحن نعود إلى أسوأ بكثير مما كان قائماً، ولذلك أرى ان هناك خطورة في ضرب استقلال القضاء وبالتالي ضرب مبدأ الفصل بين السلطات وهناك ربما ما هو أخطر من ذلك.

■ ما هو؟

– هو تمكن المؤسسة العسكرية من أن يكون لها حق النظر في تقرير ما إذا كان النظام الديمقراطي يحترم، أو الحياة المدنية تحترم، بمعنى أن تصبح هذه المؤسسة مسؤولة عن مباشرة أو مراقبة مدنية الدولة، والاطمئنان أن الدولة لم تسقط في يد الجماعات الدينية أو الإسلامية.

هذا معناه أنه في نهاية المطاف ستكون المؤسسة العسكرية هي الحاكم بأمره ولديها القول الفصل، ولا يستطيع أي شخص آخر في حقيقة الأمر الاعتراض على ذلك، ونكون بذلك ننتقل من توريث بالدم إلى توريث لفئة معينة هي فئة العسكريين، وبالتالي إذا دخلت التعديلات الدستورية حيز التنفيذ فمعني ذلك أن الرئيس السيسي لن يبقى فقط في السلطة حتى عام ٢٠٣٤، وإنما ستنتقل السلطة من بعده إلى المؤسسة العسكرية التي سيكون لها القول الفصل في نهاية المطاف فيما إذا كانت مدنية الدولة تحترم، أو أن النظام الديمقراطي يسير وفقاً لرؤيتها هي.

وبالتالي أرى أن هذه التعديلات تغير كلياً من طبيعة النظام السياسي الذي طمحت إليه ثورة ٢٥ يناير أو حتى النظام السياسي الذي كانت تطمح له ثورة ٣٠ يونيو ، وهما الأساس الذي يتركز عليه النظام السياسي الحالي.

■ ولكن هناك من يرى أن الضرورة تقتضي تعديل الدستور حتى يتم الانتهاء من الإنجازات أو المشاريع التنموية التي بدأها الرئيس ولم تنته بعد، فما رأيك في ذلك؟

– هذه أقوال سخيفة، لأن كل رئيس يبدأ عهده بتنفيذ مشروعات جديدة بطبيعة الحال، والرئيس الذي لا يستطيع أن يكمل مشروعاته في ثمانية أعوام كاملة لن يستطيع أن ينجز شيئاً لو طالت المدة، وسوف يكون مفلساً تماماً، وليس لديه أفكاراً جديدة أو غير ذلك، أما إذا المقصود مشاريع من نوعية تفريعة قناة السويس أو استصلاح الأراضي أو رصف الطرق، فهذه المشاريع يقوم بها كل الرؤساء، فليس هناك رئيس في العالم لا تقام في عهده مشروعات، وبالتالي إذا تعلل كل رئيس بأن مشروعاته لم تكتمل بعد حتى يعدل الدستور، فهذا يعد من قبيل الكلام السخيف الذي لا يحترم عقول الناس.

وأنا بالمناسبة ليس لدي اعتراض كبير بأن تصبح فترة الولاية الرئاسية ٦ سنوات، فهذه ليست مشكلة كبيرة ويمكن النظر فيها إذا تبين من خلال التطبيق العملي أن فترة السنوات الأربع ليست كافية، ولكن هذا لم يتضح بعد، وكان يفترض أنه في اول انتخابات بعد ثورتين على الأقل ان يحترم، ولو لمرة واحدة، ما تم النص عليه في هذا الدستور وألا نقوم بتعديله.

لذا، فإن موضوع التعديلات الدستورية موضوع خطير جداً لأن اللجوء إليه يعطي رسالة مباشرة إلى الشعب بأن الرئيس لا يحترم الدستور وأنه لا يعبأ على الإطلاق بما يريده الشعب ولا بتاريخه ولا تاريخ نضاله، وأن بقاءه في السلطة هو المحرك الرئيسي لطموحاته.

■ أيضاً هناك من يبرر أحقية الرئيس في الاستمرار قدرته على مواجهة تحديات الإرهاب وفترة عدم الاستقرار التي مررنا بها في السابق، وانه بدعم من المؤسسة العسكرية والأمنية استطاع أن يواجه هذه التحديات؟!

– هل الإرهاب يضرب مصر فقط؟! وهل رؤساء الدول التي ضربها الإرهاب سواء في الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١، أو الذي وقع في بريطانيا وفرنسا وأسبانيا وغيرها من الدول، طلبوا مد فترة رئاستهم لكي يواجهوا الإرهاب؟! هذا لم يحدث، وهذا كلام من قبيل العبث، فلابد عندما تطرح حجة، أن تكون قوية ومقنعة، وهذه أيضاً ليست حجة قوية ولا مقنعة، لأن أي رئيس سينتخب من الشعب سيصبح هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، وستصبح المؤسستين العسكرية والأمنية بكل فروعهما تحت سلطته، ويستطيع توظيفهما وفقاً لمقتصيات الأحوال، وبالتالي فإن رئيس الدولة ليس بحاجة لمد فترة الرئاسة.

ومن يضمن أنه بعد ٢٠٣٤ لن يكون هناك إرهاب، فهذا ليس مبرراً لطلب المد مرة أخرى ثانية وثالثة، ويعدل الدستور من أجل ذلك.

■ طالما أن هناك سماح للشعب بأن يدلي برأيه في هذه التعديلات، عبر الاستفتاء الذي سيجرى قريباً، فلما لا نستمع لكلمة الشعب؟

– لو أتيح للشعب أن يقول كلمته بالفعل، ولكن كيف للشعب أن يفعل ذلك؟!

أولاً كيف يختار وكيف يدرك الشعب خطورة هذه التعديلات الدستورية؟! يحدث ذلك عندما تتاح له الفرصة في وسائل الإعلام المختلفة أن يستمع لوجهات النظر المتباينة، وخاصة وجهة نظر المعارضين للتعديلات، ولكن انظر إلى الإعلانات واليافطات التي تملأ الميادين، والبرامج التليفزيونية، ومقالات الصحف، تجد أن الدولة تسيطر على كل شيء ولا تتيح أي هامش من الحرية لأي شخص يعارض السياسة الحكومية، وبالتالي كيف سيختار الشعب، هذه نقطة.

ثم النقطة الثانية: كيف تضمن أن الذين سيذهبون ويصوتون بلا في الاستفتاء، سوف تحترم آراؤهم. لا توجد ضمانات ولا توجد رقابة، والقضاء تم إقصاؤه تماماً وبالتالي الناس لن تطمئن إلى الإشراف القضائي خلال المرحلة المقبلة، ولن تطمئن أيضاً إلى النتائج التي ستعلن، لأن المجتمع المدني مقيد ولن يسمح لمنظمات المجتمع المدني بالمراقبة. وحتى لو سمح لها بالمراقبة لن تكون في موقف يمكنها من اكتشاف عمليات التزوير الهائلة التي يمكن أن تحدث، طالما أن الدولة تسيطر على كل شيء وعلى الحياة السياسية بالكامل، وتحكم قبضتها عليها، فلا مجال للرأي والرأي الآخر، وبالتالي لن يختار الناس بحرية ولن تحترم أصواتهم في الانتخابات.

■ كيف تقيم أداء الأحزاب السياسية في هذه القضية؟

الأحزاب تم إقصاؤها وتقليص دورها، وبالتالي هي عاجزة تماماً على أن تفعل أي شيء، وليس الأحزاب وحدها التي أصبحت عاجزة، وإنما المجتمع المدني ووسائل وأدوات الرأي العام، وكلها أصبحت تهيمن عليها الدولة، وبالتالي ليس هناك أي هامش للحرية، فالحياة السياسية بالكامل تم تجريفها بل تم ردمها تماماً، فلم يبق أثر للتجريف، فلا توجد أي حياة سياسية باي معنى من المعاني، فكيف يمكن للأحزاب السياسية أن تقوم بدورها.

لديك مثلاً الحركة المدنية الديمقراطية، التي تشكلت وطلبت أن تخرج في مظاهرات، وتقدمت بطلب ذلك كتابة من وزارة الداخلية، ورفض طلبها، فكيف تريد أن يعبر الناس عن مواقفهم السياسية، سواء المواقف المناهضة للتعديلات الدستورية، أو أي موقف مناهض لساسيات الدولة، فلا توجد أي حياة سياسية في مصر بأي معنى من المعاني.

■ إذا.. لا وسيلة لمنع التعديلات الدستورية؟

– مع ذلك أنا لست من الذين يطالبون بمقاطعة الاستفتاء، لأن المقاطعة تصب في مصلحة النظام تماماً، لأنه من السهل جداً على النظام أن يقوم بتصوير عدد من اللجان التي سيستطيع أن يحشد أمامها مؤيديه وسوف يتم تصويرهم في وسائل الإعلام المختلفة على اعتبار أن حشود الشعب تشارك في الاستفتاء لتبرير النتائج التي ستعلن لاحقاً، ومع ذلك أرى أن المطالب الخاصة بالمقاطعة في السابق لم تعط أي نتيجة، وعلينا أن نتعلم الدرس، ونجرب قدر الإمكان، التواصل مع الناس عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ونبنهم إلى خطورة التعديلات الدستورية القادمة ونطالبهم بالذهاب لقول "لا" في صناديق الاقتراع، وبعد ذلك سنرى ما يحدث، فإذا كانت النتيجة فجة لدرجة غير منطقية فليس هناك أي سبيل أخر سوى التنديد بما سيعلن من نتائج، لكن إغلاق المجال العام بهذه الطريقة يصب في صالح أكثر القوى تطرفاً في المجتمع، ويدفع الناشطين السياسيين لحمل السلاح أو الهجرة للخارج أو العزوف عن المشاركة السياسية، وكل هذه سلبيات نتمنى أن تعالج، وقد قامت الثورة أساساً لتطالب بالخبز والكرامة الإنسانسة والحرية، ولكن الحادث أن أبواب الكرامة والحرية والخبز قد أغلقت تماماً.

■ فكيف إذا ترى مستقبل الحياة السياسية في مصر؟ هل هو مظلم أم تتوقع انفراجة وبصيصا من الأمل؟

– إذا استمرت الأوضاع السياسية على ما هي عليه لن يكون هناك إلا أحد احتمالين:

أن يخرج الناس إلى الشوارع بدافع الفقر أو بدافع الغضب؛ أو أن يحدث انقلاب عسكري، وكلها وسائل للتغيير أنا لا أحبذها، واعتقد أنها سوف تأتي بآثار ونتائج عكسية.

■ لكن هذه هي الأدوات التي استخدمت في السابق مع النظامين السابقين؟

– بالضبط، ففي عام ١٩٨١عندما عدل السادات دستور ١٩٧١، الذي كان يحدد فترات الرئاسة بفترتين كل منهما ٦ سنوات، وحاول إطلاق مدد الرئاسة، وتم التعديل بالفعل، وحدث اغتياله ولم يستفد من التعديل، واستفاد منه مبارك، الذي بقي في الحكم ٣٠ عاماً، وقبل ثورة ٢٠١١ حاول تعديل الدستور في عامي ٢٠٠٥ ، و ٢٠٠٧، ليفتح المجال لتوريث السلطة لابنه من بعده، وانتهى الأمر باندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

وعندما قام مرسي بإصدار إعلان دستوري ركز في يديه كل السلطات، قامت ثورة ٣٠ يونيو، وبالتالي نحن نريد للحياة السياسية أن تنتظم بشكل طبيعي ويتم تغيير وتداول السلطة من خلال الوسائل السلمية، وليس من خلال الوسائل العنيفة، لا بالموت الطبيعي كما حدث مع جمال عبدالناصر، ولا بالاغتيال كما حدث مع السادات، ولا بالثورة كما حدث لمبارك، ولا (بالانقلاب العسكري) كما حدث مع مرسي، نريد للبلاد أن تحيا حياة سياسية طبيعية.

■ فهل تتوقع ذلك قريباً؟

– لا أتوقع ذلك قريباً، ولكن الأمر بيد الله سبحانه وتعالى.

المشهد



استمرار الأوضاع السياسية على ما هي عليه سيؤدي إلى خروج الناس للشوارع أو انقلاب عسكري

ننتقل من توريث بالدم إلى توريث للعسكريين وفي 2034 ستنتقل السلطة إلى المؤسسة العسكرية

شبه مختلف

تعديلات مع سبق الإصرار



علي ابراهيم

على الرغم من أن هاجس اللعب في الدستور تم تداوله عقب تولي الرئيس السيسي الحكم في مدته الأولى، وبدت الأصوات خافتة حينئذ، غير أن البعض اندهش من عدم التطرق لدستور ٢٠١٤ وإن كانت قد بدأت مهاجمته وقتها، والاستخفاف بمواده عمليا، حيث تم تجنبه أحيانا والتعدي عليه في أحيان أخرى، وحدث أن نائبا بمجلس النواب رفض القسم على احترامه، ومرت هذه الفعلة دون حساب تحت سمع وبصر ٥٠٠ نائب يمثلون الشعب المصري.

أما ضربة البداية الحقيقية فقد كانت بتصريح رئاسي، مفادها ان الدستور قد جرت صياغته بحسن نية، وأيا كانت نية الرئيس وقتها، فقد جرى التعامل مع هذا التصريح باعتباره انتقادا للدستور وانتقاصا منه، ثم انطلقت الاقلام والالسنة لتقدح تلك الوثيقة التي تعاهد علي الالتزام بها أكثر من ٩٧٪ من الشعب المصري، وتم التعامل معها باعتبارها عورة، يجب أن تتوارى أو يتم تغطيتها بهذا الفعل الذي تدور الرحى من أجل – تصحيحه– من وجهة نظر الحكم أو –وأده– من وجهة النظر الأخرى.

ويبدو أن الرياح آتية بغير ما تشتهي مراكبهم، حيث أن دسترة التأييد على مقاعد الحكم يجري التمرد عليها، بعد اشتعال نيران الثورات في الجنوب الملاصق أو في الغرب القريب من أجل إنهاء حقب من التسلط والديكتاتوريات التي ترغب في الموت على مقاعد السلطة، فتخرج التسريبات حول الخلاف على تعديل المادة التي تم دسها بين اثنى عشر مادة أخرى حتى ينطلي التعديل على المشاركين في الداخل أو المراقبين في الخارج .

ويقال أن هناك نية لتعديل التعديل الذي كان يجري من أجل التوطئة للرئيس أن يحكم حتى يبلغ الثمانين عاما، إلى تعديل اقل فيمكنه من زيادة مدتي رئاسته إلى اثني عشر عاما، بزيادة أربع سنوات دون اللجوء إلى انتخابات جديدة، وعدم المساس بمدتي الرئاسة في الدستور الحالي بمط فترة الأربع سنوات إلى ستة، مما يجعله اقرب الى المعقولية لاستكمال انجازات الرئيس، وجني ثمارها أو بعضها، وكذلك عبور مصر من نفق الإرهاب المظلم، وتجاوز فترة القلقلة الثورية في بلاد الجوار – بحسب ادعاءات طالبي التعديل–

وهكذا تسير عربة التعديل، دون أن يعرف الناس الصيغة النهائية للمواد المعدلة أو التي يجري إضافتها، ورغم ذلك امتلأت الشوارع باللافتات التي تؤيد تعديلا لم تنته صياغته يقودها الحزب الوحيد المسموح له بامتلاك الشارع دون غيره، وبمساندة بعض المنتفعين الذين لا يبتغون غير وجه مصالحهم مع السلطة – أي سلطة – كانوا سيؤدون نفس الدور لا يهمهم الرئيس السيسي أو الرئيس مبارك، وهؤلاء هم الذين يزيدون وجه التعديلات تشويها، وكان انفع للرئيس أن يتبرعوا بمقابل لافتاتهم للمشروعات الكبيرة التي تحتاج إلى كل مليم يدفعونه في ثمن لافتة يلعن المواطن في قرارة نفسه الظروف التى أفضت بهم إلى ذلك حتى لو كان هذا المواطن يرى في بقاء الرئيس استقرارا للوطن.

حزن الختام :

طالع بفاسه يعمرها
نازل براسه يدمرها
حط خياراته علي خيارها
قتلها بخياره المسموم

× × ×

ياعم روح كتر خيرك
كفاية حشر في مناخيرك
تعبنا من كتر شخيرك
وروحنا وصلت للحلقوم

المشهد
العدد 279 - السنة الثامنة ـ من 16 - 22 أبريل 2019 ـ 10 ـ 16 شعبان 1440هـ

قالت العرب

فكرت بأن أكتب شعراً / لا يهدر وقت الرقباء / لا يتعب قلب الخلفاء / لا تخشى من أن تنشره / كل وكالات الأنباء / ويكون بلا أدنى خوف / في حوزة كل القراء /.. / ثم.. بكل رباطة جأش / أودعت الصفحة إمضائي / وتركت الصفحة بيضاء!

الأنبا أبرام أسقف الفيوم لـ «المشهد»:

استهداف الكنيسة استهداف لمصر

لقاءات الشيوخ والكهنة أحيانا صورية وعلى المسيحيين ألا ينتظروا مَنْ يطالبهم بأداء دورهم الوطني

بعيدا عن كل الإجراءات الروتينية والتصاريح، كانت موافقة الأنبا ابرآم مطران الفيوم على إجراء حوار مع «المشهد»، تتواءم مع شخصية نيافته وقناعاته، فالرجل لا يترك موقفا يمكن فيه أن يضيء جانبا في الحياة العامة أو الكنسية إلا وقام به.

«المشهد» التقى نيافة الأنبا ابرآم خلال المؤتمر الدولي الذي استضافته جامعة الفيوم بعنوان «التراث والآثار القبطية في رحاب الحضارة الإسلامية.. التأثير والتأثر»، وتطرق لفحوى المؤتمر وفكرة التعايش بين المصريين كوحدة واحدة، ورأيه عن المكتسبات التي تحققت والخسائر البشرية النازفة بين المسيحيين الأرثوذكس تحديدا بسبب الأعمال الإرهابية.

الطريق إلى دير العزب يستغرق حوالي ٢٥ دقيقة انطلاقا من جامعة الفيوم، تأمينات كثيرة ومساحة أكبر من التخوف البادية على الوجوه والألسنة لم تكن موجودة قبل عامين، بعد أن أصبحت عمليات استهداف المسيحيين والرهبان متزايدة، أما داخل الدير فالسكون والسكينة طاغية على المكان كله، استقبلنا نيافته بكل بشاشة وترحاب للرد على الاستفسارات بدبلوماسيته المعهودة...

برأي نيافتك ما أهمية هذا المؤتمر خاصة وأن محوره عن التأثير والتأثر بين المسيحية والإسلام من خلال الآثار القبطية؟

– دائما النجاح والوضوح جاذب للإنسان، الكل يحب أن يأخذ من هذا النجاح ويتمثل به، والأديان بشكل عام تعطي للإنسان القيم والمثل، وتأخذ ممن سبقها، قدماء المصريين رغم أنه لم يكن لديهم ديانة واضحة كالمسيحية والإسلام، ولكن كانت لهم مبادئهم، والأهرامات والمدافن كانت من أجل إيمانهم بالآخرة والخلود، وهو ما تؤمن به اليهودية والمسيحية والإسلام، وهناك كثير من القيم أخذتها المسيحية عن اليهودية، والمسلمون أخذوا عمن سبقهم، فهي روح واحدة، فهذا هو التأثير والتأثر بين الحضارات الإنسانية الحقيقية.

هل المؤتمر يمكن أن يكون نواة للتعريف بمصر القبطية؟

– المؤتمر يساعد، والاهتمام بآثار مصر القبطية، والأديرة وما تحويه من تراث، سيكون بابا للتعرف الحقيقي على هذا الجانب من الهوية المصرية، ويعمق التآخي بين المسيحيين والمسلمين.

هل في السابق كان التعايش أسهل؟

– الأعداد كانت قليلة، والتطور التكنولوجي كان محدودا أو منعدما، فالتطور جعل الإنسان يتجنب حتى أسرته، وهو أمر طبيعي، في الماضي، كانت الأسرة لابد أن تلتقي على المائدة، ولكن الآن كل فرد منها له مشاغله وأشغاله التي تبعده عن أجواء الأسرة، ليس كراهية فيها إنما الظروف المحيطة هي التي أوجدت هذا التباعد.

فالطبيعة الإنسانية تغيرت مع التغير الطبيعي، والعلوم الحديثة تأقلم الإنسان حسب معطياتها، وقادت الإنسانية لهذا الجفاء البشري.

عندما دخل الإسلام مصر حافظ المسلمون إلى حد كبير على التراث والموروث القبطي.. عكس ما نراه الآن من نعرات تطالب بهدم الكنائس أو إبعاد الرهبان؟

– هناك بعض الآثار التي ظلت محتفظة بشكلها المعماري ونقوشها وفنونها، وهناك كثير تمت إزالته من التراث القبطي.

تماما كما حدث عندما دخلت المسيحية مصر وتعاملت مع الآثار المصرية القديمة، فهدمت بعضها أو شوهته واحتفظت بالبعض الآخر.

هل كان التعايش وقبول الآخر يأخذ مساحة أكبر؟

– هي نفس مساحة التسامح، ولكن الإنسان لم يعد لديه التفرغ للقيم الإنسانية، فكل شيء يمكن أن ينجزه من خلال الآلة، فيخسر العلاقات الإنسانية شيئا فشيئا.

كيف يمكن تحقيق التعايش في مصر؟

– من خلال المؤتمرات واللقاءات، كان لدينا قبل أيام قليلة لقاء "يوم اليتيم" في دير العزب، وجمع الأطفال الأيتام من المسلمين والمسيحيين، وبحضور السيد محافظ الفيوم، وعدد من سيدات المجتمع، والأطفال تعرفوا على بعض ولعبوا وأكلوا، وفي نهاية اليوم تبادلوا أرقام التليفونات لأنهم حريصين على استمرار التعارف بمودة وبراءة، فلماذا نحرم أنفسنا من هذه المودة.

ولكن كثيرا من اللقاءات التي تتم على مستوى القيادات من الشيوخ والكهنة لا تكون بهذه البراءة؟

– اللقاءات أحيانا تكون صورية، وأحيانا طبيعية وأخوية.

هل أنت راض عن وضع المسيحيين في مصر الآن؟

– أتمنى من كل مسيحي أن يظهر محبته لوطنه، في دوره القوي والإيجابي الذي يمكن أن يقدمه، بلا شك أن هناك كثيرين يحبون وطنهم، ولكن تنقصهم الإيجابية في التعبير عن هذا الحب، فنقول لهم كونوا إيجابيين، ما تستطيع أن تقدمه افعله بلا تردد، ولا تتأخر من أجل مصر، ولا تنتظر أن يُطلب منك.

كيف تستقبل نيافتك الهجمات المتكررة على شعب الكنيسة الارثوذكسية تحديدا والأديرة؟

– أمر مؤسف ومحزن، ومصر مستهدفة من أعدائها في الداخل والخارج، وكيف سيصل الإرهابي لذلك إلا عن طريق أحد أبناء مصر الخارجين عن وطنيتهم، فاستهداف الكنيسة هو استهداف لمصر.

ترأست مؤخرا لجنة التاريخ بالكنيسة الارثوذكسية. ما الهدف من هذه اللجنة؟

– هي لجنة فرعية عن لجنة الإعلام والمعلومات، وأنا مقرر لهذه اللجنة، وأيضا مقرر لجنة التاريخ، والهدف حفظ التاريخ الحديث وضمه للقديم، هناك أحداث كثيرة تمت في القرنين ٢٠-٢١ نسجلها ونضمه للأحداث القديمة، وهذا لا يعني إعادة التاريخ، فالتاريخ لا تعاد كتابته، كذلك لا نستطيع تقييم التاريخ وإعادة صياغته، ولكن فقط نسجله وندون أحداثه كما هي.

هناك عتب على الكنيسة الارثوذكسية وما يلفها من غموض.. فما رأي نيافتك؟

– لم توجه لنا أية أسئلة عن الكنيسة حتى نجيب عنها، نحن صرحاء ومن يسأل يجد الإجابة حاضرة، فليس لدينا ما نخفيه، ونتمنى من يريد أن يتعرف على الكنيسة الارثوذكسية أن يتوجه إلينا مباشرة، وسيجد الإجابة إن كانت لنا، أو علينا أو إظهار ضعف أو تقصير، فهذه طبيعة الإنسان وبالتالي المؤسسات لديها نقاط قوة وأخرى عكسها، فلا نخجل من ضعفنا ولكن نواجهه ونقومه.

حوار- آمال رتيب

بعض التراث القبطي تم محوه مثلما حدث مع الآثار الفرعونية عندما دخلت المسيحية مصر





تصوير – سارة النمر

ليس لدينا ما نخفيه ومن يسأل يجد الإجابة حاضرة وإنسان الحداثة خسر إنسانيته وحقيقة تعايشه

إلى الرئيس السيسي.. «أعمل الصح»

المخلصون لهذا الوطن يدعونك إلى التبرؤ علنا من العبث بالدستور

غل يد السلطة عن الاعلام يسمح بتنافس الأفكار لتكون مراكز الاقتراع وليس الميادين هى الطريق للتغيير



بدا من المناقشات التي جرت في لجنة الشئون التشريعية والدستورية بالبرلمان الأسبوع الماضي، أن أصحاب مقترح التعديلات الدستورية تراجعوا خطوة أو خطوتين للخلف، فيما يخص المواد الخاصة بمدة الرئاسة، تحت ضغوط فسرها البعض بحالة الرفض العام للمقترح الأصلي باعتباره يفتح الباب أمام "تأبيد السلطة وتركيزها في قبضة رئيس الجمهورية"، أو بفعل تأثير ما يجري في الجزائر والسودان على قناعات أصحاب القرار.

في بداية طرح التعديلات على الرأي العام، دافع أصحابها عن مقترح تعديل المادة "١٤٠" من الدستور بما يسمح بزيادة فترة الرئاسة الواحدة إلى ٦ سنوات بدلا من ٤، مع الالتزام بالمدتين الرئاسيتين كحد أقصى، واستحداث مادة انتقالية تتيح للرئيس الحالي الاستفادة من التعديل، رغم تعارض هذا الاقتراح نص المادة ٢٢٦ من الدستور التي تحظر تعديل النصوص المتعلقة بإعادة انتخاب رئيس الجمهورية، ما لم يكن التعديل متعلقًا بالمزيد من الضمانات.

تبارى معظم نواب البرلمان ومن خلفهم "كتائب الموالاة" في تبرير مقترح "تصفير العداد" بما يسمح للرئيس السيسي بالترشح لفترتين جديدتين، ما يمكنه من البقاء في الحكم إلى ٢٠٣٤، وذلك ليتمكن من "استكمال الإنجازات والمشروعات التي بدأها، ولأن البلد لا يوجد بها من يحل محله"، وهاجموا معارضي التعديلات ووصل الأمر إلى تخوينهم واتهامهم بالاستقواء بالخارج.

مناقشات الأسبوع الماضي، كشفت تغيرا في توجهات أصحاب القرار، وبدا من كلام رئيس البرلمان الدكتور علي عبد العال، وعدد من نوابه، أن هناك إعادة نظر في وجود المادة الانتقالية، التي كانت النية مبيتة لإقحامها بما يخالف كل قواعد تعديل أي دستور، ويجعل من الدولة المصرية "أضحوكة الأمم".

أوضح الحوار الذي دار بين رئيس البرلمان والنائبين محمد عبد البديع ومحمد العتماني أن هناك اتجاه لأن تنص المادة ١٤٠ على زيادة فترة الرئاسة إلى ٦ سنوات على "أن تسري هذه التعديلات على الرئيس الحالي بالأثر الرجعي والمباشر"، أي منح الرئيس ٤ سنوات إضافية في الحكم بعد انتهاء ولايته الثانية على أساس عامين لكل ولاية من الولايتين، ما يعني أن في حال الموافقة على التعديلات فأن الرئيس سيستمر إلى ٢٠٢٦ دون انتخابات.

أصحاب المقترح الأخير الذي يحاولون الوصول إلى صيغة يظنون إنها سترضي الرأي العام وتوقف الضغوط، لا يعلمون أن إقحام أي نص للمادة ١٤٠ بما يسمح للرئيس الحالي بالاستمرار في الحكم بعد ٢٠٢٢، هو إجراء باطل وما يترتب عليه يؤثر في شرعية الرئيس إذا استمر في الحكم بعد انتهاء ولايته، فالرئيس الحالي تم انتخابه لفترتين رئاسيتين بناء على قواعد ونصوص وضعت وحددت سلفا، هذه القواعد تمثل العقد الذي وقعه الرئيس مع شعبه، وأي مخالفة لبنود هذا العقد تجعله هو والعدم سواء.

لقد أقسم رئيس البرلمان في أكثر من موضع أن التعديلات المقترحة نبت خالص لمجلسه، وأن لا علاقة لرئيس الجمهورية بها، وحتى هذه اللحظة لم يتورط الرئيس بكلمة علنية واحدة تشير إلى موافقته على تلك التعديلات، بل بالعكس فقد تعهد قبل ترشحه لولاية ثانية نهاية ٢٠١٧ بالالتزام بفترتين، وقال بالنص في حوار مع شبكة CNBC الأمريكية "أنا مع الالتزام بفترتين رئاسيتين؛ مدة الواحدة منهما ٤ أعوام، ومع عدم تغيير هذا النظام.. وأنا لستُ مع إجراء أي تعديل في الدستور في هذه الفترة".

يا سادة، القوانين لا تطبق بأثر رجعي، فما بالكم بالدساتير التي وَضعت قواعد الحكم وأنشئت على نصوصها وموادها مؤسسات الدولة، ونظمت العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

الرئيس السيسي.. المخلصون لهذا الوطن يدعونك إلى التبرؤ علنا من العبث بالدستور، فالتلاعب في قواعد اللعبة قد يؤدي بنا إلى هزات نحن في غنى عنها، وحتى يتحقق الاستقرار فعليك الالتزام بما تعهدت به أمام شعبك، فلقد أكدت أنك لست مع أي تعديل وأنك ملتزم بفترتين، والشعب صدقك وانتخبك بناء على هذا الوعد، فلا تحنث بوعدك، والأولى بك أن تحول مواد ونصوص الدستور إلى واقع ملموس.

الرئيس السيسي.. ما يجري في المنطقة حولنا يحتم عليك إعادة النظر في معظم السياسات التي أثارت السخط عند عموم الناس، حتى لا يتزايد منسوب الغضب يوما بعد يوم بفعل الأوضاع الاقتصادية من ناحية، وإصرار البعض على العبث بالدستور من ناحية أخرى.

الرئيس السيسي.. لا سبيل لبناء الدولة إلا بمراجعة كل أخطاء المرحلة السابقة، فعليك بفتح المجال العام، وفتح صفحة جديدة مع كل مكونات المجتمع، وتعزيز المشاركة السياسية بإعداد قانون للانتخابات البرلمانية يفتح باب أمام وصول المعارضين قبل الموالاة إلى البرلمان، وغل يد السلطة وأجهزتها عن الإعلام بما يسمح بالتنافس بين الأفكار والمشروعات والبرامج لتكون مراكز الاقتراع وصناديقه وليس الشارع والميدان هي الطريق للتغيير وتداول السلطة سلميا.



الرئيس السيسي.. شارك في صنع ألف بديل سياسي وطني أمام الشعب، لأنه بدون صناعة البدائل السياسية في إطار قواعد الدولة الديمقراطية المدنية الحديثة القائمة على الحرية والعدالة والمساواة، تضع حاضر ومستقبل مصر التي أقسمت على رعايتها ورعاية مصالح شعبها في مهب الريح.

بقلم: محمد سعد عبد الحفيظ

مدن الملح العربية



د. محمد مصطفى الخياط

يسافر السلطان إلى ألمانيا لقضاء بعض الوقت في الاستجمام والتخلص من ضغوط إدارة الحكم، أقام وبعض المقربين فى قصر بمدينة بادن بادن وأقامت الحاشية في فندق قريب، بعد ما استراح من عناء السفر، جلس مع خلصائه وراح يقارن بين المانيا ومملكته في موران، أوصى كاتبه تسجيل ما ينوى القيام به عند عودته، رفع مستوى دخل المواطنين، الاهتمام بجودة التعليم، شبكات مياه نظيفة، طرق ممهدة، اتصالات، خدمات حكومية مميزة، حدائق ومتنزهات، وغيرها مما جادت به نفسه على شعبه في لحظة رضا.

في الجوار، تسرى همهمة خفيفة، ينتحى بعض المقربين منه إلى مكان بعيد عنه حتى لا يسمع ما يقال، يحكى أحدهم بينما الباقون عيونهم مفتوحة دهشة واستغراب، يضربون كفًا بكف، تند من حين لآخر كلمات تعجب وعدم تصديق، (مش ممكن، غير معقول أن يفعل أهله ذلك).

يتفقون على إخفاء السر عن السلطان، ربما تغيرت الأمور وعادت المياه إلى مجاريها، ولكن متى حبست النار الدخان، وإن أنكرته العيون فهل تتجاهله الأنوف، يعرف السلطان بأمر الانقلاب الذى نفذه بعض أقاربه وأصحاب النفوذ في السلطنة، انتشلهم من الضياع وآواهم وعفا عمن أخطأ واليوم يعزلوه، اعدوا كل شيء وانتظروا حتى سافر ثم خلعوه من منصبه.

يُجن جنونه، يُقسم، متى عاد، أن ينتقم من كل المشاركين في الانقلاب، يتراجع عما عقد عليه العزم من إصلاحات، موقنًا أنهم عبيد سوء لا يستحقون سوى العصا، يطلب طائرة للرجوع إلى السلطنة فلا يستجاب له، يطلب مقابلة المسئولين الألمان فتصله رسالة أنه مرحب به ما ترك السياسة، تسود الدنيا أمام عينيه وتزداد قتامتها مع فشل كل محاولة للعودة. تلك هى حبكة رواية (مدن الملح .. المُنْبَتّ) للكاتب السعودى عبد الرحمن مُنيف.

انقلاب أبيض، مثل كل الانقلابات البيضاء التى شهدتها المدن العربية، الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في قطر على ابن عمه، ثم انقلاب ابنه حمد عليه وتنازل الأخير فى يونيو ٢٠١٣ لابنه تميم، وقابوس على والده السلطان سعيد في عُمان، والملك فيصل على أخيه سعود في السعودية، انقلابات بيضاء حسمها من يملك القوة.

في الجزائر، شارك عبد العزيز بوتفليقة بدور رئيسي في انقلاب بومدين على أحمد بن بيلا، تنقل بعدها بين ضوء المناصب الوزارية وعتمة الإقصاء، ثم التوهج رئيسًا .حتى نهاية ولايته الثالثة، عرفه الجزائريون رمزًا للمصالحة، أعربوا عن قلقهم حيال ترشحه لفترة رابعة، ولم يستطيعوا الصمت عندما غازل الولاية الخامسة.

بعد سلسلة من الانقلابات تولى عمر البشير رئاسة السودان، انقلاب جعفر نميرى على إسماعيل الأزهرى، ثم الانتفاضة الشعبية ضده وتولى سوار الذهب الحكم لعام سلمه بعدها إلى قيادة مدنية، انقلب عليها عمر البشير، ثم عزله منذ أيام. في الحالتين، الجزائر والسودان، وغيرهما، تحركت الجماهير في حشود مليونية وظل الحسم بيد من يقبض على البندقية.

يطل عبد الرحمن منيف من جديد بخماسيته مُدن الملح (التيه، الأخدود، تقاسيم الليل والنهار، المُنْبَت، بادية الظلمات)، كتبها في منتصف الثمانينات، أى قبل أكثر من ثلاثين عامًا مما شهدته المنطقة العربية، ورحل عن عالمنا في ٢٠٠٤، دون أن يرى نبوءاته تتحقق في أكثر من بلد،يقول في ذات الرواية، وعبر حوار يتدفق بين شخصيتين من شخصياتها (في هذا العصر، الذى يملك أموالاً أكثر ودبابات أكثر هو الأقوى، وكل قوة أخرى في مواجهة المال والسلاح مجرد وهم).

رحم الله مُنيف.

العدد 279 - السنة الثامنة ـ من 16 - 22 أبريل 2019 ـ 10 ـ 16 شعبان 1440هـ

قبل ساعات من اقرارها نهائياً في البرلمان وتحديد موعد للاستفتاء

«عاصفة اعتراضات» على التعديلات الدستورية.. ونواب يصفونها بـ «الصفعة»

ضياء الدين داوود: الاستفتاء علي المادة 226 إجراء ضروري قبل ادخال التعديلات

شهدت المداولات الأخيرة حول التعديلات الدستورية تحت قبة البرلمان، اعتراضات حادة من جانب عدد من النواب المحسوبين على التيارات المعارضة، اجمعوا على أن كافة المواد الواردة في التعديلات مخالفة للدستور خصوصاً المادة المعنية بمدة الرئاسة والتي لا يجوز وضعها بشكل استثنائي لشخص بعينه.

وحرص الدكتور علي عبد العال رئيس مجلس النواب، على التداول بشكل علني في المواد المقترحة في التعديلات الدستورية مع أعضاء اللجنة التشريعية علي مدار يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، بمناقشات استمرت قرابة ١٥ ساعة، وأتيحت الفرصة للنقاش والحوار مع جميع أعضاء اللجنة ونواب اللجان الأخرى الذين حرصوا على المشاركة بالمناقشات.

اعتراضات بالجملة

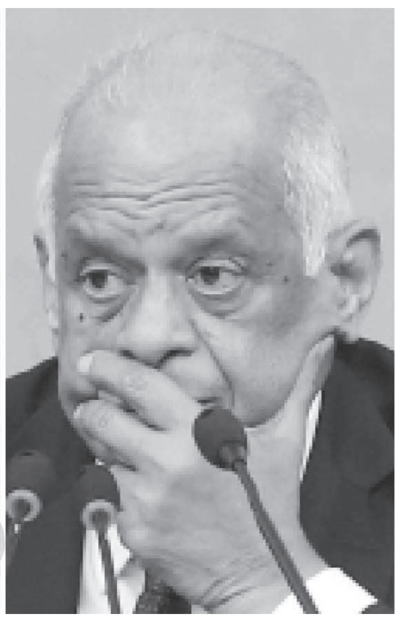
اللافت للنظر، أن الفرصة الكاملة أعطيت للنواب الذين أعلنوا موقفهم الرافض من التعديلات الدستورية، مثلما حدث بشكل واضح في جلسات الحوار المجتمعي، إذ أعلن النائب ضياء الدين داود، عضو تكتل ٢٥ -٣٠، رفضه للتعديلات، مطالبا بإجراء استفتاء مبدئي علي المادة ٢٢٦ من الدستور، قبل البدء في أعمال التعديلات الدستورية، وهو المنطق الذي يعتمد عليه التكتل من وجهة نظره، كون الإجراءات التي يتم اتباعها غير دستورية، ذلك أن الحظر المنصوص عليه بالمادة ينطبق علي مدة الرئاسة وفترتها أيضا، غير أن رئيس المجلس قال إن الحظر مقتصر فقط على الفترتين وليست مدة الرئاسة.

ضياء الدين داود، رغم إعلانه رفضه ومعارضته للتعديلات، إلا أنه أرسل رسالة للجميع بأن معارضته تتم بكل حرية ومن داخل البرلمان، ولا توجد أية معارضة حقيقية من الخارج، وهو ما أشاد به رئيس المجلس، د. العال، والمتحدث باسم المجلس د. صلاح حسب الله الذي أعلن تأييده ودعمه للتعديلات.

وعلى غرار ضياء الدين داوود، أعلن النائب محمد صلاح عبد البديع، عضو اللجنة التشريعية، رفضه أيضاً للتعديلات، مقترحا أن يتم التطبيق للتعديلات بأثر رجعي بأن تكون المدة ٦ سنوات وتطبق علي المرحلة الحالية والمرحلة السابق، ما يعني أن فترة الرئيس الحالي تنتهي في عام ٢٠٢٦.

وهو الأمر الذي اتفق معه النائب محمد العتماني، وهو عضو في تكتل ٢٥- ٣٠، وهذه وجهة نظر جديدة تم طرحها لأول مرة، وشبهها رئيس مجلس النواب بتطبيق القانون بأثر رجعي، غير أنه لم يتحدث بشأن دستوريتها، مكتفيا بالقول بأنها متروك للدراسة من قبل لجنة الصياغة.

د. حسام عيسى: دساتير العالم لا تعرف الأثر الرجعي في التطبيق





هيثم الحريري: التعديلات إخلال بالدستور وبإرادة الشعب وتمس استقلال القضاء


حسام عيسى


حاتم الدالي


ضياء الدين داوود


هيثم الحريرى

حاتم الدالي: أتوقع دستورا جديدا للبلاد خلال عام إلى عامين بعد العيوب المراد اقرارها

نسف المسار الديمقراطي

«المشهد» استطلعت آراء عدد من السياسيين بشأن ما دار من مناقشات تحت قبة البرلمان حول التعديلات الدستورية.. يقول الدكتور حسام عيسى استاذ القانون الدولي بجامعة عين شمس، إنه لم يسمع في تاريخ القانون إن هناك تعديلات في الدساتير تتم بأثر رجعي، ذلك أن من المتعارف عليه علمياً وقانونياً أن القانون أقل مرتبة من الدستور، ويستحيل أن يطبق الدستور بأثر رجعي، لأن الدستور هو اللي يحمي المواطن ضد رجعية القوانين.

ويضيف أن الدستور ينص صراحة على عدم جواز تطبيق القانون بأثر رجعي، ويحدد لذلك استثناءات يحددها الدستور، وهذا يعني أن من المستحيل أن يكون الدستور الذي هو أبو القوانين يكون هو نفسه عرضة للأثر الرجعي.

ويؤكد النائب هيثم الحريري، عضو مجلس النواب، أن التعديلات الدستورية تنسف المسار الديمقراطي الذي تتمنى البلاد السير فيه كما تم التوافق عليه، ويضيف:»ما يحدث من تعديلات دستورية هو إخلال بالدستور وبإرادة الشعب المصري، فهي تدخل القوات المسلحة فى العمل السياسي، وهذا أمر مرفوض».

ويتابع أن القوات المسلحة تقوم بدورها المنوط بها وتقدم العديد من التضحيات التى لا ينكرها أحد، لذلك يجب الزج بها في الأمور السياسية، بأن يكون لها دور سياسي، وهو الأمر الذي ينطبق على التعديلات المتعلقة بالسلطة القضائية، والتي تقضي على استقلال القضاة، ذلك أنه ليس من المنطقي أن يكون رئيس الجمهورية، هو من يختار النائب العام، ورئيس المحكمة الدستورية.

واستغرب الحريري من عودة العمل بمجلس الشورى من جديد تحت مسمى مجلس الشيوخ، متسائلا:"كيف يمكن قبول تشكيل مجلس للنواب في ظل الحديث عن وضع اقتصادي سيء تمر به البلاد"؟!

دستور جديد

ويعتبر عضو مجلس الشورى السابق النائب حاتم عبد الفتاح الدالي، التعديلات الدستورية صفعة موجهة لما اسماه بالدستور المعيب منذ نشأته، متوقعاً أن يتم طرح مشروع دستور جديد للبلاد في غضون عام إلى عامين.

ويضيف:»عندما أبدينا تحفظاتنا علي مشروع التعديلات الأولية التي تقدم بها عدد من النواب قلنا إنها في مرحلة النقاش المجتمعي، وتوقعنا أن يتم التغاضي عن بعض البنود المراد تعديلها، بل كانت الإمنيات بأن يتدخل رئيس الجمهورية ويرفض بعضها، خصوصاً المادة الانتقالية، وتحملنا هجوما حادا في سبيل الدفاع عن رفضنا لهذه التعديلات».

ويقول النائب أحمد طنطاوي عضو تكتل ٣٠/٢٥ والرافض للتعديلات الدستورية :»في مثل هذا اليوم منذ ٤ سنوات، كانت رسالتنا رفض عروض مغرية من بعض الأحزاب التي تنافست على شراء مرشحين خلال الانتخابات البرلمانية، واليوم نجدد نفس الثوابت، بعدما حملنا أمانة وشرف تمثيل الناس والدفاع عن حقوقهم».

ويرى الفقيه الدستوري والقانوني محمد عبد العزيز، أن التعديلات الدستورية المطروحة للاستفتاء تعجل بدستور جديد للبلاد، من زاوية أنها مليئة بالعيوب، كما أنه ليس من المعقول الحديث عن دستور بأثر رجعي، أو الحديث عن امتيازات لشخص مع كامل التقدير للرئيس عبد الفتاح السيسي، ذلك أنه لا يجوز إقرار مادة في الدستور تجامل شخص ما، لأن الدستور والقانون أكبر من ذلك، ولا يصح استخدامهما بطريقة غير صحيحة.

تقرير - أحمد صلاح سلمان

بعد «غير مؤهلين للديمقراطية».. نائب مؤيد للتعديلات: نحن غير مؤهلين للاحتجاج

احتفالات «نعم».. احتجاجات «لا»

د. عبدالله الأشعل: المرحلة الحالية ليست الفصل الأخير في حياة مصر

لم تكن مفاجأة أن تتلقى الحركة المدنية الديمقراطية، قبل أكثر من أسبوعين رفضاً من السلطات الأمنية على طلبها بتنظيم وقفة احتجاجية أمام مجلس النواب، تعلن رفضها للتعديلات الدستورية التي كان يجري مناقشتها داخل أروقة البرلمان ضمن حوار مجتمعي دعا له رئيس المجلس، الذي لم يجد مبررا لتنظيم الاحتجاجات على حد قوله.

وتستعد السلطات لجمع التوقيعات الموافقة على إدخال تعديلات على الدستور الذي لم يمض على وضعه أكثر من خمس سنوات، كما تجري الاستعدادات على قدم وساق لإقامة الاحتفالات والزينات والأفراح المؤيدة لتعديلات يرفضها الكثيرون.

وهنا السؤال: ما هو رأي الشارع السياسي لهذا المشهد المرتبك؟ وكيف يتم تفسيره من كلا الفريقين المؤيد لحق الاعتراض، والرافض حتى لمجرد الاعتراض؟

موزع بطاقات الوطنية

«المشهد» استطلعت آراء عدد من السياسيين بشأن ما يجري حول تعديلات الدستور... في البداية استشهد السفير الأسبق الدكتور عبدالله الأشعل بقصيدة نزار قباني» السياف الأعظم», وقال: من الواضح أن السلطة لا تريد معارضة ولا احتجاجا, وأن تقول وتفعل ما تريد, وبالتالي كلامها عن المعارضة وقبول الرأي الآخر يحتاج إلى إثبات.

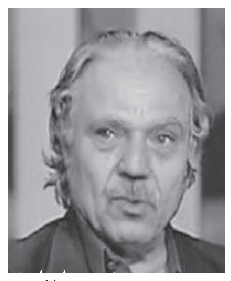
وأقصد هنا السلطة بكل تشعباتها, خاصة بعد أن أصبحت كلها مندمجة, فالبرلمان فقد وظائفه, والقضاء استقلاله, وتوغلت السلطة التنفيذية, والتعديلات الدستورية المقترحة أنما تلغي النمط الشكلي للمدنية الحالية, وهو ما ينسجم في حقيقة الأمر مع ما يتم تفعيله على أرض الواقع.

ويضيف: « أتفق مع النواب الرافضين للتعديلات, فلهم حق إبداء الرأي, ولا يجوز الأخذ برأي الأغلبية الساحقة وحدها, فليس من حق البرلمان رفض المعترضين, فالمرحلة الحالية ليست الفصل الأخير في حياة مصر, وعلى الجميع إدراك تلك الحقيقة.

ويرفض الأشعل رفضاً قاطعاً - كما يقول- بأن تكون السلطة هى موزع «بطاقات الوطنية» , فلا يجوز التشكيك في وطنية مصري لمجرد مخالفته لرأي السلطة, ولا يجوز اسقاط الجنسية عنه, كما أن تسويق السلطات ذرائع على شاكلة «الفئة المندسة» و»قوى الشر» كلها حجج قديمة, فمشكلة السلطة في اعتقادها أنها الوطن, وهذه أزمة مصر وسلطاتها منذ ١٩٥٢ , وما يحدث الآن أن مصر تنزف ليستمر النظام, والسلطة لا يحدها قانون, ويدها ممدودة.

ويتابع أن مصر الآن في حقبة مراجعة تاريخية لكل الأحداث التي مرت عليها , ومن مصلحة السلطة السماح بالتعبير للآراء ، لأن في ذلك مصلحة النظام لو كانوا يعلمون !.


جهاد عودة


مدحت الزاهد

مدحت الزاهد: استراتيجيتنا بناء تيار رأي عام تحت شعار «المقاومة حياة»

ذكاء سياسي

ويعلقالدكتور جهاد عودة أستاذ العلوم السياسية على المشهد الراهن بقوله أن هناك فرق بين الحق القانوني للسلطات والأفراد , وبين ما ينبغي أن يكون عليه الوضع السياسي, فالمواطنون الرافضون للتعديلات الدستورية طالبوا بحقهم الدستوري, وكذلك السلطات استخدمت حقها في الرفض وفقا للقانون.

ولكن السؤال الذي يطرحه د. عودة: هل كان ذلك من الذكاء السياسي أم لا؟ يرد بقوله : |» أعتقد أن الأمر يجب أن يكون أعمق سياسيا , ذلك أن مسألة التعديلات ما زالت ملتبسة, والكل يناقش «عناوين», فالتعديلات يمكن أن تذهب مذاهب عدة, تتوقف على صياغتها الدستورية, أما ما يحدث الآن فهو خال من التفاصيل, لأننا ببساطة لا نملك حتى اللحظة أية تفاصيل ثأبتة ومعلنة.

سرادقات الأفراح

ويستفسر النائب محمد منير مجاهد عن أسباب رفض الوقفات الاحتجاجية السلمية, والسماح بالتظاهرات الاحتفالية المؤيدة للتعديلات الدستورية, ويقول: « قبل الإعلان عن ماهية التعديلات وإقرارها تشهد القاهرة والمدن الكبرى تعليق بيارق النصر، وسرادقات الأفراح, في إعلان مسبق عن المواقفة الشعبية والعامة لهذه التعديلات قبل أن تكون!

ويضيف أن ما يحدث هو إغلاق للمجال العام, وتكميم للحريات, وتسييد الرأي الواحد, وبدا هذا واضحا من خلال من تمت دعوتهم لجلسات الحوار المجتمعي، إذ لم يتم نشر الرأي الرافض للتعديلات في أي وسيلة إعلامية, ولا حتى ذكر أسماء أصحابها , في توجيه للرأي العام بأن حالة المواقفة هي الغالبة.

ويتابع أن الكثير من الشخصيات التي أعربت عن رفضها للتعديلات الدستورية تم القبض عليها، في حين يتم السماح بجمع التوقيعات بالموافقة وإقامة مؤتمرات وندوات وإعلان الموافقة والتأييد.

ويوكد الدكتور مجاهد أن الرافضين للتعديلات يستخدمون كل الوسائل المتاحة للتعبير عن رأيهم, سواء من خلال صفحاتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي, أو من خلال مدونات الرأي, وأتوقع لو استمرت الحكومة على ما هي عليه من تكميم للحريات، سيحدث انفجار, فالحكمة تقتضي بمساحة من التنفيس والتعبير عن الرأي.

«لا للفسطاط»

ومن جهته، يقول مدحت الزاهد رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، إن الحركة المدنية الديمقراطية التي تضم ٧ أحزاب مصرية معارضة تقدمت إلى وزارة الداخلية، بإخطار لتنظيم وقفة احتجاجية لمعارضي تعديل الدستور, إلا أن الطلب قوبل بالرفض.

ويضيف: « نحن حريصون على عدم الفوضى, أو الزج بأبنائنا في أي مناوشات, ونبحث آلية تنظيم تظاهرة سلمية في منطقة الفسطاط التي أشار إليها الحكم, بقرار محافظ القاهرة الذي يمنع تنظيم وقفات احتجاجية في منطقة حديقة الفسطاط, والذي أعطى الحق للداخلية باستخدام الفيتو وفقا للمادتين ٩-١٠ والتوجه للقضايا المستعجلة.

كما ندرس تجربة موظفي الضرائب الذين نظموا وقفة احتجاجية ضد قانون الخدمة المدنية وما اتخذوه من إجراءات اتاحت لهم وقتها السماح بالوقفة السلمية, والاستفادة من خبراتهم.

وبين الزاهد بأن الوقفة تحمل شعار «لا لتعديل الدستور»، وتتمثل مطالبها في رفض تعديل الدستور، وانتهاك مبادئه الحاكمة، وإتاحة الفرصة لمعارضي التعديل للتعبير عن موقفهم من خلال حوار مجتمعي حقيقي مفتوح ومتكافئ وشفاف، وإتاحة المناخ المناسب لمناقشة حرة بتجميد مجلس النواب لحالة الطوارئ في غير حالات الإرهاب، وإصدار قانون بالعفو العام عن سجناء الرأي.



د. جهاد عودة: التعديلات ملتبسة والكل يناقش «عناوين».. والتفاصيل فغائبة

ويضيف: استراتيجيتنا أن نحافظ على مساحتنا المكتسبة بالوسائل المتاحة, بأن نبني تيار رأي عام ومؤيد تحت شعار «المقاومة حياة», حتى وإن كان هذا المتاح ضئيلا، إلا أننا نستطيع أن ننشر الوعي في هذه الدائرة الضيقة التي بدورها تنقلها لدائرة أكبر, فالجولات مستمرة بأغلب محافظات مصر.

ويوضح الزاهد بأن الفترة المقبلة بعد إقرار التعديلات - وهو أمر متوقع- ستشهد اللجوء إلى المسار القانوني للاعتراض على التعديلات الدستورية, وهو المسار الذي سينشط بمجرد صدور الدعوة للاستفتاء باعتبارها مخالفة للدستور، وقمنا بالفعل بمخاطبة المجلس الأعلى للقضاء وطالبناه بعدم الاعتماد على بيانات الأمن ، والتوجيه بذلك لوكلاء النيابات، وكذلك مخاطبة الهيئة الوطنية للإعلام, بعدما لوحت قبل إقرار التعديلات بعقاب المحتجين أو الرافضين, وهى بذلك تروع من يفكر باتخاذ المقاطعة سبيلا.

وعلق الزاهد على مطالبة نائب من دائرة أهناسيا ببني سويف بسحب الجنسية المصرية عن المعترضين على التعديلات الدستورية قائلا: «مثل هذه التهديدات تليق بأصحابها» , ويكفي ما واجهه صاحب هذه الدعوة ،من ردود اضطرته لمسح ما كتبه على صفحته بالفيسبوك, ولا عجب أن يكون ملوك الصفقات والمشاركون على كل الموائد هم من يوزعون صكوك الوطنية, في حين أن الحقيقة أنهم هم الذين يخربون الدستور، ويكرسون لحكم الفرد وتركيز السلطات.

تأييد الاستبداد

وأكد عماد حمدي القيادي بحزب الكرامة، الموقف الثابت للحزب والحركة المدنية الديمقراطية من التعديلات, ويقول: موقفنا واضح, وسنتصدى للتعديلات التي سميناها» تأييد الاستبداد», وكأن المصريين يعاقبون بهذا التعديل من خلال الحكم للأبد , وهذا مرفوض قطعيا.

ويضيف أن الحركة، تؤكد على فكرة أن الدولة المصرية أكبر من أن يختطفها أحد, وأن الترشح للحكم كان على أساس دستور ٢٠١٤, وبالتالي إذا تم إقرار التعديلات فهو انتهاك للعهد الذي قطعه ونقض للعقد الاجتماعي, فالتعديلات تعني أننا نرجع إلى المربع صفر في إقامة الدولة المدنية, وهي رسالة نوجهها إلى المصريين في الداخل والخارج، بأن هناك حركة رافضة ومعارضة للتعديلات.

تحقيق – آمال رتيب

المشهد
العدد 279 - السنة الثامنة ـ من 16 - 22 أبريل 2019 ـ 10 ـ 16 شعبان 1440هـ

قالت العرب

أنا لا أكتب الأشعار فالأشعار تكتبني ، / أريد الصمت كي أحيا، ولكن الذي ألقاه ينطقني ،/ ولا ألقى سوى حزن، على حزن، على حزن ،/ أأكتب أنني حي على كفني ؟/ أأكتب أنني حر، وحتى الحرف يرسف بالعبودية ؟

أحداث 89 تطعيم ضد خداع المجلس العسكري للسودانيين

«البشير» سقط ونظامه لم يسقط بعد!

المعارضة السودانية: ثورة السودان تعلمت من التجارب الأخرى وكل يوم يزداد تمسك الثوار بمطالبهم

«البشير لم يسقط بعد». هذا ما يحرك الشعب السوداني الآن. والذي لا يوقف زحفه ومطالباته، لم يفرح بالمكتسبات التي حققها على أرض الواقع، فأحداث ٨٩ حاضرة أمام عينيه، لن يرضى بمجلس عسكري وحكم انتقالي، فالعسكر هم العسكر. ومهمتهم أمن الدولة وليس الحكم، ليس هذا رأي المعارضة السودانية وحدها، إنما رأي الشعب السوداني الذي يتنفس سياسة، حقا كانت هناك احتفالات صاخبة في شوارع الخرطوم. ولوح آلاف المحتجين بالأعلام وأطلق البعض أبواق السيارات. ومواطنون رددوا هتاف «سقط التاني!» في إشارة إلى بن عوف، السودان قالها مدوية «سقطت» ويطيح برئيسين جنرالين في أقل من ٤٨ ساعة، ولكن ليس هذا كل شيء، الدولة المدنية وحدها هي التي ستعيد الثوار إلى بيوتهم راضين عن أربعة أشهر من الصمود ودماء شهداء وشباب معتقلين.

«المشهد» يتابع مع رموز المعارضة السودانية طلباتهم وقراءتهم للأحداث..

توالي التنازلات أمام الضغط الشعبي

يؤكد عمار قاسم حَمُودَة، أمين الإعلام الخارجي بالتجمع الاتحادي المعارض، أنه بعد سقوط البشير ستتوالى التنازلات امام الضغط الشعبي المصمم على بلوغ الأهداف، فبعد ان سقط البشير، كل من سيأتي بعده سيكون معرضا للسقوط إذا لم يستجب للرغبة الشعبية. وطالما كانت السلمية هي الأداة المستخدمة في التغيير فإنها عصية على المقارعة وماضية في تحقيق الأهداف. الابتعاد عن العنف هو الذي يبلغنا مقاصدنا ويبطل مفعول السلاح.

يضيف حمودة: الوضع الحالي غير مقبول بالنسبة للمعارضة وعموم الثوار، فالمجلس العسكري وفترة السنتين كحكم انتقالي بلا شك مرفوض، فكل العسكريين الذين لهم ارتباطات مع النظام هم مرفوضون من جانب الشعب والمعارضة.

أما رئاسة عبد الفتاح البرهان، فإن أول حقيقة يجب اقرارها هي أن الرفض الشعبي لعوض ابن عوف قد أثمر. وأن من يليه سوف يضع هذه الحقيقة نصب عينيه، وبالتالي فإننا في التجمع الاتحادي وفي قوى الحرية والتغيير بصورة عامة نطالب بأفعال جادة وتحديد واضح لنقل السلطة إلى سلطة مدنية يشارك فيها العسكريون في الوزارات ذات الطابع العسكري. ولا نخفي أن كل التجارب حاضرة أمامنا، خاصة التجربة المصرية، فبالطبع كل تجارب الربيع العربي نستفيد منها ونتحاشى الوقوع في نفس الأخطاء.

استرداد السلطة

وقال على محمود حسنين رئيس الجبهة الوطنية العريضة: ازاء موقف الشعب من نظام الانقاذ المندحر وتدافع الجماهير إلى ساحة الاعتصام، رأت الانقاذ ان تطبق الخطة "ب "بانقلاب القصر قاده النائب الاول لرئيس الانقاذ معه ورئيس هيئة اركان القوات المسلحة الانقاذى وزعم قادة انقلاب القصر انهم تحفظوا على بعض قادة الانقاذ دون البعض الاخر.

ورفضت الجماهير هذا الانقلاب واستمر الاعتصام بقوة وتصاعد فاضطر قاده الانقلاب إلى خطة أخرى بعد أقل من يومين فقط، فأعلن قائد الانقلاب التنازل وعين ضابطا آخر قيل إنه مهني من رحم القوات المسلحة أدى فورا القسم. و بدأت تصدر عنه مواقف تتوافق ولو جزئيا مع مطالب الثوار، كما صدر توضيح من قائد الدعم السريع يوضح أن الفترة الانتقالية قد تستغرق بين ٣ إلى ٦ شهور، ولعل ذلك يمكن قادة الإنقاذ والحركة الاسلاموية من استرداد السلطة عبر الانتخابات، بما لهم من أموال منهوبة وسيطرة ضالة على الإعلام و تجارب اكتسبوها عبر ثلاثين عاما من الإقصاء و القهر و الاستبداد.

تصفية النظام

وأضاف: غير أن الهدف الأساسي لثورة الشعب هو تصفية نظام الانقاذ، ولا يتم ذلك إلا بإعفاء كل رموز الانقاذ واعتقالهم. وتكوين المحاكم العادلة المحاسبة، وإعادة بناء الدولة وإعادة هيكلة الحكم وإعادة بناء القضاء والأجهزة العدلية والأجهزة الأمنية والقوات النظامية، وإصدار التشريعات للمحاسبة الخ. وإقامة حكم مدني ديمقراطي. فهل سيقوم الانقلاب الثاني بقياده الفريق أول عبد الفتاح البرهان بذلك؟

إن ثورة الشعب لا يمكن أن تكون قد انتصرت ليبتهج شعبنا دون التزام واضح وقاطع بتنفيذ كل أهداف الثورة.

وحتى يستبين كل ذلك، فإن الجبهة الوطنية العريضة وهي وعاء شامل تدعو الشعب إلى مواصلة الاعتصام أمام القيادة العامة للقوات المسلحة والاستمرار في تصعيد ثورته، فإن الثورة لم تنطلق من أجل تغيير أسماء القيادة. بقدر ما قامت من أجل التصفية الكاملة لنظام الإنقاذ. فان الرجوع من منتصف الطريق هو إجهاض لثورة انتظرها الشعب لمده ثلاثين عاما ودفع من أجلها الأثمان الباهظة.



إطاحة كاملة

ويقول عباس حسن حمزة – صحفي ومحلل سياسي. عضو تجمع المهنيين السودانيين: نحن في الجبهة الوطنية العريضة رفضنا رفضا باتا بيان القوات المسلحة، كان بيانا هزيلا ومخيبا للآمال ولم يلب طموحات الشعب السوداني ولم يحقق ولا يتماشى مع أهداف الثورة السودانية التي تسعى للإطاحة بالبشير ونظامه إطاحة كاملة، وأيضا من أهداف الثورة إقامة الدولة المدنية التعددية الديمقراطية التي يتساوى فيها جميع المواطنين، والتي يحرم ويجرم فيها استخدام الدين أو العرق أو اللون في السياسة، أيضا نحن في الجبهة الوطنية العريضة ندعو جموع جماهير الشعب السوداني إلى مواصلة الاعتصام وعدم العودة إلى منازلهم حتى يسقط هذا المجلس الانتقالي، وحدث بالفعل وسيحدث مع كل بيان لا يعبر ولا يلبي طموحات الشعب السوداني وأهداف ثورته، وهذا بشكل عام موقف المعارضة السودانية.

أما موقفنا في الجبهة الوطنية وفي الحزب الاتحادي وفي التجمع الاتحادي المعارض وهو أيضا موقف كل القوى الموقعة على بيان الحرية والتغيير وهي أكثر من ٣٠ حزبا سياسيا ومنظمة مجتمع مدني. فالبيان كان به كثير من الأخطاء القانونية. فمن تلا البيان الأول وسمى نفسه وزير الدفاع وفي الوقت نفسه أقال الحكومة. فهذا تناقض كبير، أن يتلو بيان الانقلاب ويسمي نفسه وزيرا للدفاع وهو من عينه البشير ، فنحن كنا أمام مسرحية سيئة الإخراج، وهي محاولة ساذجة لخداع الشعب السوداني، كانت فرية لم تنطل علي الشعب السوداني الذي يواصل اعتصامه. كذلك جاء في البيان فرض حظر التجوال لمدة شهر من الساعة العاشرة مساء وحتى الرابعة صباحا. ولكن أؤكد أننا كسرنا حظر التجوال تماما.

مطالبنا واضحة وعادلة ومشروعة، إلا أن الانقلابيين (لجنة النظام الأمنية) بطبيعتهم القديمة الجديدة ليسوا أهلاً لصُنع التغيير، ولا يراعون في سبيل البقاء في السلطة سلامة البلاد واستقرارها، ناهيك عن تحقيق المطالب السلمية المتمثلة في تسليم السلطة فورا لحكومة مدنية انتقالية كأحد الشروط الواجبة النفاذ.

ويؤكد عباس حسن حمزة أن الوجوه التي أجادت تمثيل دور الخائن وتريد اليوم أن تمثل دور البطولة، وجوهٌ لها تاريخ في خيانة الوطن والمشاركة في دماره وإهدار مُقدّراته، وهو تاريخٌ لا يشرّف الشعب السوداني ولن يكون منسياً لمجرد أن أصحابه خلعوا قبعة ووضعوا أخرى!

فالانقلاب الذي قادته حفنة من القيادات المتورطة في المظالم والمكرسة للجبروت والطغيان يجعل البلاد عرضة لتكرار الملهاة التي شهدناها طيلة ثلاثين عاماً، ملهاة قوامها تقنين القتل والمآسي والظلم والعنف والتهميش والعنصرية، والفساد والمحسوبية، والالتفاف على القوانين والدستور.

لا زلنا في درب الثورة صادقين، مُقسمين أن لشعبنا الصدر دون (بقايا) النظام أو القبر، ولقد دفع شهداؤنا دماءهم مهرا في سبيل الصعود لمرافئ العدالة والحرية والسلام، وزرعوا بأرواحهم شتلة الثورة التي تورق كل يوم وعياً بين بنات وأبناء الشعب السوداني، فكيف لا يستحي النظام من أن محاولة قطف ثمار كان بالأمس يحاول إبادة نوارها؟!

سنقاوم الطوارئ وحظر التجوال وكل الإجراءات التي أعلنها الانقلابيون، وسننتصر كما فعلنا من قبل على كل أساليب العنف والتخويف والترهيب التي سيحاول النظام تطبيقها على الشعب.

كذلك فإن اجتماع مجلس الأمن والاجتماع الإفريقي، الذي ينص على عدم مشروعية أي انقلاب عسكري، وما حدث في السودان هو انقلاب أبيض، أو انقلاب قصر، الآن البشير في إقامة دائمة آمنة مع أسرته.

والمجلس العسكري الحالي مرفوض تماما، الانقلاب الأبيض، كذلك مرفوض تماما داخل المعارضة السودانية، ولدينا في الجبهة الوطنية العريضة، عدم الاعتراف بشرعية الانقلاب سيؤدي إلى إغلاق كل السفارات الأجنبية في السودان، وأيضا شطب السودان من كل المنظمات الدولية، وبالتالي سيكون موقفا صعبا للمجلس العسكري الجديد. بالإضافة إلى تعليق عضوية السودان في الاتحاد الإفريقي.

عمار قاسم حمودة: كل من سيأتي بعد البشير معرض للسقوط إذا لم يستجب للرغبة الشعبية



طارق رضوان



علي حسنين



هشام أبو ريدة

عباس حمزة: ندعو الشعب السوداني لمواصلة الاعتصام حتى يسقط المجلس الانتقالي

هشام أبو ريدة: قادة الانقلاب يولون أنفسهم حكاما لإعادة إنتاج النظام ولن نقبل بغير دولة مدنية ديمقراطية

كتائب الظل

ويرى هشام أبو ريدة عضو الهيئة القيادية للجبهة الوطنية العريضة، أن ليس هناك جديد بعد سقوط البشير، إلا إننا نشاهد مسرحية هزيلة، ومن قام بإخراجها هم أنفسهم رجال نظام البشير عندما فشلوا في فض الاعتصام الذي أخذ الشعب السوداني يتوافد إليه أمام القيادة العامة، وكل القوى الأمنية وكتائب الظل التي تنتمي للحزب الحاكم، وأشار إليها عثمان محمد طه عندما قال: « هناك قوات يمكن أن نستعين بها في دواليب الدولة لردع أي نوع من محاولة خطوات انقلاب وغيره»، هذه القوات فشلت في فض الاعتصام، فالبشير ومن معه من إسلاميين فكروا في مخرج بهذه المسرحية الهزيلة، بأن يذهب البشير في جهة آمنة، ويأتي بن عوف أو غيره ويتسلم النظام، وهذا هو نفس السيناريو الذي حدث في ٨٩ ، عندما ذهب الترابي- الرأس المدبرة لهذا الانقلاب المشؤوم، فذهب الترابي إلى السجن والبشير إلى القصر، ونحن الآن نعيش نفس السيناريو، فقادة الانقلاب يولون أنفسهم حكاما لإعادة إنتاج النظام مرة أخرى، وهذا ما نعيه تماما وكيفية تعامل المجموعة الإسلاموية في هذا النظام، ولذا الوضع لا يزال كما هو. لا يرضى المعارضة أو الشعب ولا يرضى كل إنسان حر شريف حتى من الجيش، في بعض منهم خاصة الأقرب للوسطية والتي انضمت لعمر التيجاني والثوار في ساحة الاعتصام.



عمار قاسم

وبالقياس على التجربة المصرية. هذه التجربة تحاكي تجارب أخرى مماثلة، غير أنه في السودان كانت تجربتان خلقتا نوعا من الوعي الكامل لدى الشعب مع مثل هذه الأنظمة الشمولية الديكتاتورية، وثورة السودان دخلت في شهرها الرابع مما يعني أننا قد نختلف عن كثير من التجارب الأخرى، وكل يوم يزداد تمسك الثوار بمطالبهم والسعي لإبعاد هذا النظام بكامله عن مقاليد السلطة، فالمشهد بالنسبة لنا أصبح واضحا فالمطالب هي نفسها بأن يتم إزالة هذا النظام وتسليم السلطة إلى السلطة المدنية وبدورها سوف تقوم بإعادة هيكلة الدولة من جديد، ونحن في القوى السياسية أجمعت على استمرار الحراك حتى يسقط هذا النظام كاملا وإحلال البديل الديمقراطي.

ذاكرة الشعب

بدأت الإعلامية عواطف إدريس إسماعيل بقولها: "البشير لم يسقط"، وأضافت الدولة العميقة ما زالت باقية وجاثمة على صدر الشعب السوداني لم تكفها الدماء التي سالت، ولا الأرواح التي أزهقت ولا نواح الأمهات المكلومات، البشير ما زال موجودا بكل ما يملك من جبروت وصلف وعنجهية في أشخاص تتلمذوا على يده، تلطخت أيديهم بدم الشعب مثله تماما، انتفخت كروشهم من أموال الفقراء واليتامى.

كل ما حدث الأيام القليلة الماضية مسرحية كتب البشير بنفسه حلقاتها وقام من بعده بدور البطولة مستغلا خلو الساحة التي لا تغري بالمبارزة.

الوضع الراهن لا يسر عدوا ولا صديقا فابن عوف والبشير وجهان لعملة واحدة، لذا سقطا متتابعين، ومثلهما غالبية القادة، وكأن التاريخ الأسود يعيد نفسه من جديد وكأن انقلاب عام ٨٩ يعيد صياغة نفسه بثوب جديد، معتقدين أن ذاكرة الشعب قد تخونه هذه المرة وتنطلي عليه الحيلة الخسيسة ولكن يبدو أن الشعب سيلقنهم درسا لن ينسوه.

وأكدت أن التجربة المصرية حاضرة في ذاكرة كل الشعوب. لم لا ومصر أم الدنيا والمنارة التي تضيء فضاءات العالم العربي بكل شموخ وبهاء، الشعب المصري معلم ومنه نتعلم، أما الشعب السوداني فهو مبتكر الثورات وصانع القرارات الصعبة، الشعب الذي يبدأ من حيث انتهى الأخرون، الشعب الذي قال بعزة وكرامة: من غيرنا يعطي لهذا الشعب معنى أن يعيش وينتصر

من غيرنا ليقرر التاريخ والقيم الجديدةَ والسيرٍ

من غيرنا لصياغة الدنيا وتركيب الحياةِ القادمة

جيل العطاءِ المستجيش ضراوة ومصادمةً. المستميت على المبادئ مؤمناَ. المشرئب إلى السماء لينتقي صدر السَماءِ لشعبنا.

تحقيق – آمال رتيب:

مؤشرات

مصر وقرار مصيري لـ «الناتو العربي»



محمود الحضري

خبر مهم من وجهة نظري مر مرور الكرام على الصحافة ووسائل الإعلام، دون إبداء الإهتمام به، وهو قرار انسحاب مصر من مشروع تشكيل حلف «الناتو العربي» وذلك قبيل ساعات من اللقاء الذي عقده الرئيس عبد الفتاح السيسي مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب في واشنطن مؤخرا.

القرار حتما جاء بعد دراسات سياسية وإستراتيجية وأمنية قامت بها أجهزة عديدة، حول تبعيات مثل هذا الحلف، والذي استهدف نقل الصراع "العربي الإسرائيلي" إلى صراع "عربي إيراني" لتخوض دول التحالف الجديد حربا طويلة وصراعا ممتدا لا ناقة ولا جمل لها فيه سوى بعض الخلافات والنزاعات التي يمكن الحوار حولها، بالرغم من أن هناك أطماع إيرانية في المنطقة، ولكنها ليست أقل من الأطماع الإسرائيلية المدعومة من أمريكا.

ورغم الخلاف السياسي بين بعض الدول العربية وإيران، إلا أن هناك قاسم مشترك بينهما وهو أن إسرائيل عدو مشترك، وإن كانت هناك أشكال من التعاون أو الإتصالات بين تل أبيب وعواصم عربية، ولكن مكمن الخطر الحقيقي هو أن الراعي الأميريكي لتحالف "الناتو العربي" وبدعم من دونالد ترامب، هو السعي بكل قوة إلى إدخال دول التحالف لحقل ألغام حرب مع إيران لا تنتهي، وحرق الجيوش العربية أو ما تبقى منها، والجيش المصري بشكل أكثر تحديدا في حروب ممتدة، وخوض معارك نيابة عن الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تريد أن تظل هذه المنطقة من العالم في صراعات لا تنتهي، وتظل بعيدا عن عدوها الأول "الكيان الصهيوني».

وأرى من هذا المنطلق أن الدولة المصرية وعت هذا الأمر بشكل جيد، واستشعرت الخطر الأكبر الذي يلوح في الأفق، من "ناتو عربي" يواجه إيران، ولا يواجه العدو القابع على الحدود مع أربع دول عربية، ويحتل أجزاءً من بلدان عربية، ومدعوم بقرارات من عدو أخر "أمريكي" لا يتورع في اتخاذ قرارات حمقاء تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل، وبالجولان "السوري العربي" المحتل كأرض إسرائيلية، ويدور هذا الأحمق الجالس في البيت البيض من باب آخر، ليدعم تكوين حلف عربي لمواجهة إيران.

والسؤال المهم هل يأمن المخطط الإستراتيجي العربي، لمثل هذا المدعي بأنه يخاف على العرب من إيران؟!، أعتقد أن الإجابة بالنفي لمن يملك أدنى فطنة سياسية، وأنها كذبة كبيرة، ومحاولة لإفساح الطريق أمام مزيد من الأطماع "الصهيونية الأميريكية" في المنطقة، والإلهاء عن قرارات أكثر خطورة ضد العرب وحقوقهم التاريخية.

وحسنا فعلت الدولة المصرية بإبلاغ الولايات المتحدة ، قبيل زيارة الرئيس السيسي ولقائه بدونالد ترامب بقرار الإنسحاب من المساعي الأمريكية لتشكيل "الناتو العربي" والذي يستهدف ضم الحلفاء العرب الرئيسيين، وهو ما اعتبره المراقبون ضربة قاسمة لمساعي إدارة الرئيس دونالد ترامب لاحتواء نفوذ إيران، وقطع الطريق على ترامب لفتح حوار حول هذا الملف خلال المباحثات مع الرئيس السيسي، والتي جرت، من وجهة نظري، في أجواء غير حميمية على غير المعتاد، خصوصا في ظل حالة من العجرفة الأميريكية والإستهانة بالعرب وحقوقهم.

والمهم أيضا أن الدولة المصرية حرصت في ذات الوقت على ابلاغ أطراف فاعلة في مشروع التحالف، والذي حتما لن يكون له حياة دون مصر، والذي من المفترض أن يضم أيضا الولايات المتحدة والسعودية الإمارات والكويت والبحرين وقطر وعمان والأردن.

وأشك كثيرا في أي محاولة لاقناع مصر بالعدول عن قرار الإنسحاب من "الناتو العربي" أو ما يسمى بـ"التحالف الإستراتيجي في الشرق الأوسط"، خصوصا أن الملاحظة المهمة أن قرار مصر جاء قبيل عقد اجتماع بشأنه في الرياض، بحوالي ٤٨ ساعة والذي لم تشارك فيه مصر، وقبيل اجتماع "السيسي وترامب" في واشنطن، والذي لم تتسرب أنباء بشأن التطرق إليه اطلاقا في الإجتماعات، وكذلك مشروع "صفقة القرن" الأمريكية.

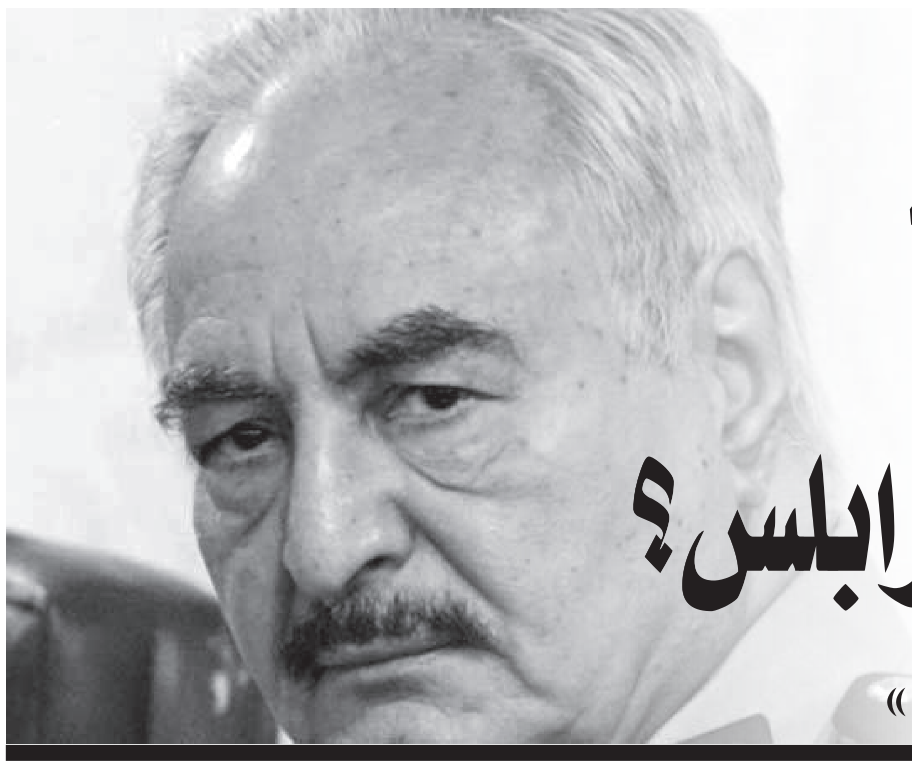
وسيظل مصير هذا التحالف مجهول، في ضوء الموقف المصري الذي جاء صدمة للخطوات الأمريكية في عهد "ترامب"، كما أن أي جهود من الدول الأخرى المدرجة ضمن مشروع "التحالف"، مرهونة بالفشل، والمؤكد أن الدولة المصرية اتخذت قرارا مصيريا، يؤكد على مواقفها التاريخية، والحفاظ على مكانتها كقائد في هذه المنطقة الساخنة في العالم، وليدرك العالم أن مصر في كل عهودها أنها المحرك لأي تعاون، وتمتلك الرؤية الأدق في قضايا المنطقة، وتدرك جيدا مكمن الخطر، مهما كانت عثراتها.

وحتما قد مات موعد أي قمة ناجحة في الولايات المتحدة للتوقيع على هذا التحالف.

قالت العرب

تحجّرت الدموعُ بمحجري / وحشا نزيفُ النارِ لي أحشائي /
لمّا هويْتَ هَويتَ مُتحدَ الهوى / وهويْتُ فيك موزَّعَ الأهواء / لم
أبكِ، لم أصمتْ، ولم أنهضْ / ولم أرقدْ، وكلّي تاهَ في أجزائي

المشهد
العدد 279 - السنة الثامنة ـ من 16 - 22 أبريل 2019 ـ 10 ـ 16 شعبان 1440هـ



أثار الهجوم المباغت الذي لا يزال يشنه المشير خليفة حفتر على قوات حكومة الوفاق الوطني الليبية المعترف بها دوليا في ضواحي العاصمة طرابلس، العديد من علامات الاستفهام حول الجهات التي تدعمه وتسانده بالمال والعتاد.

ووفق ما أعلنت الأمم المتحدة، فإن المعارك الأخيرة أدت إلى فرار أكثر من ٨٠٠٠ مدني، كما لا تزال العديد من العائلات عالقة داخل المناطق التي تشهد اشتباكات بين قوات حفتر، وقوات حكومة الوفاق التي يترأسها فايز السراج.

علامات استفهام حول زيارته الخارجية

من يمول «قوات حفتر» في معركة طرابلس؟

الليبيون بين رحى طوفان «الكرامة» و«بركان الغضب»

وشن المشير خليفة حفتر الذي يتزعم «الجيش الوطني الليبي» ويسيطر على الشرق، هجومه الأخير، تحت مسمى «طوفان الكرامة» للسيطرة على طرابلس التي تديرها حكومة الوفاق الوطني المدعومة من الأمم المتحدة، مما زاد من حدة الأزمة في البلاد التي مزقتها الانقسامات منذ الإطاحة بمعمر القذافي في ٢٠١١.

وسيطرت قوات حفتر سريعاً على كل من مدينة «غريان» التي تبعد حوالي ٨٠ كيلومترا جنوب العاصمة طرابلس، ومطار طرابلس الدولي، غير أنها سرعان ما واجهت مقاومة شرسة من قبل قوات حكومة الوفاق الوطني التي أوقفت تقدمها.

ويبدو أن حفتر كان يأمل في أن يسمح له هجومه المفاجئ بتوطيد سيطرة الجيش الوطني على مواقع رئيسية في طرابلس، قبل أن تتمكن الميليشيات الموالية لحكومة فايز السراج من توحيد صفوفها والرد على هجومه.

وربما كان حفتر يأمل في الحصول على دعم من خلال التحالف مع بعض القوى المحلية، وذلك للسيطرة على طرابلس، على ضوء نجاح الجيش في اتباع هذا النمط في معاركه السابقة في الجنوب الليبي. وعلي مدار ثلاثة أعوام، قاتلت قوات حفتر مختلف الميليشيات الإسلامية، ومن بينها جماعات على صلة بتنظيم القاعدة في مدينة بنغازي شرقي ليبيا، بيد أن منتقديه يتهمونه بأنه كثيراً ما يوسم كل من يعارض أو يتحدى سلطته، بأنه «إرهابي».

في المقابل، أعلنت حكومة الوفاق الليبية المعترف بها دولياً، إطلاق عملية "بركان الغضب" لتطهير البلاد من قوات حفتر التي أعلنت استخدام القوة الجوية لأول مرة. ولا تعترف حكومة الوفاق الوطني، المدعومة من الأمم المتحدة، بجيش حفتر، وتطالب بضم كل التشكيلات العسكرية والمسلحة في البلاد تحت أمرتها.

ضحايا المعركة

وقال المتحدث باسم قوات حكومة الوفاق: «متمسكون بمدنية الدولة، ولن نسمح بعسكرة الدولة الليبية، تحركنا فوراً وبناء على خطط محكمة للرد على هجوم قوات حفتر».

وتزايدت الخسائر البشرية في معركة السيطرة على العاصمة الليبية طرابلس الأسبوعين الماضيين، بعد تقدم قوات شرق ليبيا من محورين في الشرق والجنوب، للسيطرة على المدينة.

ونقلت تقارير عن منظمة الصحة العالمية قولها، إن جهات صحية ليبية محلية، أعلنت عن مقتل ٤٧ شخصاً، وجرح ١٨١ في المعارك الدائرة للسيطرة على العاصمة. ونقلت عن شهود عيان قولهم، إن قوات شرق ليبيا تقاتل إلى الجنوب من المدينة، بعدما فقدت السيطرة على مطار طرابلس



القديم، وانسحبت إلى الطريق المؤدية إليه.

واتهم فايز السراج، رئيس الوزراء الليبي، حفتر بمحاولة الانقلاب على الحكومة الشرعية، مشدداً على أن قوات الحكومة ستلاحق المسلحين التابعين لحفتر بكل حزم وقوة. وتعتمد حكومة الوفاق الوطني، التي أعلنت في مارس ٢٠١٦ ويقودها السراج، على مجموعة ميليشيات، من أجل الحماية وضبط الأمن.

ويربط محللون بين خطوة حفتر بتحريك قواته وإعلان الأمم المتحدة عن "مؤتمر وطني" في مدينة غدامس في الفترة بين ١٤ إلى ١٦ من الشهر الجاري.

وقال المبعوث الأممي إلى ليبيا، غسان سلامة، إن الهدف من المؤتمر، إجراء مناقشة بين كل الأطراف داخل ليبيا، لوضع خارطة طريق، للفترة الانتقالية وتمهيد الطريق للانتخابات، وإصدار توصيات بشأن كتابة الدستور.

ويسعى حفتر عبر سيطرته على المزيد من المناطق إلى أن تكون له اليد الطولى للتأثير في أي مائدة تفاوض في الأزمة الليبية.

وفي يناير الماضي شنت قوات الجيش الليبي هجوما للسيطرة على حقلين نفطيين في جنوبي البلاد، ويعتقد أنه الآن يسيطر على معظم الاحتياطيات النفطية في البلاد، وبعد أن أحكم سيطرته على بنغازي، وجه بصره، إلى المنصب الأعلى في البلاد، بيد أن العقبة الأساسية التي تواجهه تكمن في عبارة وردت في الاتفاق الذي أبرم بوساطة الأمم المتحدة، تمنع أي شخصية عسكرية، من لعب دور أساسي في دائرة السياسة.

الدعم الخارجي

ويري مراقبون أن ظهور حفتر في سلسلة محادثات في فرنسا وإيطاليا والإمارات العربية المتحدة، كان من أجل طرح نفسه على المشهد السياسي الدولي، وليس من أجل إيجاد أرضية مشتركة لحل النزاع في ليبيا.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أول زعيم غربي يدعو حفتر، إلى أوربا في سياق محادثات سلام.

وتنفي فرنسا، التي تبنت مهمة وساطة بين أطراف الصراع في ليبيا، انحيازها إلى جانب أي من الأطراف المتنازعة في ليبيا، على الرغم من الشكوك المثارة بشأن علاقتها بحفتر، غير أن اتهام فرنسا بتقديم دعم ضمني لرجل ليبيا القوي، قاد إلى انفجار خلاف علني مع إيطاليا التي تدعم الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة.

وينظر البلدان إلى ليبيا بوصفها شريكاً أساسياً في وقف موجات المهاجرين القادمين من جنوب الصحراء الأفريقية. وقد شنت فرنسا ضربات جوية، لدعم قوات شرق ليبيا التي يقودها حفتر في فبراير الماضي، واستهدفت قوات المعارضة التشادية التي تقاتل ضد هذه القوات في جنوب البلاد.

وقال ماتيا توالدو الباحث في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية بلندن لمجلة الشؤون الخارجية إن "حفتر قد أدرك أن الهجرة تمثل بالنسبة له ما يمثله تنظيم الدولة الإسلامية بالنسبة للأكراد، بوصفها مفتاحا لنيل الاعتراف والشرعية الدولية».

وتشير تقارير إلى أن حفتر ظل لوقت طويل، يحظى بدعم من مصر والإمارات، لاسيما بعد أن أطلق في مايو ٢٠١٤، ما أسماها "عملية الكرامة" في كل من بنغازي وشرق ليبيا ضد جماعات إسلامية مسلحة من بينها جماعات مقربة من الإخوان المسلمين، ونجاحه في تقديم نفسه على الساحة الخارجية، باعتباره خصم الإسلاميين في ليبيا.

واثارت زيارات حفتر الخارجية مؤخراً العديد من علامات الاستفهام عن الدول التي تسانده بالمال والعتاد، فقبل أسبوع من بدء هجومه على طرابلس، قام بزيارة السعودية، والتقى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، وأشارت محطة "بي بي سي" إلى أن عدداً من المحللين، حاول الربط بين التقارب في توقيت الحدثين، وما يرونه دوراً مهماً لما يعرف بجماعة "السلفيين المداخلة" ضمن قوات شرق ليبيا، والتي تتبع أفكار الفقيه السلفي، ربيع المدخلي، الذي يعيش في السعودية، وتوصف بأنها مصدر الأيديولوجية السلفية وراعيتها.

مساندة سعودية

ويعتقد أن القوات التابعة لحكومة الوفاق الوطني، تضم هى الأخرى بين صفوفها عدداً من السلفيين المداخلة، الأمر الذي يفسر الإشاعات التي اثيرت بشأن حدوث انقسام في صفوفهم في أعقاب الهجوم الأخير. وكشفت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن السلطات السعودية، وعدت بتقديم عشرات الملايين من الدولارات للمشير حفتر، لتمويل حملته العسكرية على العاصمة طرابلس.

ونقلت الصحيفة، عن مسؤولين سعوديين قولهما: "قبل إطلاق حفتر عمليته العسكرية للسيطرة على طرابلس، وفي ظل محاولته توحيد البلاد المنقسمة تحت سلطته، وعدت السعودية بتقديم عشرات الملايين من الدولارات للمساهمة في تمويل عمليته".

وأكد المسؤولان السعوديان أن حفتر قبل هذا العرض السعودي، وأضافا: "كنا أسخياء للغاية".

وبحسب الصحيفة، فإن العرض السعودي قدم إلى حفتر خلال زيارته للرياض في ٢٧ مارس الماضي، عندما التقى الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده محمد بن سلمان، وكل من وزير الداخلية ورئيس الاستخبارات السعوديين.

وسبقت هذه الزيارة رحلات خارجية أخرى قام بها حفتر، بغية حشد دعم لقواته قبيل إعلانه، في ٤ أبريل الجاري، بدء معركة طرابلس.

وتدخلت روسيا الأسبوع الماضي، باستخدام حق النقض، لمنع صدور قرار من مجلس الأمن الدولي، يدين تقدم قوات حفتر نحو طرابلس، وطالبت موسكو كافة الأطراف بنبذ أفعال، من شأنها إراقة مزيد من الدماء في المعارك، ووقوع ضحايا بين المدنيين، حسب قول البيان الروسي.

وقالت صحيفة "فايننشال تايمز" إن حسابات حفتر الخاطئة، دفعته لخوض معركة السيطرة على طرابلس، مما أدى إلى توحد الفصائل الليبية المسلحة ضده، وقلصت الثقة الصغيرة التي سعت الأمم المتحدة ،لإيجادها بين مختلف الفرقاء في ليبيا تمهيداً لعملية السلام.

وأضافت الصحيفة أنه عندما أمر حفتر قواته بالتوجه نحو طرابلس، كان الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، في طريقه إلى المدينة لعقد مؤتمر سلام، مما يعني أن اختياره لهذا التوقيت كان بمنزلة "إزدراء ضمني" لجهود الأمم المتحدة لتحقيق السلام، ذلك أن حفتر يعتقد أن أي عملية مصالحة برعاية أممية، لن تمنحه السيطرة على ليبيا، البلد الغني بالنفط.

وتنقل الصحيفة عن فريدريك ويري، المحلل السياسي ومؤلف كتاب "الشواطئ المحترقة"، قوله: " لدى حفتر طموح شخصي، ومن ثم فإنه دخل معركة طرابلس من أجل أن يوصل رسالة للعالم، مفادها أن ليبيا غير مستعدة للديمقراطية".

وتقول الصحيفة، إن حفتر يقود مليشيات مسلحة يطلق عليها "الجيش الوطني الليبي"، وتضم مقاتلين من فلول جيش القذافي، إضافة إلى كتائب مسلحة من شرق ليبيا، حيث وسّع رقعة سيطرته هذا العام على بعض الحقول النفطية، لكن تحالف قبائل الجنوب والفصائل المسلحة أحبط طموحه.

ومنذ بدء الهجوم على طرابلس، تكررت الدعوات من كل من الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، إلى وقف فوري للقتال والبدء بمحادثات سلام، غير أن حفتر لم يستجب.

أميرة الشريف

من يسكن قصر «المرادية» في الجزائر؟

سيناريوهات ما بعد رحيل بوتفليقة

الثوار يعتبرون ترشح رموز النظام القديم التفاف على مطالب الثورة

فتحت استقالة عبد العزيز بوتفليقة من منصبه كرئيس للجزائر بعد ٢٠ عاماً في الحكم، باب التكهنات والتوقعات السياسية عن هوية ساكن قصر «المرادية»، وهو الشخص الذي يعول عليه ملايين الجزائريين، لإنجاز إصلاحات سياسية واقتصادية واسعة، بعد عقدين من سيطرة الرجل الواحد، وانعدام المنافسة السياسية.

ورغم أن عبد القادر بن صالح، الرئيس المؤقت للجزائر، أعلن عن إجراء الانتخابات الرئاسية في الرابع من يوليو المقبل، وفقا للمادة ١٠٢ من الدستور، لم تتوقف المظاهرات المطالبة برحيل كافة رموز نظام بوتفليقة منذ فبراير الماضي، وعلى رأسها بن صالح نفسه، وكذلك كل من الطيب بلعيز رئيس المجلس الدستوري، ونور الدين بدوي رئيس الوزراء المعين حديثاً.

رموز النظام القديم

ويعتبر المتظاهرون مشاركة أي شخصية من نظام الرئيس المستقيل بالفترة الانتقالية، التفافاً على مطالب ثورتهم. ولم تعلن كبرى الأحزاب في الجزائر، وعلى رأسها حزب التحرير الوطني «الحاكم» وحزب التجمع الوطني الديمقراطي، عن دعمها لأي مرشح حتى الآن.

وبرزت مجموعة من الأسماء لخلافة بوتفليقة، منها نائب وزير الدفاع، رئيس أركان الجيش الجزائري أحمد قايد صالح (٧٩ عاماً) ، والذي تخلى عن بوتفليقة وطالب بالاستعجال في إزاحته عن مقاليد الحكم، وحضر توقيعه للاستقالة، ويمتلك صالح القوة بصفته قائداً للمؤسسة العسكرية، كما كشف كتاب «إلى أين تسير الجزائر؟» للكاتب الجزائري المنفي بفرنسا محمد سيفاوي، عن تعبير قايد صالح عن طموحه لخلافة بوتفليقة.

ووفق وكالة "رويترز"، يبرز أسم آخر يسعى للوصول إلى قصر الحكم، وهو اسم رئيس الوزراء السابق أحمد بن بيتور، والذي يمتلك خلفية سياسية، ويحظى باحترام بين كثير من المتظاهرين. ويعد الطيب بلعيز، رئيس المجلس الدستوري، منذ فبراير الماضي، أحد الأسماء المطروحة، بعدما تقلد عدة مناصب وزارية من بينها وزارتي العدل والداخلية، كما شغل مدير ديوان الرئاسة، وتولى من قبل رئاسة المجلس الدستوري حتى ٢٠١٣، إلا أن قربه من بوتفليقة، يضع تحت اسمه مجموعة من الخطوط الحمراء. ومن الأسماء المطروحة أيضاً اسم رئيس الوزراء السابق عبد القادر سلال.



قايد صالح يسعى لخلع البزة العسكرية و«أويحي» و«لعمامرة» أبرز المرشحين

شخصيات مدعومة خارجياً

وتضم قائمة الأسماء المرشحة، مجموعة من الشخصيات المعروفة بنفوذها سواء داخل الجزائر أو مع الدول الغربية، أبرزهم رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى، البالغ من العمر ٦٦ عاماً، والذي تولى عدة مناصب في السلطة، ويحظى بدعم اللوبي الفرنسي في الجزائر، وكذلك دعم رجال الأعمال، وكذلك رمطان لعمامرة، الذي تولى منصب وزير الخارجية، وصاحب الشعبية الواسعة في الجزائر، عكس أويحيى، الذي يعد منبوذاً نوع ما من قبل الشارع الجزائري.

ويحظى لعمامرة بدعم كل من الولايات المتحدة وروسيا، واقترح الخبراء التابعون لوزارة الخارجية الأمريكية، اسمه خليفة لبوتفليقة في رئاسة البلاد، إذ يتمتع لعمامرة بعلاقات قوية مع العديد من الهيئات الدولية والإقليمية، منها الأمم المتحدة، والإتحاد الإفريقي وغيرها من الهيئات. وإلى جانب الرجلين، يأتي عبد المجيد تبون، البالغ من العمر ٧٧ سنة، والذي تولى عدة مناصب وزارية، ويتمتع باحترام كبير على مستوى حزب جبهة التحرير الوطني، ويحظى بدعم العديد من القيادات العسكرية.

ويرفض الثوار في الشارع الجزائري، أي شخصية تعاونت مع بوتفليقة أو تنتمي إلى نظامه، مما يمهد الطريق ولو جزئياً لشخصية عامة تنافس لأول مرة، ولذلك يمكن أن يلعب الدعم الشعبي لها، دوراً في حسم السباق، حال الالتفاف حول مرشح بعينه.

وخلال التقدم بأوراق الترشح للرئاسة الجزائرية التي أجلتها التظاهرات، تقدم عدد من الشخصيات بأوراق ترشحهم، بعد أن حازوا على توقيعات أكثر من ٦٠ ألف ناخب، مما يجعلهم قادرين على خوض المنافسة في انتخابات الرابع من يوليو، أبرزهم الصحفي المعارض غاني مهدي، والجنرال المتقاعد علي غديري، ورئيس حزب "جبهة المستقبل" بلعيد عبد العزيز، وعبد القادر بن قرينة عن حركة البناء، وعلي بن فليس، رئيس حزب طلائع الحريات، منافس بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية السابقة، والناشط رشيد نكاز.

في السياق ذاته، أعلنت وزارة الداخلية الجزائرية في العاشر من أبريل، السماح بتأسيس ١٠ أحزاب سياسية جديدة، وعقد مؤتمراتها التأسيسية، فيما تم دعوة مسؤولين حزبيين آخرين لاستكمال إجراءات الاعتماد لعقد مؤتمراتهما التأسيسية، وكذلك اعتماد ٢٢ جمعية وطنية، حيث تستعد تلك الأحزاب للانتخابات المقررة يوليو المقبل، إما بدعم أحد رجالها أو الدخول في تحالفات سياسية، لدعم مرشح توافقي.

محمد سعد

المشهد

قالت العرب
ان الملوك بلاء حيثما حلوا فلا يكن لك في أكنافهم ظل / ماذا تؤمل من
قوم اذا غضبوا جارو عليك وان أرضيتهم ملوا / فاستعن بالله عن أبوابهم
أبدا ان الوقوف علي أبوابهم ذل الحسن النيسابورى

العدد 279 - السنة الثامنة ـ من 16 - 22 أبريل 2019 ـ 10 ـ 16 شعبان 1440هـ

قرار الإدارة الأمريكية بشان الهضبة السورية «تحصيل حاصل» وضعف العرب يغري بالمزيد

بعد الجولان .. آن لسوريا العودة للجامعة بدون شروط

محمد رشاد: إسرائيل لن تتخلى عن الجولان إلا باستفتاء شعبي.. أو من خلال حرب ننتصر فيها

هل ضاعت الجولان بعد قرار الإدارة الأمريكية، الذي وقعه دونالد ترامب، في ٢٥ مارس الماضي للاعتراف بسيادة إسرائيل عليها؟ وهب يجدي غضب الشعوب العربية، والرفض القاطع من قبل المجتمع الدولي وعلى رأسه الأمم المتحدة ؟

محللون سياسيون واستراتيجيون يرجعون خطوات الإدارة الأمريكية المؤيدة للعربدة الإسرائيلية في المنطقة العربية، إلى العجز والضعف الذي يعاني منه القادة العرب، وأيضا عدم الاتفاق حول القضايا الجوهرية وكيفية حلها.

بداية يقول السفير جمال بيومي مساعد وزير الخارجية الأسبق، إن قرار الإدارة الأمريكية، يدل على سذاجة سياسية وعدم نضج من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ولا يساوي قيمة الورق الذي كتب عليه، لأنه مخالف لكل المواثيق والأعراف الدولية، وهو مرفوض شكلا وموضوعا من قبل المجتمع الدولي، وكثير من هذه الجهات اصدرت بيانات رفض وإدانة وأكدت أن الجولان أرض سورية محتلة.

وأوضح أن رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين، قدم وديعة للرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون، أكد فيها أنه مستعد لتسليم الأرض مقابل السلام، وهذا ما تم العمل على أساسه خلال العقود الماضية، وكانت مبادرات السلام التي طرحت تسير على هذا النهج، لولا وجود المتطرف بنيامين نتانياهو رئيس الحكومة الحالي الذي سعى لتحقيق مكسب سياسي مكنه من الفوز على منافسيه في معركة الانتخابات الإسرائيلية.

وأكد، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خلق واقعا جديدا لم يفكر فيه أحد ولم يخطر حتى على الخيال، وهو إعتراف دولة أجنبية بسيادة دولة أخرى على أرض محتلة ليست ملكا لأي من هاتين الدولتين، وهو أمر مرفوض دوليا.

وحول تأثير قرار الإدارة الأمريكية، على الصراع «العربي – الإسرائيلي» قال مساعد وزير الخارجية الأسبق، تأثير القرار سيكون محدودا، ولكن سيساهم في زيادة كراهية الشعوب العربية تجاه الولايات المتحدة وإسرائيل، وهذا يضعهما في مأزق في مواجهة العرب.

وعن امكانية التصعيد العربي ضد إسرائيل وأمريكا وبعض الدول التي تؤيد خطوات كيان الاحتلال، قال، إن جميع الخيارات يجب أن تكون متاحة في خطط وأطروحات متخذ القرار، ويجب أن تكون هناك خطوات تصعيدية ولكن في حدود القابل للتنفيذ ومنها استدعاء سفراء هذه الدول للتشاور، والتلويح بتقليص العلاقات مع بعض الدول، وأيضا الحشد الشعبي من قبل وسائل الإعلام لمقاطعة منتجات هذه الدول. وهذا كله لم يحدث.



جمال بيومي: قرارات ترامب بشان القدس والجولان سذاجة سياسية وعدم نضج

وفي سياق أخر قال اللواء محمد رشاد رئيس مركز الوعي العربي للدراسات الاستراتيجية، إن اعتراف الإدارة الأمريكية بسيادة إسرائيل على الجولان السورية العربية المحتلة، لا يغير من الوضع القانوني للجولان وهي أرض سورية محتلة منذ عام ١٩٦٧، مؤكدا أن القرار «تحصيل حاصل» لدعم المتطرف بنيامين نيتانياهو في انتخابات الحكومة الإسرائيلية.

ونوه إلى أن قرار الإدارة الأمريكية لن يضيف للواقع، لأنه «تحصيل حاصل» ولكن الأخطر هو أن الكنيست أصدرت قرارا عام ١٩٨١ بضم الجولان إلى الأراضي الإسرائيلية وتم حفظه ولن تستطيع «تل أبيب» تسليم الجولان إلا باستفتاء شعبي أو عن طريق حرب ينتصر فيها الطرف العربي، وذلك لأن الجولان بالنسبة لهم ثروة استراتيجية، لأنها تمدهم بنسبة تتروح من ٢٠ – ٥٠٪ من بعض المحاصيل الزراعية ومياه الشرب.

وانتقد وكيل جهاز المخابرات العامة الأسبق، الموقف العربي الضعيف، قائلا، إن الموقف العربي ضعيف للغاية إن لم يكن موجودا، لأن العرب يقفون موقف العاجز عن فعل شئ، وهذا بسب إنشغال كل طرف بمصالحه دون النظر للقضايا العربية القومية، مؤكدا أن عدم وجود وحدة حقيقية سمح لإسرائيل بالعبث كيفما تشاء بالمنطقة ومقدراتها.

وشدد على ضرورة عودة سوريا للحضن العربي من خلال تفعيل عضويتها في جامعة الدول العربية، حتى تمكن من توصيل صوتها والدفاع عن أرضها، قائلا: لا ينبغي ألا نشترط مراجعة سوريا لعلاقتها بإيران قبل عودتها لأنه الواجب علينا توفير بديل لها.

من جانبه قال الدكتور حازم عتلم أستاذ القانون الدولي، إن قرار الإدارة الأمريكية بالإعتراف بسيادة كيان الاحتلال الإسرائيلي، على الجولان السورية المحتلة، ليس له أي أثر قانوني لأنه قرار غير مشروع وصادر عن رئيس دولة أجنبية، لصالح دولة محتلة على أرض غير ملك لأي منهما، وهو مخالف لكل القوانين والمواثيق والأعراف الدولية.

وطالب أستاذ القانون الدولي، بعودة سوريا إلى مقعدها في جامعة الدول العربية، حتى تتمكن من الدفاع عن ارضها من خلال المنابر الدولية، قائلا: ليس من العدل تعليق عضويها والاستمرار في هذا النهج رغم كل المخاطر والتهديدات التي تواجهها، كما أن ما يحدث على أرضها بين الحكومة وبعض اطياف الشعب شأن داخلي، عدا التدخلات الأجنبية، ولا يحق لدولة عربية أن تحجر على أخرى.

وأكد قادة الدول العربية في قمة تونس، أن الإعلان الأميركي الذي صدر بالاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان، يعتبر إعلانا باطلا شكلا وموضوعا، ويعكس حالة من الخروج على القانون الدولي، مشددين أن الجولان أرض سورية محتلة ولا يحق لأحد أن يتجاوز ذلك.

وقال القادة العرب، نؤكد رفضنا كل الخطوات الإسرائيلية أحادية الجانب التي تهدف إلى تغيير الحقائق على الأرض أو الوضع القانوني والتاريخي القائم في الجولان السورية او القدس الفلسطينية، وتقويض حل الدولتين، ونطالب المجتمع الدولي بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وآخرها قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٣٤ عام ٢٠١٦ الذي يدين الاستيطان ومصادرة الأراضي.

ورفضت الدول الأوروبية الأعضاء في مجلس الأمن الدولي قرارَ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الاعتراف سيادةِ إسرائيل على الجولان المحتل، وأصدرت بياناً مشتركاً يرفض اعتراف الولايات المتحدة بسيادة إسرائيل على الجولانِ السوري، كما أكدت أن مرتفعات الجولان تمثل أرضاً سورية محتلة من قبل إسرائيل، وفقاً للقانون الدولي.

رامي إبراهيم

السيسي ناقش مع ترامب 4 ملفات

صحف عبرية وأمريكية: صفقة القرن خلال الشهر الحالي

يتوقع أن تعلن الإدارة الأمريكية خلال الشهر الحالي، عن خطتها للسلام في الشرق الأوسط والمعروفة إعلاميا بـ" صفقة القرن"، وذلك بعدما اسفرت الانتخابات الإسرائيلية عن فوز رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو بولاية جديدة، بحسب ما نقلته وسائل إعلام اسرائيلية عن مسؤولين أمريكيين.

ونقل الموقع الإلكتروني الإخباري العبري "واللا"، عن القناة الأمريكية "ABC"، أن الخطة الأمريكية للسلام في الشرق الأوسط، المعروفة إعلاميا باسم "صفقة القرن"، ستنشر هذا الشهر، بعد الإعلان عن فوز بنيامين نتنياهو، بولاية جديدة، وتشكيله للحكومة الإسرائيلية المقبلة.

وأوضحت القناة أن الإعلان يأتي في أعقاب تأكيد فوز نتنياهو بالانتخابات البرلمانية للكنيست، والتي عقدت الثلاثاء الماضي، وهو ما اشارت إليه مصادر مطلعة في البيت الأبيض، قائلة أن الخطة الأمريكية ستعلن قريبا، دون توضيح موعد نهائي للإعلان.

وأضافت القناة الأمريكية أن التاريخ النهائي للإعلان عن "صفقة القرن"، ربما يتم تأجيله لما بعد شهر رمضان وأعياد الفطر الإسلامية، لتنقل عن البيت الأبيض رفضه التعليق على هذا الأمر.

وأورد الموقع الإلكتروني العبري أن الرئيس الأمريكي وافق على "صفقة القرن"، وآثر تأجيل الإعلان عنها حتى فوز نتنياهو بالانتخابات، مما يعني أن الإعلان النهائي عن الخطة الأمريكية قد اقترب.

وقال مستشار الأمن القومي الأمريكي، جون بولتون، ، لقناة أمريكية إنه مستعد لإعلان الخطة الأمريكية للسلام في الشرق الأوسط.

مصر رفضت مجددا التنازل عن أي أراضى لتمرير صفقة ترامب

شكرى حذر من الاعتراف الأمريكى بالمستوطنات كأراض اسرائيلية لأنه سيفجر الوضع بالمنطقة

لقاء السيسي وترمب

وفي السياق ذاته، كتب باراك رافيد، المحلل السياسي للقناة العبرية الـ"١٣"، في تغريدة له على حسابه الرسمي على "تويتر"، أن بولتون وإدارته مستعدون لإعلان خطة السلام الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، المعروفة إعلاميا باسم"صفقة القرن"، قريبا، كما تحدثت العديد من الصحف العبرية والأمريكية، عن أن أبرز الملفات التي تم مناقشتها خلال لقاء الرئيسين المصري عبد الفتاح السيسي والأمريكي دونالد ترامب، الأسبوع الماضي في واشنطن كان عن "صفقة القرن".

وبحسب محللين وسياسيين فإن ٤ ملفات تم مناقشتها على طاولة اللقاء بين ترمب والسيسي وهي "صفقة القرن"، وتعديل الدستور المصري، و"الناتو العربي" ضد إيران، وتسليح الجيش المصري.

ودائما ما تلقى زيارة السيسي إلى أمريكا أهمية خاصة، في ظل محورية دور القاهرة في الصراعات الإقليمية، ودورها التاريخي في القضية الفلسطينية، كما جاءت أهمية زيارة السيسي إلى أمريكا في ظل ما يحدث على الساحة العربية بشأن الصفقة التي يرفضها الفلسطينيون، إذ جدد الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، رفضه لها، مكررا اعتباره أن الولايات المتحدة فقدت حيادها في الوساطة بعملية السلام.

وخلال لقاء ترمب والسيسي جدد الأول تأكيده خلال المؤتمر الصحفي المشترك على تحقيق تقدم كبير مع مصر في مجالات عدة وخاصة مكافحة الإرهاب، ووصف نظيره المصري بالصديق. وأكدت مصادر، أنه جرت مناقشات مستفيضة عن الوضع في منطقة الشرق الأوسط، خصوصا أن السيسي كان يحمل مقترحات جاهزة في ورقة مكتوبة.

وذكرت المصادر، أن مصر رفضت مجددا التنازل عن أي أرض في إطار الصفقة، في ظل صعوبة تطبيق تبادل للأراضي ،لما سيواجهه ذلك من رفض شعبي".

واشارت المصادر الى أن الرئيس السيسي استعرض في اليوم السابق للقاء ترامب، تفاصيل موسعة بشأن الخطة الأميركية المرتقب إعلانها قريباً مع صهر الرئيس ومستشاره، جاريد كوشنر، وهو اللقاء الذي حضره سامح شكري وزير الخارجية. وأفادت المصادر، أنه سبق إبلاغ شكري قبل القمة المصرية الأمريكية بأن إدارة ترمب تنوي اتخاذ إجراءات جديدة قريباً، منها إمكانية الاعتراف بمزارع شبعا اللبنانية، والمستوطنات في الضفة كأراض إسرائيلية، الامر الذي حذر منه شكري ، وفقا لشخصيات شاركت في اللقاءات، حيث أبلغهم ان "القرارات غير واقعية، ويمكن أن تفجر الاحداث".

وذكرت المصادر تأكيد شكري، الرفض المصري الصريح لمثل هذه المقترحات التي لن تلقى قبولاً دولياً وعربياً، خصوصا وأنها تخالف القرارات الأممية، فضلاً عن أنها ستعيق أية مفاوضات مستقبلية، ويمكن أن تتسبب في اشتعال الأوضاع بالمنطقة.



محمد الغرباوي

محطات

أم الرئيس



بهاء الدين حسن

■ لم يسمع حكّامنا كلامنا ، ولاحتى كلام وردة الجزائرية ، وهى تغنى «إسمعونى»، لأننا ببساطة شديدة أهملنا دور المرأة، مصنع الرجال وتعاملنا معها على أنها ناقصة عقل ودين، وأهملنا أيضا كلام سعاد حسنى ولم نلتفت إليها وهى تقول «البنت زى الولد ماهيش كمالة عدد» فكانت النتيجة أن ضياع حق المرأة جعلها تنجب أبناء يضيّعون حقوقنا!

■ لذا فعلينا أن نضع أعيننا على فتياتنا، بإعتبار أنهن أمهات المستقبل فتربية الفتاة وتدريبها من البداية على أنها أم البطل وأم الرئيس، يضمن لنا حكّاما يسمعون الكلام!

■ وأول مايجب أن تتعلمه الفتاة عندما تكبر وتتزوج ويرزقها الله بالولد الذى من المفترض أنه الرئيس القادم، أن تتخلى وهى تدق الهون فى حفلة السبوع عن حكاية «إسمع كلام تيتة أم أمك وما تسمعش كلام نينة أم أبوك» ، وأن تركز على «إسمع كلام شعبك»، ولامانع من أن توصيه بـ «إسمع كلام ماما» لكن «مايسمعش كلام ماما أمريكا»!

■ فأمريكا ليست كنتاكى وماكدونالدز، أو بيتزاهت وبورجر كنج، أو كوكاكولا فقط، فأمريكا هى القنبلة والدبابة والبندقية والحيّة والعقرب التى تتخذ من إسرائيل ذنبا لها، لتلدغ به العرب!

■ علمَوا فتياتكم بجانب الطبيخ والغسيل وشغل البيت، أن المستقبل سيكون جميلا ومشرقا، لو أنها ربّت أطفالها على إحترام الرأى والرأى الآخر!

■ مهم جدا أن نزرع فى الفتاة من الصغر حب الرياضة، لتزرع هى بدورها الروح الرياضية فى الأبناء، وأن الرياضة لعب وفن وهندسة طبعا هندسة غير هندسة مجلس المدينة، التى تغض النظر "بالتسليك" عن مخالفة المبانى للرسوم الهندسية، وتجاوز الأدوار المسموح بها مما ساهم فى خلق العشوائيات، وتكدس القبور بضحايا إنهيارات المبانى!

■ وهام جدا أيضا تحميل الفتاة المسئولية، لتغرس فى الأبناء الذين ستنجبهم، والذى من المفترض أنه سيكون من بينهم الرئيس القادم، أن اللعب له أماكن مخصصة كالنادى مثلا، وأنه لايجوز اللعب فى الشارع أو الحارة أو صالة الشقة، كما لايجوز اللعب فى الدستور بما يخدم الحاكم!

عجاجيات

مشاهد تعديل الدستور الفرنسى



عبدالغنى عجاج

المشهد الأول: مظاهرات طلابية تعم باريس ومدنا فرنسية أخرى توجه انتقادات لاذعة للرئيس الفرنسى شارل ديجول.

المشهد الثانى: اتساع نطاق المظاهرات فى باريس ومدن فرنسية أخرى بعد انضمام العمال للطلبة اعتراضا على سياسات ديجول.

المشهد الثالث: الرئيس الفرنسى شارل ديجول يعلن عن إجراء استفتاء عام على بعض التعديلات ويدعو الشعب الفرنسى للموافقة على التعديلات بأغلبية كبيرة ويؤكد أنه سيترك منصبه إذا لم يوافق الشعب بأغلبية واضحة.

المشهد الرابع: كل الصحف والمجلات والإذاعات وقنوات التليفزيون الفرنسية تتسابق على شرح مزايا التعديلات المقترحة وتدعو الفرنسيين للموافقة عليها بأغلبية كبيرة، حتى يتمكن ديجول من مواصلة جهوده لتنمية فرنسا وحتى يستكمل المشاريع القومية العملاقة والتى ستنقل فرنسا نقلة كبرى.

المشهد الخامس: باريس تزدان بلافتات نعم للتعديلات الدستورية..نعم لبطل تحرير فرنسا الجنرال ديجول.. نعم للاستقرار والتنمية.

المشهد السادس: الشانزلزيه أشهر شوارع باريس، وربما أشهر شوارع العالم يعج باللافتات التى تدعو الفرنسيين للمشاركة فى الاستفتاء على التعديلات الدستورية.. ايف سان لوران تقول نعم للتعديلات، بيير كاردان ملك الموضة يقول نعم لديجول ملك الاستقرار والتنمية، الآن ديلون وجان بول بلوموندو: نعمين للتعديلات الدستورية.. عائلة جاك جابان عن بكرة أبيها تقول نعم لديجول باستثناء العاق فيليب.

المشهد السابع: الفرنسيون يدلون بأصواتهم فى الانتخابات بكثافة أقل مما كان يتمناه ديجول، وبكثافة أقل كثيرا من كثافة اللافتات التى غزت باريس والمدن الفرنسية والتى وصلت لبرج إيفل وقوس النصر.

المشهد التاسع: إعلان نتائج التصويت على التعديلات حيث تعادلت تقريبا نسبة من قالوا نعم ومن قالوا لا.

المشهد العاشر: فور إعلان نتائج الاستفتاء على التعديلات الدستورية أعلن شارل ديجول عن ترك منصبه كرئيس لفرنسا احتراما للوعد الذى قطعه على نفسه.

المشهد الحادى عشر: بعد سنوات من التقاعد رحل ديجول وودعته الجماهير الفرنسية بكل التقدير والاحترام

المشهد الثانى عشر: أهم ما سجلته كتب التاريخ عن ديجول انه احترم إرادة شعبه وانحنى لها بكل التقدير.

ملحوظة: كل المشاهد حقيقية باستثناء المشاهد الرابع والخامس والسادس من وحى الخيال والبيئة.

المشهد
تكنولوجيا
العدد 279 - السنة الثامنة ـ من 16 - 22 أبريل 2019 ـ 10 ـ 16 شعبان 1440هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

itida لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

زيارة تاريخية لـ «كوت ديفوار»

الرئيس السيسى يشهد توقيع مذكرة تفاهم فى مجال تكنولوجيا المعلومات

د. عمرو طلعت: خطوة هامة ومثمرة في تعزيز وتفعيل الشراكة مع مصر

في إطار زيارته إلى جمهورية كوت ديفوار،شهد الرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس جمهورية مصر العربية، مراسم التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم لتعزيز التعاون بين دولة كوت ديفوار وجمهورية مصر العربية، البلدين تضمنت إتفاقات فى مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي قد عقد جلسة مباحثات ثنائية مع الرئيس الإيفواري "الحسن واتارا" بمقر القصر الجمهوري بأبيدجان، أعقبتها جلسة مباحثات موسعة بحضور وفدي البلدين.

من جانبه أكد الرئيس "واتارا" على متانة العلاقات الثنائية والروابط الممتدة بين مصر وكوت ديفوار، معرباً عن تطلع بلاده لتدعيم مظاهر تلك العلاقات بين البلدين، خاصة في مجال تكنولوجيا المعلومات، وكذا على الصعيد الاقتصادي، وذلك في ظل حرص كوت ديفوار على تشجيع الاستثمارات المصرية بها، ومشيداً في هذا الصدد بنشاط الشركات المصرية العاملة في كوت ديفوار، مع تأكيد حرص حكومته على توفير كافة التسهيلات اللازمة لها وتذليل أية عقبات قد تواجهها.

وصرح السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، أن الرئيس السيسى أعرب خلال المباحثات عن اعتزازه لكونه أول رئيس مصري يزور أبيدجان، ومن ثم تطلع مصر لأن تساهم هذه الزيارة في فتح آفاق التعاون بين البلدين بما يحقق نقلة نوعية في مستوي العلاقات الثنائية، مؤكداً حرصه على تضمين كوت ديفوار في أول جولة إفريقية عقب تولي مصر لرئاسة الاتحاد الإفريقي، وذلك انطلاقاً من تقديرنا لدورها الهام في إقليم غرب أفريقيا.



وأكد الرئيس وجود آفاق واسعة لتطوير مستوى التعاون الاقتصادي بين مصر وكوت ديفوار، مشيراً في هذا الصدد إلى أهمية العمل على الارتقاء بمعدلات التبادل التجاري بين البلدين لتتسق مع مستوى العلاقات الثنائية المتميزة، ومنوهاً كذلك إلى حرصنا المتبادل على تعزيز تواجد الشركات المصرية العاملة في كوت ديفوار وتشجيع شركات جديدة على الاستثمار هناك.

كمأ أشار الرئيس إلي استعداد مصر لتقديم الدعم لكوت ديفوار على صعيد مشروعات البنية التحتية في مجال تكنولوجيا المعلومات، وذلك في ضوء الخبرة المصرية العريضة في هذا الشأن، وأكد كذلك حرص مصر على تعزيز التعاون مع الأشقاء الإيفواريين في مجال بناء القدرات والتدريب في مختلف المجالات المدنية والعسكرية.

وأضاف السفير بسام راضي أن الرئيسين اتفقا في ختام المباحثات على تفعيل دور اللجنة المشتركة بين البلدين على مستوى وزراء الخارجية، وذلك لمتابعة ودفع مختلف مجالات التعاون الثنائية.

من جانبه قال الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: "تشرفت بأن يشهد الرئيس عبد الفتاح السيسى ونظيره الإيفوارى الحسن وتارا توقيع بروتوكول التعاون مع كلود إسحاق دي وزير الاقتصاد والتحول الرقمي الإيفوارى بالعاصمة أبيدجان".

وأضاف وزير الاتصالات أن هذا البروتوكول يعد خطوة هامةومثمرة في تعزيز وتفعيل الشراكة مع مصر، معرباً عن أمله فى تحقيق تعاون مثمر في مجالات التحول الرقمي، والأمن السيبراني، وإنشاء المناطق التكنولوجية، وتطوير وبناء القدرات التكنولوجية.

مشاركة فاعلة وإتفاقات مثمرة للبريد المصري بسويسرا

«الكاميرون» و«توجو» يوقعان لإستخدام المركز اللوجيستى بالقاهرة

حقق البريد المصري نجاحات كبيرة، وعقد إتفاقات مثمرة على هامش مشاركته في اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد البريدي العالمي، الذى أقيمت بالعاصمة السويسرية برن.

وخلال فعاليات المؤتمر، وقع عصام الصغير، رئيس مجلس ادارة البريد المصري، وبيير كالداداك، مدير عام بريد الكاميرون، بروتوكول تعاون مشترك في مجال التجارة الالكترونية.

فى هذه المناسبة صرح رئيس مجلس ادارة البريد المصري، أنه بموجب هذا الاتفاق سيتم استخدام المركز اللوجيستي للبريد المصري بمطار القاهرة الدولي في التجارة الالكترونية، ليتمكن عملاء البريد الكاميروني من التسوق الإلكتروني من الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة والصين بكل سهولة.

وأوضح رئيس البريد المصرى أنه سيتم جمع البعائث من هذه الدول الثلاث وشحنها الى مركز التجميع اللوجيستي بالقاهرة ومن ثم إلى الكاميرون مما يقلل تكاليف الشحن ورفع وتحسين مستوى الخدمة.

وأضاف أن هذا البروتوكول يهدف الى توطيد أواصر التعاون وتعزيز العلاقات بين البريدين المصري والكاميروني، ويفتح آفاق جديدة للتعاون بين مصر والكاميرون للاستفادة من إمكانيات البريد بالدولتين لتقديم خدمات التجارة الالكترونية بجودة عالية وبأسعار تنافسية للحصول على ثقة المواطنين وحصة عادلة من سوق التجارة الالكترونية الذي تستحوذ عليه شركات الشحن العالمية.

وفى اليوم الثانى للمؤتمر التقى عصام الصغير، رئيس مجلس ادارة البريد المصري، كوادزو كواسي مدير عام البريد التوجولي، وبحث معه أوجه التعاون وتبادل الخبرات بين البريد المصري ونظيره التوجولى، وأسفر اللقاء عن توقيع بروتوكول تعاون مشترك في مجال التجارة الالكترونية بهدف اتاحة فرصة التسوق الالكتروني لعملاء البريد التوجولي من الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا والصين عن طريق مركز التجميع اللوجيستي بالقاهرة.



فى هذه المناسبة قال عصام الصغير، رئيس مجلس إدارة البريد المصري، أن هذا البروتوكول يهدف الى توطيد أواصر التعاون وتعزيز العلاقات بين البريد المصري والبريد التوجولى، ويساهم في فتح آفاق جديدة للتعاون بين مصر وتوجو للاستفادة من إمكانيات البريد المصري لتقديم خدمات التجارة الالكترونية لعملاء البريد التوجولى بجودة عالية وبأسعار تنافسية.

وأوضح رئيس البريد المصري أنه بموجب هذا الاتفاق سيتم استخدام المركز اللوجيستي للبريد المصري بمطار القاهرة الدولي في التجارة الالكترونية، حيث سيتم جمع البعائث من الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة والصين وشحنها الى مركز التجميع اللوجيستي بالقاهرة ومن ثم إلى توجو مما يقلل تكاليف الشحن ورفع وتحسين مستوى الخدمة.

ومن جانبه رحب كوادزو كواسي، مدير عام البريد التوجولي بالتعاون المشترك مع البريد المصري، متمنياً استمرار تبادل الخبرات بين البريد المصري ونظيره التوجولى لنقل تجربة نجاح البريد المصري في ميكنة الخدمات وتطبيق الشمول المالي. كما أشاد رئيس البريد التوجولى بما توصل اليه البريد المصري من تطور في البنية التحتية والتكنولوجية وتطوير مكاتب البريد وتحويلها من الشكل التقليدي إلى مراكز خدمات متكاملة.

جدير بالذكر أن البريد المصري أنشأ أكبر مركز تجميع لوجيستي في المنطقة لتقديم خدمات التجارة الالكترونية وتجميع واعادة توجيه البعائث البريدية، حيث تم خلال الفترة الماضية توقيع العديد من الاتفاقيات مع كل من نيجيريا وغينيا كوناكري وغينيا الاستوائية وكوت ديفوار وليبيا والسودان والكاميرون؛ الأمر الذي يعد تجسيداً واضحا للدور الإقليمي والدولي الذي يقوم به البريد المصري.

«غنى مع راغب علامة».. حصريا مع أورنج

أعلنت شركة اورنج مصر، العاملة في مجال تقديم خدمات الاتصالات المتكاملة، عن التعاون الحصري مع السوبر ستار راغب علامة وبالشراكة مع شركة أربو بلاس، المتخصصة في تقديم الخدمات ذات القيمة المضافة للاتصالات المحمولة، وذلك عبر إطلاق خدمة «غني مع راغب علامة» التي تقدّم لعملاء اورنج أخبار وأغاني حصرية للفنان راغب علامة بالإضافة الي فرصة للغناء معه .

حضر المؤتمر الصحفي، بيير إتيان سيزيرون، نائب الرئيس التنفيذي للقطاع التجاري بشركة اورنج مصر، ومدحت كرم، الرئيس التنفيذي لشركة أربو بلاس، بالإضافة الى مجموعة كبيرة من الصحافة والإعلام المتخصصين في مجال الفن والموسيقى وقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وبهذه المناسبة أعرب بيير إتيان سيزيرون، نائب الرئيس التنفيذي للقطاع التجاري بشركة اورنج مصر، قائلا: «نحن سعداء بشراكتنا الجديدة مع واحد من المع نجوم لبنان والعالم العربي والذي يعتبر اضافة قوية لما نقدمه لعملائنا المهتمين بالموسيقى».

وأضاف: «تعمل اورنج باستمرار على تقديم كل ما هو جديد ومتميز في عالم الفن والموسيقى تماشياً مع سياستها في تقديم تجربة متميزة لعملائها ،والاقتراب من المجتمع الذي تتشرف بخدمته عن طريق المساهمة بصورة إيجابية وفعالة في رعاية مثل هذه الانشطة التي تثري الحياة الثقافية والاجتماعية ، وهي سياسة تتشرف بها اورنج وتعمل علي استمرارها دائماً».





silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

حرب الساحرة المستديرة

مخطئ من يظن أن المؤامرة التي تتعرض لها الدول العربية وعلى رأسها درة التاج مصر قد إنتهت بنهاية ما سمى بالربيع العربي، ومخطئ أيضاً من يتوقع أن تأتى الضربة القادمة من نفس المسار وبذات الطريقة.

المؤامرة أكبر وأشمل من أن تنتهى مع الإخفاقة الأولى، وأعدائنا كثرٌ، ولا هم لهم سوى النيل من أم الدنيا، وتعددت سبلهم لزرع الفتنة والتفرقة، تارة بزريعة الدين، والتى منى فيها المتآمرون بهزيمة ساحقة بفضل وعى الشعب المصرى وتماسك نسيجه.

ومرة أخرى لجأ المتآمرون إلى محاولات تجأيج فتنة الأصول والأعراق، وأيضا تهدمت دعواتهم على حائط الوحدة الوطنية المصرية، وهاهم أراهم يحاولون التغلغل عبر الحماسة الكروية.

شعور يتجدد بريبة فى وجود مخطط لفتنة مستترة خلف الحماسة المتأججة بالساحرة المستديرة كرة القدم وأقطابها سواء المصرية أو العربية أو الأفريقية، يقصد بها النيل من الشعب المصرى وإحداث الفرقة وتمزيق أوصاله بين أحمر وأبيض ..أو بالمعنى الأصح بين الأهلي والزمالك.

وفى محاولة للوقوف على صحة هذا الشعور أو كذبه تصفحت كتاباً يسمى "أغرب الحكايات فى تاريخ المونديال"، للكاتب الأرجنتينى لوثيانو بيرنيكي، الذى يتعرض فيه لأبرز الغرائب والقصص الطريفة وأكثرها إدهاشا وإمتاعا، وكذلك المواجهات التى لا تنسى فى بطولات كأس العالم.

يقول الكاتب أنه فى العام ١٩٦٩ وتحديداً فى يوليو، بدأت القصة عندما وقع منتخبا هندوراس والسلفادور فى مواجهة حاسمة لتحديد الفريق الذى سوف يتأهل إلى المرحلة النهائية المقامة على ملاعب المكسيك ففى المباراة الأولى فازت هندوراس على ملعبها واعتدت الجماهير الهندوراسية على الجماهير الفقيرة من أنصار السلفادور، وتطورت الأمور إلى مهاجمة الأحياء التى يقيم فيها سلفادوريين مما دفع السلفادوريين إلى الفرار إلى بلادهم تاركين ممتلكاتهم وبيوتهم وقدمت السلفادور شكوى للأمم المتحدة وهيئة حقوق الإنسان.

وبعد أسبوع واحد فازت السلفادور فى ملعبها ونال أنصار هندوراس نصيبهم من الاعتداءات.

وأقيمت مباراة فاصلة بين البلدين، فازت فيها السلفادور وتأهلت لنهائيات البطولة، ومع نهاية اللقاء كانت الدولتان قد نشرتا قواتهما على طول الحدود بينهما وفى ٣ يوليو انتهكت طائرة من هندوراس أجواء السلفادور وأطلقت على كتيبة من السلفادور النيران داخل الأراضى السلفادورية مما أدى لقيام السلفادور بهجوم واسع النطاق ودخلت القوات السلفادورية إلى مسافة ٤٠ كيلو مترا ولم تتورع هندوراس بل أرسلت طائراتها لضرب مدينة سان سلفادور وأكابوتلا بالقنابل.

وبعد أسبوعين وتدخل الوساطات من الدول توقفت الحرب بعد أن أدت إلى دمار كبير وخسائر فى الأرواح بالآلاف.

ماسبق يوضح كيف يمكن للعبة جماهيرية أن تؤدى إلى كوارث ضخمة، خاصة فى ظل إعلام كاذب ومؤجور، ودول ترعى هذا الإعلام، إلا أن الصحوة الوطنية، ونبذ التعصب، ومتانة النسيج الوطنى، والتآزر والالتفاف حول القيادة السياسية الواعية يمثل شاطئ الأمان من كافة المؤامرات والمكائد..حفظ الله مصر وحفظ شعبها وقياداتها.

مصر تحصد 13 ميدالية فى معرض جنيف الدولي للاختراعات 2019



حصد الوفد المصري المشارك في معرض جنيف الدولي للاختراعات ٢٠١٩ في دورته السابعة والأربعين علي ٣ ميداليات ذهبية و٨ ميداليات فضية و٢ برونزيه..وقد أسفرت المشاركة عن فوز ١١ مبتكرا من الفريق المصري بعدد ١٣ ابتكارا.

وأشارت البيانات الصادرة عن أكاديمية البحث العلمي والواردة من المشرف علي البعثة المصرية أنه قد فاز بالميدالية الذهبية الدكتور عمرو هلال،والدكتور محمود جلال، والمبتكر محمود صالح، وحصد الفضة احمد الشامي، وباهي أحمد، وهشام نصار، وسالم نبيل،وابانوب جمال، وايهاب عادل، والدكتور محمود جلال،والدكتور عمرو هلال، بينما حصل علي الميدالية البرونزية فدوى الشناوي، والدكتور الأحمدي حمد.

كما حصل الفريق المصري علي ٤ ميداليات ذهبية وكأس التميز من الفيدرالية الفرنسية للابتكارات، كما قدمت جامعة الملك عبد العزيز (السعودية) للفريق المصري دروع وشهادات تقدير، وحصل أيضاً محمود صالح علي ميدالية وشهادة تقدير من الجمعية العالمية للمخترعين ورواد الأعمال الكورية.

Realme Egypt راعياً ذهبياً لـ «أسبوع جوميا للموبايلات»

كشف أندرو نبيل، المتحدث الرسمي باسم شركة Realme Egypt، أن شركته إختارت أن تكون شركة جوميا الموزع الحصري عبر الإنترنت لبيع هاتفها الجديد Realme 3، قبيل نهاية أبريل الجاري.

وقال أندرو أن التعاون مع شركة جوميا يعد من أنجح القرارات التي اتخذتها شركته..جاء ذلك تعليقاً منه على إعلان شركة Realme Egypt، العاملة في مجال تصنيع الهواتف الذكية، أنها ستكون الراعي الرسمي والذهبي لإسبوع جوميا للهواتف.

وأشار إلى أن مبيعات هواتف ريلمى كانت مثمرة بشكل كبير، حيث حققت الشركة مبيعات تُقدّر بقيمة 14 مليون جنيه خلال طرح هاتف Realme 2 Pro، وحقق هاتف Realme C1 مبيعات بحوالي 7 مليون جنيها مصريا على الإنترنت.جدير بالذكر أنه من المقرر إقامة "أسبوع جوميا للموبايلات" في الفترة ما بين 14 إبريل و21 إبريل الجارى.

يذكر أن هذا ليس التعاون الأول بين شركتي EgyptRealmeوجوميا، حيث تعتبر جوميا هي الموزع المعتمد لمنتجات ريلمىعبر الإنترنت، كما أن Realme Egypt حققت رقم قياسي لمبيعات الهواتف الذكية على جوميا ببيعها أكثر من 1000 هاتف Realme 2Pro بعد ساعة واحدة من طرحه.

المشهد الاقتصادى



يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

صندوق النقد وليس الحكومة يؤكد انفراد «المشهد»:

منتصف يونيو يشهد رفع الدعم نهائياً عن الوقود

الحكومة تتعهد للصندوق ببيع البنزين بكافة أنواعه بالأسعار العالمية

جاء الاعلان عن رفع الدعم الكامل عن مشتقات البترول بدءاً من منتصف يونيو المقبل، من قبل صندوق النقد الدولي وليس من الحكومة المصرية، وذلك في مراجعته الرابعة لما يسمى ببرنامج الإصلاح الاقتصادي، وهو الخبر الذي انفردت به "المشهد" في عددها الصادر في ١٠ يوليو ٢٠١٨.

وجاء هذا الاعتراف في رسالة كشف عنها صندوق النقد الدولي، تسلمها من الدكتور محمد معيط وزير المالية وطارق عامر محافظ البنك المركزي ونشرها خلال شهر أبريل.

رسالة تعهد

وقال الصندوق إنه استلم الرسالة المصرية في ٢٧ يناير ٢٠١٩، تؤكد فيها الحكومة التزامها بتحرير الأسعار، في إطار الاتفاق الموقع في نوفمبر ٢٠١٦، والالتزام بتحقيق الاستعادة الكاملة للتكلفة من خلال خفض الدعم، والذي لا يشمل غاز البترول المسال وزيت الوقود المستخدم لتوليد الكهرباء والمخابز.

وبحسب المراجعة الأخيرة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي المتفق عليه في نوفمبر ٢٠١٦، قال الصندوق: " لا تزال السلطات المصرية ملتزمة بالوصول إلى مستوى تكلفة معظم منتجات الوقود مع منتصف ٢٠١٩ ، وتنفيذ آلية التسعير التلقائي للوقود، وصولاً لتحقيق العوامل الخاصة بتشجيع المزيد من الكفاءة في استخدام الطاقة، وتحقيق إيرادات تساعد في خلق موارد للإنفاق على الأولويات في قطاعي الصحة والتعليم".

وقالت الحكومة المصرية، في رسالتها، إنه بعد بدء ربط بنزين أوكتين ٩٥ ، الأقل استخداماً بالأسعار العالمية، والذي بدأ في أبريل، ستطبق آليات تسعير مماثلة للمنتجات الأخرى في يونيو المقبل، مع توقع أول تعديلات في الأسعار في منتصف سبتمبر المقبل، وأشارت إلى أنها طبقت أيضاً آلية تحوط للوقاية من حدوث صدمات في النفط والسلع الأساسية الأخرى.

ويقول خبراء، إن الحكومة أكدت استكمال برنامج للتحرير الكامل لسعر الوقود، والذي سيخضع للتسعير بشكل دوري، وحسب الأسعار العالمية للبترول، إذ تقوم كل من وزارتي المالية والبترول، بإعداد نظام خاص لتسعير مختلف أنواع الوقود، ليبدأ تطبيقه من السنة المالية الجديدة ٢٠١٩-٢٠٢٠، وهو ما أكده طارق الملا وزير البترول، مضيفاً أن الحكومة قررت تحرير أسعار الوقود فيما يخص "بنزين ٩٥"، وستكون تجربة يتم مراقبتها ومتابعتها من خلال لجنة مراجعة أسعار الوقود برئاسة رئيس الوزراء وذلك كل ٣ شهور بتحديد التسعير التلقائي على بنزين ٨٠ و٩٢، والمنتجات الأخرى.

وعقدت اللجنة المشكلة من قطاعات البترول ووزارة المالية، أول اجتماع لها في أول أبريل، لوضع المعايير الخاصة بالتسعير التلقائي لبنزين ٩٥ كل ٣ أشهر، وفقاً سعر برنت النفط العالمي، وأبقت على سعر المنتجات الأخرى، لحين الاجتماع الثاني في يونيو القادم.

وجدد وزير البترول تأكيده على أن رفع الدعم نهائياً عن المحروقات، سيتم وفق الخطة المستهدفة بحلول عام ٢٠٢٠، وأن أسعار بنزين ٨٠ و٩٢ ستظل باقية حتى نهاية العام المالي.

وما زال مشروع طرح بنزين ٨٧ بديلاً من ٨٠، تحت التجارب لايجاد منتج بترولي جديد في معامل وزارة البترول، ليحل محل بنزين ٨٠، بهدف تحسين المنتجات المقدمة إلى المستهلك والسيارات الحديثة.



تطبيق الأسعار العالمية

ويقول الخبير الاقتصادي مصطفي النخيلي لـ «المشهد»، إن اختيار بنزين ٩٥ لتحرير سعره بشكل كامل في المرحلة الأولى، جاء على اعتبار أن هذه النوعية من البنزين يتم شراؤها من قبل شريحة معينة لا تمثل أغلبية المستهلكين، كما أن عدم رفعه في المراجعة الأخيرة للأسعار، جاء لعدم وجود فروق كبيرة بين السعر المحلي والعالمي.

ويضيف أن باقي المنتجات من أنواع البنزين الأخرى، ستخضع للسعر العالمي، تنفيذاً لالتزام الحكومة المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي، وسيتم النظر في السعر كل ٣ شهور، بنفس النظام الذي تطبقه دول أخرى، وسيسري على بنزين ٩٢ وبالتالي سيكون الضغط الأكبر على بنزين ٨٠ و٩٠، وأي نوع آخر سيتم انتاجه مستقبلا.

ومن جهته، يقول الخبير البترولى المهندس مدحت يوسف، أن الحكومة ستبدأ في تطبيق السعر العالمي للبنزين علي أساس متوسط السعر العالمي كل ثلاثة أشهر في يناير وأبريل ويوليو وسبتمبر من كل عام، وسيتم الإعلان عن الأسعار قبل بدايات هذه الشهور، وهو ما يؤكد أن الحكومة ستلتزم بالسعر العالمي، وإلغاء الدعم بشكل نهائي.

ويضيف أن سعر البنزين سيخضع لمستويات الأسعار في السوق، ولذلك ستكون الشهور الأولى من كل عام هي أقل الشهور انخفاضا في السعر العالمي، لانخفاض الاستهلاك في أوروبا وأمريكا وكندا، لتوقف الحركة بالسيارات بسبب الجليد، وينخفض السعر العالمي للبترول، وتصل إلى أقلها للبنزين في يناير ٢٠١٩.

ويوضح يوسف أن أسعار البنزين ارتفعت تدريجياً خلال فبراير الماضي، مع زيادة الاستهلاك وزيادة أسعار النفط لتصل إلي أقصاها خلال مارس الماضي، كما يتوقع ارتفاع الأسعار خلال الربع الثاني من عام ٢٠١٩ على أن تصل إلى لأعلى مستوى في الربع الثالث وأوائل الربع الأخير، ومن هنا يتوقع أن يكون السعر متحركاً مع تطبيق الحكومة، سياسة السعر الحر والتسعير التلقائي.

تقرير - رامي الحضري

أسامة أبو المجد رئيس رابطة تجار السيارت للمشهد:

حملات المقاطعة تهدف لتدمير تجارة السيارات.. وأتوقع زيادة الأسعار

استطاع المستشار أسامة أبو المجد توحيد كلمة أصحاب معارض تجارة السيارات تحت لواء رابطة ومؤسسة واحدة، ساهمت في العديد من النجاحات منذ تأسيسها، هذا بالإضافة إلي مرور صناعة وتجارة السيارات بالعديد من المنعطفات والتي كان لها تأثير مباشر علي حركة بيع السيارات بالسوق المحلي المصري

ما أهم النجاحات التي حققتها الرابطة ؟

– الرابطة منذ تأسيسها وهي تحقق نجاحات مستمرة ومتتابعة، وخلال الربع الأول من العام الجاري تمكنت من حل نزاعات مالية بين التجار وبعضهم وبين التجار وإحدي شركات تمويل قروض السيارات بـ ٣٠ مليون جنيه لأكثر من ١٥ نزاعا بين الطرفين، وتحولت الرابطة إلى بيت لتجار السيارات، ويتم حل أغلب هذه النزاعات بطرق ودية بعيدا عن اللجوء للتقاضي

ما أهم القضايا التي تبنتها الرابطة ؟

تبنت عددا من القضايا المحورية التي تتعلق بتجارة وتصنيع السيارات بالسوق المحلي المصري، أهمها الحفاظ علي مبدأ منع الممارسات الإحتكارية وحماية المنافسة وكذلك تشجيع الإستيراد الموازي، بهدف خلق مناخ تنافسي بين المستوردين والوكلاء وهو الطريق الوحيد لوجود سعر تنافسي عادل يحقق بالنهاية مصلحة العميل أو المشتري، وأيضا أخذت الرابطة علي عاتقها التصدي لبعض الحملات المنهجة للهجوم علي قطاع السيارات خلال الفترة الحالية، كما تتبني الرابطة حملات توعية للحد من إنتشار الشائعات التي تتعلق بقطاع السيارات والتي تهدف لتدمير صناعة تجارة السيارات بمصر.

ما الخدمات التي قدمتها الرابطة لأعضائها ؟

– نقدم العديد من الخدمات المتنوعة لأعضاء الرابطة، مثل حملات التوعية والتثقيف المستمرة لأعضاء الرابطة، كما تم التعاقد مع ١٤ جهة مختلفة ما بين فنادق ومعامل ومستشفيات ومختبرات وكذلك شركات سياحية لتوفير العديد من الخدمات الحياتية المباشرة للأعضاء، وتمكنت الرابطة من تقديم هذه الخدمات الحيوية بتخفيضات تتتراوح ما بين ٥٠ إلي ٧٠ ٪، وهي خصومات غير مسبوقة

> نحرص على منع الممارسات الاحتكارية وحماية المنافسة والسيارات الهجين «خدعة»



لماذا لا يوجد سوق محدد لتجارة السيارات حتي الآن؟

– للأسف ، بالرغم من بذل الرابطة لجهد كبير في هذا الملف وتوجُهنا لمحافظة القاهرة بعدة خطابات، وتم بالفعل تخصيص قطعة أرض ١١٤ فدانا، إلا أنها هذه المساحة خفضت لـ ٥٥ فدانا، ثم فوجئنا بإرغام التجار علي الحصول علي هذه القطع بنظام حق الإنتفاع وهو ما لم يقبله أعضاء الرابطة لأن هذه الأرض المخصصة من الدولة تقع بالصحراء، وهو ما يستوجب إنفاق الملايين علي الدعاية والتأسيس والديكورات من كل تاجر لتأهيل هذه الأرض للتحول لمعارض جاذبة للجماهير، ولا يمكن بعد كل هذا أن يتم سحب الأرض من التاجر بعد أن صنع لنفسه مقرا وإسما تجاريا، وبالتالي لم تنجح فكرة مدينة السيارات

ما دور الرابطة في تقنين أوضاع المعارض مع المحليات والأجهزة المختلفة ؟

– قدمت الرابطة طلبا لإتحاد الغرف التجارية لتبني الأمر منذ عدة أيام، فمنذ عام ١٩٩٦ والسماح بترخيص معارض تجارة السيارات متوقف تماما، ومن غير المنطقي ألا يوجد تراخيص للمعارض في ظل عدم وجود مدينة لتجار السيارات، فبهذا نحن من يصنع المخالف.

كيف تصدت الرابطة لحملة خليها تصدي ؟

– تصدت الرابطة للحملة ولكل الحملات التي تستهدف النيل من تجارة السيارات بالتوعية ومن خلال تدشين حملة مضادة "مش هتصدي بالسعر العادل" والتي قامت بتوضيح مدي الأكاذيب والمغالطات بهذه الحملات المشبوهة، ومنذ شهر سبتمبر ٢٠١٨ وحملة خليها تصدي تهاجم تجار السيارات وطالب أعضاء الربطة أصحاب هذه الحملة باستيراد السيارات وبيعها للجمهور، وهو ما يؤكد وجود الكثير من الجهل ببواطن تجارة السيارات

ما تأثير إستيراد السماح بإستيراد السيارات الهجين علي السوق المصري ؟

– لا تأثير حقيقي لاستيراد السيارات الهجين علي السوق المصري، خصوصا وأن سعر السيارة الهجين المستعمل لن يقل عن ١,٥ مليون جنيه، لتمتعها بنوعية مختلفة من المحركات سواء التي تعمل بالكهرباء أو التي تعمل بالحرق، وهي سيارة تستهدف شريحة لا تتجاوز ٥٪ من إجمالي مالكي السيارات بالسوق المصري وذلك لارتفاع سعرها وكذلك لغلو قطع الغيار وأيضا لعدم توافر مراكز الخدمة التي تخدم هذه النوعية من السيارات حتي الآن، وكل ما يقال عن السيارات الهجين بالإعلام مجرد خدعة.

هل أنعش تطبيقا أوبر وكريم مبيعات السيارات؟

– لفترة طويلة كان لتطبيقي أوبر وكريم تأثير في زيادة مبيعات السيارات، ولكن بالوقت الحالي لا يوجد تأثير واضح لهذين التطبيقين علي مبيعات السيارات، يبدو أن سوق التأجير قد تشبعت.

ما هي توقعاتكم لسوق السيارات خلال الفترة القادمة ؟

– بداية الربع الأول من العام كان من أسوأ الشهورعلي قطاع تجارة السيارات بسبب إنتشار العديد من الشائعات، ومنذ الأول من مارس وهناك تحسن ملموس بمبيعات السيارات، ونتوقع تحسنا خلال الربع الحالي وازدهارا كبيرا خلال الربع الثالث من العام الجاري، وصراحة أخشي من وجود زيادة بالأسعار خلال الفترة القادمة، نظرا لتوقف العديد من مستوردي السيارات عن الإستيراد نتيجة لإنتشار حملات المقاطعة خلال الفترة الماضية، وتخفيض الوكلاء لحصصهم الإستيرادية لما يتجاوز الـ ٥٠ ٪ وما مما لا شك سيكون له تأثير علي الأسعار.

حوار - أحمد إبراهيم

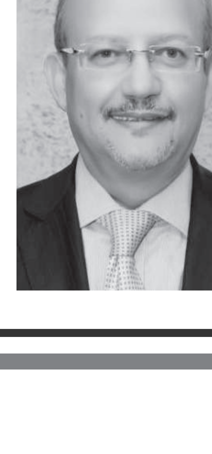
عمرو حسن : تحسن كبير بمبيعات السيارات خلال الشهرين الماضين



صرح عمرو حسن سليمان رئيس مجلس إدارة شركة الامل لتجارة السيارات أن هناك تحسنا ملحوظا في مبيعات السيارات خلال الشهرين الماضيين مقارنة بنسبة المبيعات خلال الشهور الأولي للعام الجاري ، وذلك نتيجة لتراجع العملاء عن الأحجام عن شراء السيارات

وأشار حسن أن تخفيض الدولار الجمركي خطوة جيدة لتدعيم صناعة وتجارة السيارات داخل السوق المصري

حسين الرفاعي: أتوقع إنخفاض الدولار أمام الجنيه قريبا



صرح حسين الرفاعي رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لبنك قناة السويس أن إنخفاض سعر صرف الدولار أمام الجنيه المصري ، نتيجة طبيعية للزيادة التي تحققت خلال الفترة الماضية بالموارد للدولارية ، وهذه الوفرة الدولارية حققت الإنخفاض بسعر صرف الدولار أمام الجنيه المصري

وأشار الرفاعي أن أي زيادة بالإستثمارات الإجنبية القادمة لمصر ستحقق مزيدا من إنخفاض سعر صرف الدولار أمام الجنيه المصري ، إلا أنه من الصعب التوقع بسعر صرف الدولار أمام الجنيه ، ولكن كل الخطوات المصرفية التي إتخذها الجهاز المصرفي هي في صالح حركة الإقتصاد المصري، والذي تزامن للتحسن بالتصنيف الإئتماني للدولة المصرية

محمد سليم : انخفاض الدولار يدعم القوة الشرائية للمواطن المصري



صرح المهندس محمد سليم رئيس الشركة المصرية لصناعة السيلكون، أن انخفاض سعر صرف الدولار أمام الجنيه المصري يدعم الإقتصاد المصري، ونطمع بمزيد من الإنخفاض خلال الفترة القادمة.

وأشار سليم أن إنخفاض سعر الدولار يعقبه إنخفاض بسعر المنتجات المصرية المصنعة بالداخل التي تستهدف السوق المحلي خصوصا وأن تليفون سيكو أول هاتف محمول محلي الصنع بالسوق المصري يعتمد علي ما يقرب من٤٥ ٪ من مكوناته علي التصنيع المحلي و ٥٥ ٪ من مكوناته تأتي من السوق الخارجي ، وأي إنخفاض بسعر الدولار يعقبه إنخفاض بقيمة الوحدة الباعة للمستهلك المحلي.

المشهد
العدد 279 - السنة الثامنة ـ من 16 - 22 أبريل 2019 ـ 10 ـ 16 شعبان 1440هـ

قالت العرب

قصائدُنا بلا لون ... / ولا طَعْم ... / ولا صَوْت ... / إذا لم تَحْمل
المصباحَ من بيتٍ إلى بيت. / وإنْ لَمْ يَفهَم البُسطاء معانيها فأولى أن
نذْريها / ونخلد نحنُ للصمتِ

محمود درويش

رغم توصيات الرئيس بحسن المعاملة إلا ان المنفذين لم يحسنوا

أهالي أكشاك ابو السعود فى العراء ينتظرون حلم «الأسمرات»

المتضررون لمحافظ القاهرة: «بيعتونا عفش بيوتنا وسبتونا نايمين على الأرض منذ شهور.. ليه؟» والمحافظة ترد: فوجئنا بزيادة الأسر!!

عبر عدد كبير من أهالي منطقة أكشاك أبو السعود بمصر القديمة، عن غضبهم الشديد بسبب التأخير في تنفيذ قرار نقلهم إلى حي الأسمرات، وعدم انتظام أعمال الهدم والنقل، ولم يكتف المسئولين بالتأخير فقط، بل طلبوا منهم التصرف في متعلقات المنازل من أثاث وأجهزة كهربائية، لأنه يمنع اصطحاب أي متعلقات منزلية قديمة إلى حي الأسمرات، حسب قول المسئولين للأهالي.



وبناء على ذلك قام أصحاب المنازل بـ «أبو السعود» ببيع الأجهزة والأثاث وجميع المتعلقات في انتظار نقلهم، إلا أن تنفيذ قرار النقل تأخر كثيرا وأصبحوا يعيشون حياة مهينة ولا يعلمون أي تفاصيل، ومنذ أكثر من شهرين يقيمون في أطلال بيوت عبارة عن حوائط فقط، وتسبب هدم المنازل المجاورة لهم بعشوائية في قطع الكهرباء والمياه، إضافة إلى تعرضهم للنهب والسرقة بكل سهولة في زحمة الظلام والهدم والنقل.

وقررت السلطات اعتبار منطقة أبوالسعود وسور مجرى العيون بمصر القديمة مناطق إعادة تخطيط، حيث تعد مناطق عشوائية من الدرجة الثانية ومقامة على أملاك دولة، استنادا لقرار المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية وقرار المحافظ تنفيذًا لخطة أجهزة الدولة لتطوير المناطق العشوائية.

وأصدر المحافظ تعليماته بتوفير سيارات مجهزة لنقل المنقولات والاحتياجات الشخصية البسيطة للأسر، وكذلك أتوبيسات هيئة النقل العام لنقل الأفراد وتسليمهم وحداتهم السكنية الجديدة مجهزة ومفروشة بالأثاث والأجهزة، والتى تم حصرها بـ ٢٣٠ عقارا تضم ٤٧٣ أسرة مستحقة، والذين من المقرر أن يجري نقلهم وتسكينهم بوحدات سكنية بديلة بحى الأسمرات تعويضا لهم.

ونفذت المحافظة إخلاء بعض المنازل فقط، وتركت الغالبية في حيرة من أمرها، وكان عدد من أصحاب الأكشاك اعترضوا على تأخير نقلهم إلى حي الاسمرات بعد اخلاء منازلهم، وقاموا بقطع الطريق العام بمحيط حديقة الفسطاط بدعوى خوفهم من عدم توفير بديل لهم وقامت قوات الامن بالقاء القبض عليهم واخلت النيابة سبيلهم بعدها بيومين .

وقال أحمد محمود أحد أهالي المنطقة إنه قام بإخلاء منزله كما طلب منه الحي استعدادا لنقله الى حي الاسمرات هو وأسرته، معبرا عن غضبه الشديد، لأنه بعد تنفيذ طلب الحي واخلاء المنزل من الأجهزة والأثاث، مر أكثر من شهرين والقرار لم ينفذ بعد، قائلا: "أنام على الأرض أنا واولادي ويمكن أن نتحمل يوما أو أسبوعا، لكن أن تطول المدة لأكثر من شهرين، فهذا لا يرضي أحدت، ووجه أحمد حديثه الى محافظ القاهرة قائلا: الرئيس طالبكم بحسن معاملتنا قبل وأثناء وبعد النقل، إلا انكم لم تحسنوا معاملتنا وتركتمونا نائمين على البلاط طيلة شهرين، ونخشى ان نشتري متعلقات أخرى غير التي أخلينا المنزل منها وترفضون أن نأخذها معنا مختتما حديثه لـ"المشهد": "قولولنا نعمل إية"؟

يضيف حسام أبو ضيف، أحد أهالي المنطقة، قائلا: حينما ذهبنا إلى محافظة القاهرة للتحدث مع المحافظ أكثر من مرة، وعدنا بأنه في خلال خمسة ايام ستنتهي المشكلة وبعد مرور المدة المحددة لا ينتهي الامر ثم يحدد المحافظ نفس المدة مرة أخرى وتنتهي، وذهبنا اليه في المرة الثالثة وعدنا انه في يوم ٥/٢ سيتم نقل جميع المقيدة أسماؤهم إلى حي الأسمرات، وتمنى "ابو ضيف" ان تكون هذه المرة حقيقية وليست ميعاد فض مجالس كما حدث قبلها.





بسم الله الرحمن الرحيم

معالي سيادة اللواء/ خالد عبدالعال ـ محافظ القاهرة

تحية طيبة و بعد،،،،

هذه الشكوى مقدمة من أهالي منطقة التعاون الشهيرة بأكشاك أبو السعود بمصر القديمة لما يحدث من أعمال هدم غير منظمة تتسبب في تشريد أسر بأكملها حيث يعيش أهالي المنطقة حياه مهينة لما صدر من أوامر تتضمن بيع كل ما يمتلكه السكان من أثاثات و غيرها و ذلك تسهيلا لأعمال النقل و الهدم بتنويه مسبق عن التجهيزات الشاملة في المساكن الجديدة التي سيحصل عليها سكان المنطقة بمجرد هدم منازلهم، لكن ما يحدث هو الأتي:

- لا يعلم السكان أي تفاصيل عن مواعيد الهدم وسط ترويج كبير للشائعات.

- تم بيع كل ما تحويه المنازل من قبل السكان طبقا لتنبيهات الحي و يعيش أهالي المنطقة حياه من البدائية لا تليق بالآدمية.

- تسببت العشوائية بالهدم في قطع المياه و الكهرباء عن السكان و ذلك لكسر المواسير و قطع اسلاك الكهرباء.

- يتعرض المواطنين للنهب و السرقة من قبل المقاوليين التابعيين للحي حيث إنتهاك كل الممتلكات لبيعها خارج المنطقة.

و نطلب من سيادتكم الأتي:

- سرعة إستكمال أعمال الهدم و النقل إلي المساكن الجديدة بشكل منظم بموعد معلن لضمان حياه كريمة للمواطنين.

كتبت هذه الشكوى طمعا من المواطنين في دعم سيادتكم و رجاءا في الوقوف بجانبنا

تفضلوا بقبول وافر الإحترام،،،،



وطالب محمد عادل، من أبناء أكشاك أبو السعود، بسرعة نقلهم إلى الأسمرات قبل شهر رمضان، لأن الأمر سيكون أكثر صعوبة في رمضان، خاصة وأننا أخلينا منازلنا من كافة المتعلقات من أثاث وأجهزة كهربائية، ومع دخول فصل الصيف سنحتاج إلى الثلاجات، وقال متعجبا: "لماذا طلبوا منا إخلاء المنازل طالما هم لا يعرفون متى سيتم نقلنا .؟"

حاولت "المشهد" التواصل مع محافظ القاهرة من خلال التليفون الارضي للمحافظة او نائب المحافظ لمنطقة الجنوب إلا أن الأمر كان صعبا، وبشكل شخصي تواصلنا مع أحد المسئولين بالمحافظة والذي أكد ان سبب التأخير، قيام بعض الاهالي بتسكين أقاربهم معهم في المنزل للحصول على شقة زيادة في حي الاسمرات مما تسبب في ضياع مجهود العامين السابقين من تحديد عدد الافراد بعد المعاينات التي تمت أكثر من مرة، وبناء عليه تم تجهيز عدد الشقق حسب عدد الأفراد .

وأوضح: "فوجئنا بزيادة عدد الأسر بشكل مبالغ فيه، وسيتم معاقبة كل من يثبت أنه ليس من أهل المنطقة ولم يكن يقيم بها، ويحاول ان يخدع المحافظة، ولن نكتفي بالعقوبة فقط بل وسيغرم كل من يثبت عليه ذلك".

تحقيق- أحمد صلاح سليمان

تعقد على فترتين نهار رمضان في المدارس الحكومية فقط

امتحانات نهاية العام لـ «طلبة التابلت» تثير الاستياء

اعتراضات على إلزام طلاب المدارس الخاصة بأداء الامتحانات في المدارس الحكومية

أبدى أولياء أمور طلاب الصف الثانوي أو ما يعرف بـ «طلبة التابلت»، استياءهم من تحديد وزارة التربية والتعليم لموعد امتحانات نهاية الفصل الدراسي الثاني، على فترتين صباحية لطلاب المدارس الحكومية، وبعد الظهر لطلاب المدارس الخاصة الذين ستلزمهم الوزارة بأداء الامتحانات داخل فصول المدارس الحكومية، وليس في مدارسهم، وهو ما يرفضه الطلاب وأولياء أمورهم.



وحددت وزارة التربية والتعليم بدء الامتحانات للصف الأول الثانوي خلال الفترة من ١٩ – ٣٠ مايو المقبل، على أن يكون الامتحان على فترتين، الأولى من الساعه الـ٩ صباحاً لطلاب المدارس الحكومية، والثانية في الواحدة ظهراً لطلاب المدارس الخاصة.

صعوبات للطلاب

واعتبر أولياء الأمور أن تحديد الامتحان في نهار رمضان، وتحديداً في أوقات القيلولة، سيكون أمراً مرهقاً للطلاب، خصوصاً وأن الامتحانات ستكون متلاحقة بدون فواصل، مما يزيد الحمل على الطلاب ويفقدهم التركيز خلال ساعات الصيام.

وطالب أولياء الأمور عبر اتحاد ما يسمى "معا نستطيع"، بضرورة عقد اختبار إلكتروني تجريبي للطلاب، على الشبكات الداخلية للمدارس، وذلك فى الأسبوع الأول لشهر مايو المقبل، ولمدة يوم واحد، وذلك قبل الإختبار النهائى والمقرر عقده يوم ١٩ مايو، وذلك لاختبار سيستم الامتحان الجديد، بعد المشاكل التي واجهت الطلاب خلال الامتحانات التي نظمت خلال شهر مارس الماضي.

ويقول خالد صفوت مؤسس جروب "ثورة أمهات مصر على مناهج التعليم"، إن قرار وزير التربية والتعليم بأداء طلاب المدارس الخاصة للصف الاول الثانوي داخل المدارس الحكومية، بدعوى منع الغش ليس مبررا لارهاق الطلاب وأولياء الأمور، إذ بوسع الوزارة أن تشكل لجانا خاصة تابعة لها، وترسلها للمدارس الخاصة، توفيراً على الطلاب معاناة التنقل، والبحث عن لجانها في مدارس مختلفة.

ويضيف:» القرار الوزراي خلق صعوبات لدى طلاب وأولياء الأمور في المدارس الخاصة، إذ كان من المفترض أن تلزم الوزارة المدارس الخاصة بسرعة تجهيز مدارسها بالبنية التحتية اللازمة لتوفير أدوات التعلم، دون تحميل أولياء الأمور أية أعباء مالية إضافية، فضلاً عن أن الإمتحانات تأتي منتصف اليوم خلال أيام شهر رمضان، وهو ما يتسبب في اضطراب الطلاب في كيفية التنسيق اليومي بين وقت الإفطار ووقت النوم، والأوقات المخصصة للدروس الخصوصية والمراجعات».

ويشير صفوت أن المخاوف من عدم تكافؤ الفرص بين امتحانات غير موحدة من حيث مستويات السهولة والصعوبة، هو ما يجعل أولياء الأمور يرون في قرارات وزارة التربية والتعليم سوى محاولات منها للتغلب على مشاكل عدم جاهزية البنية التحتية في المدارس للنظام الجديد.

مطالب بإعطاء راحة بين الامتحانات للتخفيف من الضغوط والتوتر

من جهتها ابدت نشوى الخولي، والدة أحد الطلاب في الصف الأول الثانوي بالمدارس الخاصة، استياءها من تحديد موعد ١٩ مايو لبدء الامتحانات، مضيفة:» لا يوجد سبب جوهري لتأخير الامتحانات حتى ١٩ مايو، نظراً لكون الطلاب قد انتهوا من الدراسة بالفعل».

وتوضح أن إجراء الامتحانات بدون فواصل وفي نهار رمضان، فيه ظلم كبير، يتعرض له الطلاب، إذ أنه من الطبيعي أن يحصل الطلاب على راحة يوم أو يومين بين الامتحانات في الشهور العادية في غير رمضان، لكن أن يؤدي الطلاب الامتحانات بدون فترة راحة وفي نهار رمضان، فإن ذلك ظلم كبير للطلاب ولأولياء الأمور أيضا.

وتطالب الخولي بضرورة إجراء تجربة قبل بداية الامتحانات الفعلية، لتتعرف الوزارة على المشاكل التي يمكن أن تحدث أثناء امتحانات نهاية العام، وحتى يطمئن الطلاب من عدم وقوع مشكلة تسبب لهم مزيد من التوتر.

معاناة وضغوط

ومن جانبها، طالبت سمر سعيد، ولي أمر أحد طلاب الصف الأول الثانوي، بإلغاء دفعة أولى ثانوي هذا العام من أي تقييمات، ونجاح الطلاب جميعهم كتعويض نظير ما حدث تجاههم من إحباط وتخبط وضياع أي فرصه لهم في أي تجربة أو حتى تحصيل جيد لأي ماده علمية ولأسباب مفروضة عليهم وخارجة عن إرادتهم.

كما طالبت بإلغاء التراكمية في الامتحانات، حتى اكتمال الاستعدادات والامكانيات، ووضوح الرؤية، ووجود خطة مدروسة وواقعية، واتاحة الفرصة لانقاذ ما يمكن انقاذه، وإعادة تأهيل الطلاب علميا ونفسياً.

وكتبت الطالبة آلاء محمد، الطالبة في الصف الأول الثانوي، رسالة لوزير التربية والتعليم طارق شوقي بعنوان «شكوي من طلاب الصف الأول الثانوي من الامتحانات الإلكترونية»، تعبر فيها عن مدى المعاناة والضغط الذي يشعرون به منذ بداية العام الدراسي، حتى تحديد موعد الامتحانات نهاية العام.

وكتبت آلاء تقول: «أشعر بأن مستقبلى يضيع، لدىّ شعور دائم بالقلق والتوتر، لا أعرف أنا وزملائى ما الذى سيحدث غداً، هناك حالة من عدم الأمان والتوهان، ولا أحد يستمع لنا، ده رأينا من وحى التجربة اللى عشناها، يا ريت تسمعونا عشان إحنا حاسين إن مستقبلنا بيضيع».

وسجلت آلاء ٨ نقاط تلخص أبرز مشاكل الطلاب الخاصة بالنظام الإلكترونى، سواء فى الدراسة أو الامتحانات، وتتلخص المشاكل كما تقول، في الصعوبة فى استخدام القلم فى الكتابة، وعدم القدرة على استخدام الكيبورد لكبر حجم التابلت، وعدم القدرة على استعمال التابلت فى دروس الرسم، وخصوصاً فى مادة الرياضيات والأحياء، وليست لدينا خبرة فى استخدام التابلت، واستبدال الأرقام بالرموز فى مادتى الرياضيات والفيزياء».

واختتمت رسالتها بقولها :«لا نعرف ما سيحدث غداً ومستقبلنا سيؤثر على أفراد الأسرة بأكملها».

وعود الوزير

وقال الدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم، إن امتحان مايو سيجري إلكترونيا في منهج الفصل الدراسي الثاني، وداخل المدرسة في وجود مراقب وفني وأخصائي تطوير تكنولوجي في موعد محدد، ويتطلب الامتحان النجاح ولكن درجاته لا تحتسب ضمن المجموع التراكمي للمرحلة الثانوية، مؤكدًا أنه لا يوجد أي تغيير في نظام الثانوية المعدل كما أعلنت الوزارة من قبل.

وجدد تأكيداته السابقة من أن وزارته وضعت يدها على جميع المشكلات في النظام الإلكتروني، وجرى حلها بالفعل، وأنشأت نظاماً موازياً، ليكون بديلاً عن النظام الأساسي في حالة حدوث أي مشكلة، مشيرًا أنه خلال الفترة من منتصف أبريل حتى منتصف مايو المقبل، ستقوم الوزارة باختبار الأنظمة مع الطلاب، عن طريق إتاحة نماذج من الأسئلة، عبر منصة الامتحان الإلكتروني.

وبالنسبة لشكاوى بعض الطلاب من عدم وجود انترنت في بعض المدارس أو عدم وجود شاشات تفاعلية، قال الوزير إن كل هذه الشكاوى تختفي خلال ١٠ أيام فقط.

ووفقاً لخطاب الدكتور رضا حجازي رئيس قطاع التعليم العام بوزارة التربية والتعليم، والمرسل لجميع المدارس، فإن امتحانات المدارس الحكومية ستكون في الفترة الصباحية، ويعقد امتحان آخر مختلف تماماً بعد وقت امتحان المدارس الحكومية بساعتين وبذات درجة الصعوبة لطلبة المنازل والخدمات والمدارس غير الحكومية، في ذات لجان المدارس الحكومية، نظرا لتوافر البنية التكنولوجيا بها .

ويتوقع حجازي عدم حدوث أي مشاكل فنية في التابلت أثناء امتحان نهاية العام للصف الأول الثانوي، مؤكداً أن الوزارة تبذل قصارى جهدها من أجل تنظيم الامتحانات الالكترونية، وتلافي عدم وجود مشاكل أثناء الاختبارات.

كتب – عبدالرحمن العربي

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

المشهد

مدير التحرير
محمد موسى

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى ـ الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

العدد 279 - السنة الثامنة ــ من 16 - 22 إبريل 2019 - 10 ـ 16 شعبان 1440هـ

إيقاع مختلف



بقلم: السيد حسن

عن برهان ومشرفة وسؤال الهوية

كنت مستغرقاً فى متابعة أحداث مسلسل (أرابيسك) الذى يعاد عرضه لمرة جديدة على الشاشة الصغيرة، وكنت أتابع محاولات حماية الدكتور "برهان"، أستاذ الطبيعة النووية العائد من الغرب، والذى حاول أن يضم فى منزله أركان التاريخ المصرى، ومكونات الهوية المصرية بأبعادها: الفرعونى واليونانى والرومانى والقبطى والعربى الإسلامى.

وبينما أنا منهمك فى هذه المتعة الفكرية التى يقدمها لنا أسامة أنور عكاشة حين يطرح سؤال الهوية، حملتنى أجنحة الذاكرة إلى أكثر من ثلاثين عاما مضت، وقتها كنت فى السنة النهائية من دراستى الجامعية، حين أتتنى ابنة أختى التى كانت فى الصف السادس الابتدائى فى ذلك الوقت، تسألنى عن شخصية مميزة من محافظة دمياط، يمكن أن تعد عنها بحثاً، ليتم إرساله إلى القاهرة، للاشتراك فى المسابقة المركزية حول أعلام محافظات مصر.

ماضاعف من بهجتى فهو أن د. "مشرفة" كان حافظًا للشعر ملمًا بقواعد اللغة العربية

يومها أجبتها مباشرة: "على مصطفى مشرفة"، وأرشدتها إلى كتاب موسوعى أظن اسمه كان "دمياط منذ أقدم العصور" ليكون مرجعها الأساسى فى البحث، ولأنها كانت تملك ميلا مبكرا للاعتماد على الذات، لم أشأ أن أتدخل فى كتابة البحث بأى صورة مباشرة أو غير مباشرة، كما أنى رأيت أن خدش نظرتها المثالية للأمانة العلمية يمثل خسارة أكبر من أى فوز.

وتوالت مراحل التسابق، وهى تجتازها واحدة إثر أخرى حتى حصلت على المرتبة الثانية على مستوى الجمهورية، ولم يسبقها سوى بحث جاء من محافظة الشرقية حول راهب الوطنية المصرية "أحمد عرابى".

وجدتنى أعيد تأمل الحدث الصغير الذى يحمل معانى كبيرة جليلة، فهذه الفتاة التى آمنت بجلال الأمانة العلمية وقيمة البحث العلمى صارت مهندسة بارزة فى ميدانها، والمسابقة ذهبت جوائزها إلى تخليد الوطنية والعلم فى آن واحد، وكانت كلمات الأديب الكبير عبد التوب يوسف فى حفل توزيع الجوائز مدهشة حول هؤلاء الأطفال الذين يتشربون الانتماء دون خطابة أو شعارات أو ضجيج.

لكن ظلت أبرز ملامح دهشتى تأتى من ذلك الفتى ذى الملامح النبيلة، الذى عشق الرياضيات ونبغ فيها، بحيث بدأت أبحاثه تأخذ مكانها فى الدوريات العلمية العالمية وعمره لم يتجاوز خمسة عشر عامًا، ثم تصاعد عطاؤه العلمى، حيث كان الدكتور "على" أحد القلائل الذين عرفوا سر تفتت الذرة وأحد العلماء الذين حاربوا استخدامها في الحرب، ورغم أنه كان أول من لفت انتباه العالم إلى أن الهيدروجين يمكن أن تصنع منه مثل هذه القنبلة، إلا أنه تمنى ألا تُصنع أبدا.

النقطة الجوهرية هنا أن العطاء العلمى المصرى كان يسير مع أفذاذ العلم فى العالم خطوة بخطوة، وهذا ما دعا إلى الربط الدائم بين "مشرفة" و"أينشتين".

أما ما ضاعف من بهجتى فهو أن د."مشرفة" كان حافظًا للشعر، ملمًا بقواعد اللغة العربية، عضوًا بالمجمع المصري للثقافة العلمية باللغة العربية، حيث ترجم مباحث كثيرة إلى اللغة العربية.

كما كان يحرص على حضور المناقشات والمؤتمرات والمناظرات، وله مناظرة شهيرة مع الدكتور طه حسين حول "أيهما أنفع للمجتمع الآداب أم العلوم؟"

كما كان الدكتور مشرفة عازفًا بارعًا على الكمان والبيانو مغرمًا بالموسيقى إلى حد أنه كون الجمعية المصرية لهواة الموسيقى كما كوّن لجنة لترجمة "الأوبرات الأجنبية" إلى اللغة العربية، وكتب كتابًا في الموسيقى المصرية.. تلك بعض ملامح النابغة المصرى النبيل "على مصطفى مشرفة"، فهل تعنى تأملاتى حوله شيئا؟

لم نبلغ الحلم بعد



بقلم: وفاء الشيشيني

يعاملوننا كأننا فاقدي الأهلية أو لم نبلغ الحلم بعد.. هكذا نحن فى مخيلتهم السياسية نظل أطفالا ومراهقين أبديين.. لا تعلمنا تجربة ولا تنضجنا ثورات.. ندور فى دائرة جهنمية عاجزين عن الخروج من أتونها.. نتلقى الصفعات والقرارات والفرمانات دون مشاركة، وإن اعترضنا كانت الهراوة فى انتظارنا.. والقوانين سيئة السمعة التى كانت تطبخ فى الخفاء مراعاة لشكليات كانت مطلوبة فى أزمنة ليست بعيدة، أصبحت الآن على عينيك ياتاجر وبمباركة من اختاروهم، على عين الأجهزة الأمنية، ليمثلوا شعبا نصفه مايزال يعانى من أمية حقيقية أو أمية ثقافية وسياسية مقصودة.

أبدية الحكم نموذج لم يعد ينفع أو يعيش، إلا فى دول العالم الثالث التى تضاءلت وانكمشت مساحتها وأصبحت قاصرة على المنطقة العربية المنكوبة رغم المرور الرومانسى اللطيف للربيع العربى المنتهكة بكارته.. والتي يجري ترقيعها على قدم و ساق، حتى يتم قبوله فى زواج شكلى يرضى بعروس مضروبة فى ثوريتها، فنطلب منها أن تقبل من يحكمها بالحديد والنار.. خوفا من فضيحة لحظة العشق الثورى وتجرؤها على حكامها الظالمين!

يعاملوننا كسلعة تباع وتشترى فى مواسم الاقتراعات التى تزور على عينك ياتاجر.. ينضجوننا على مدى السنوات على نار التضخم والأسعار والتهديد بمصائر دول أخرى، فى الوقت الذى لم يقوموا فيه بأي اجراءات أو سياسات تمنع وقوعنا بالفعل فى تلك المصائر.. نحن فقط من نخاف من تورطنا فى حروب أهلية اذا ما تدخلت جهات معينة فى السياسة وانقسمت فيما بينها على سياسات الدولة وحكمت السلاح فى الصراع، بعدما سدوا أفق كل محاولة سياسية سلمية فى التغيير والمشاركة فى تحديد مصير الناس.. ألا يعرفون أن العدل وحده كفيل بإنقاذ البلاد من مصائر تعسة، وأن القوة المفرطة والتعامى عن آهات العباد هو أقصر طريق للهاوية؟

نعم.. ما زلنا نعانى من ويلات الإرهاب التى لم تفعل الدولة شيئا لمحاربته، خارج المواجهة المسلحة على الحدود، حتى وصل إلى أبواب بيوتنا ووجدنا أن فكرهم مازال قادرا على تجنيد المراهقين للتفجيرات الانتحارية، ولم يتوقفوا لحظة ليسألوا أنفسهم إن كانوا لايعرفون.. لماذا ما زالوا يسمحون لشيوخ التطرف بامتطاء المنابر والفضائيات والمدارس وحتى الحضانات ليفرخوا لنا أجيالا جديدة من المتطرفين المتغذين على مظاهر ظلم لا يفرق بين إخوانى متورط فى الإرهاب والخروج المسلح على الدولة والمدنيين الأبرياء، وبين من يعتقد فى فكر فاسد ولا يطبقه إلا على أهل بيته!

أبدية الحكم نموذج لم يعد ينفع أو يعيش، إلا فى دول العالم الثالث التى تضاءلت وانكمشت مساحتها وأصبحت قاصرة على المنطقة العربية المنكوبة

هل توقفوا لحظة ليسألوا أنفسهم عن الإفراط الأمنى وممارساته التى تضيف مرشحين جددا لتلك الجماعات ومتعاطفين معها لمظلوميتها، التى تتجر بها فى كل مكان، وكان للدولة حظ كبير فى تدعيمها بسوء التصرف للأسف؟

لماذا فشلوا فى دحر الإرهاب حتى الآن أو الحد من سطوته، وشباب الضباط يتساقطون كالفراش من العريش حتى وسط القاهرة فى أكمنة ثابتة أو متحركة دون تغيير، أو اتخاذ تدابير تتعلم من تجارب و دروس الاغتيالات؟

من يعرف حقا؟.. فالسياسة الأمنية وعصاها الغليظة مازالت تنزل على الرؤوس جميعا سواء كانوا من شباب الثورة او المعارضين التقليديين.. أو حتى عقلاء الأمة من ذوي التاريخ المشرف والممتلكين لرؤية مستقبلية واعدة ومتفهمة لظروف المرحلة.. كلهم بلا استثناء نالتهم العصا الأمنية والسجون.. فماذا يبقى أمام الاخرين إذا ما سدت كل تلك الطرق؟ أترك الواقع المعاش يجيبكم على هذا السؤال!

كانت مصر سباقة فى الثورات والحضارات ومصدرة للامل ومؤثرة فى مجالها الحيوي.. حتى جاء الزمن البخس ليحذروا الأشقاء من مصائرها، وهم يثورون على طغاتهم فى السودان والجزائر.

طعنة في القلب حقا وحسرة على عزيز قوم ذل!

الخوف طال الجميع.. سواء من انكفأ على أكل عيشه محاولا الاحتفاظ برأسه خارج أتون الأسعار ومذلة سقوط الطبقة الوسطى تحت خط الفقر، وليس الفقر المقدور على احتياجاته ومظاهره، وبين من لا يستطيع السكوت على سياسات يرى ومعه الكثيرون أن نتائجها السلبية، ماهى إلا إحدى عواقب الانفراد بالقرار رغم حسن نية صانعه ووطنيته، أو هكذا أتصور.. فيكون مصيره عبرة للآخرين حتى يصمتوا!

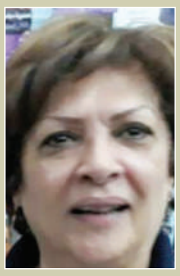
يعولون على هذا الخوف وعلى سيطرة الأجهزة الإعلامية على عقول مازالت مؤمنة أن ما يقال فى الاعلام الرسمى ليس كذبا، رغم غياب القدرة على الفرز بعد إبعاد الأصوات الأخرى تماما، أو تجهيلهم عن عمد وإغراقهم فى تفاصيل الحياة الصعبة، فلم تعد لهم همة ولا رغبة ولا قدرة على دفع تمن الحقيقة والمطالبة بالتغيير، بعدما رأوا مصير ثورتهم التى أعادتهم إلى أسوأ مما ثاروا عليه!.

مازالوا يعاملوننا على أننا لم نبلغ الحلم بعد، وأن التكرار لم يعلم الشطار، لا والله تعلمنا.. ويعرف الجنين فى بطن أمه - كما كانوا يشيرون إليه فى تأييد مبارك وسلفه والقادم أيضا - يعرف هدف التعديلات!

مازالت الفطنة والذكاء الفطري الغريزى يوجهان المصريين إلى منبع الحقيقة.. لذلك يعرفون أن المسألة محسومة وأن ذهابهم أو غيابهم لن يحدث فرقا كبيرا، وهو أكبر اتهام يوجه لدولة تدعى الشفافية فى كل مناسبة!

هل يهتمون حقا بتلك التفاصيل المهمة؟ لا أعتقد. ومازالت اللافتات تصرخ فينا، كى ننزل ونقول: نعم، وهي أكبر إهانة للدولة قبل الناس، لأنها تشير - دون قصد- أن كلمة لا، هى الأعم.. وهو شيء مرفوض ولن تسمح بحدوثه ولو لمرة واحدة! كيف؟ والشعب طفل ساذج لم يبلغ الحلم بعد!

مدينتي الفاضلة



بقلم: منى ثابت

شهيد شرطة «ماجد عبد الرازق»

" استشهاد نقيب الشرطة ماجد عبد الرازق ٢٧عاما، مباحث قسم النزهة، والسائق المدني سيد محمد ".. كان الشهيد في مهمة تفقد الأمن فجرا، واقترب من سيارة مشبوهة أرقامها مدونة بخط اليد، فعاجله ركابها بوابل رصاص من رشاش آلي.. الخبر غمد خناجر الحزن في قلوبنا، وأيقظ الذاكرة بمئات من صور اغتيال أولادنا شهداء الضمير والواجب، شرطة وجيش.. اغتيال الشهيد ماجد فجًر غضبنا من التقصير في تأمين حُراسنا.

يا سيادة وزير الداخلية أنت المسئول بعد الخالق، عن تأمين حياة كل من ينتمي للشرطة وخدمة الشعب.. التأمين بتدريبهم على التعامل مع الخطر، وبتسليحهم بالقمصان الواقية، التأمين والتدريب واجب وحق لا يحتملا تأجيل، أو انتظار دعم، أو قرض أو ميزانية دولة!! إذا كانت الملايين حصيلة مخالفات المرور ورسوم التراخيص لا تكفي، اطلب أرض دولة لإنشاء مصنع قمصان واقية!!

ياوزير الداخلية تعبنا من الجنازات الرسمية الفخيمة وتكريمات الشهداء.. نريد الفرح ببطولاتهم في حياتهم

التأمين القاصر لخيرة شبابنا، هو تسهيل لاقتناصهم، وهو نشر الخوف والفزع من مغامرة تأدية الواجب.. لماذا الإصرار على الكمائن الثابتة، وهي أهداف ثابتة تحدد للعدو مواقعهم!! ومعلوم أنها غير مدعمة بكمائن قريبة لسرعة نجدتهم أو سرعة ملاحقة الجناة!! معروف أيضا لجميع المصريين أن الميكروباصات- ملاكي أو شرطة- هي وسيلة المباحث للتخفي أثناء الحملات والمطاردات، لذلك بمجرد ظهورها في مكان اشتباه ينهال الرصاص.. يتساقط الشهداء ويفر المجرمون!!

بالإضافة للأهم، وهو وعيي الشعب بأن أغلب الاغتيالات الانتقامية من الشرطة أو القضاء أو المسيحيين، إنما هي توابع صدور حكم مدني أو عسكري بإعدام إرهابيين.. ولا مجال للتذكير بما لن ننساه من تنكيل بالشرطة إبان حكم الاخوان، لأن الملف مُثقل والنفس حزينة، واستعادة احساس الخوف أسهل وأسرع من جهود نشر الأمان.

يا وزير الداخلية تعبنا من الجنازات الرسمية الفخيمة وتكريمات الشهداء.. نريد الفرح ببطولاتهم في حياتهم، نريد أوسمة بطولاتهم على صدورهم وليس على قبورهم.. تأمين جسد الشرطة بالقمصان الواقية، وتأمين أداؤها بالتدريب وتحديث التدريب أولا حتى عاشرا.. سرعة وسهولة اغتيال أولادنا البواسل يدعم خوفنا، ويزرعه في زملائهم، ويمهد العقول لقبول الشائعات والتشكيك في القرارات وفي الأحكام وفي النوايا.

رصاصة.. أغلقت ملف خدمة نقيب مباحث ماجد عبد الرازق، وأودعته خزينة شهداء الواجب مغلفا بدموع وعلم مصر.. فلتكن أصوات هذه الرصاصات هي نداء عاجل لتأمين كل أفراد الشرطة بالتدريب والتأهيل.. والأهم بالقمصان الواقية الأصلية الخفيفة، وليس المحشوة سيراميك أثقل من وزن المجند.. خالص العزاء لزملاء الشهيد بمباحث النزهة، ولكل من له صفات وبسالة الشهيد.

قصة الحجب والغرامة!

منذ انطلاق المشهد لم يمر أسبوع واحد دون متاعب، فحتى في عز ذروة حرية الصحافة خلال الفترة من فبراير ٢٠١١ - يونيو ٢٠١٤ كانت هناك ضغوط ومحاولات حصار ولوم مبطن وسافر من أنظمة مختلفة التوجه، لكن القاسم المشترك في كل العهود أن «المشهد» بإصداريها المطبوع والإلكتروني مثلت «إزعاجا شديدا» وصل إلى ذروته في الشهور الأخيرة من حكم جماعة الإخوان لمصر.. وصلت إلى حد التضييق على طباعتها في مطابع الصحف القومية، وترسخ انطباع لدى دوائر الحكم أن هيئة تحرير الصحيفة عنيدة وصعبة المراس و«خارج السيطرة» فبدأ الحصار يتخذ أشكالا مستحدثة.

لكن الأمور أخذت منحى آخر في يناير الماضي، عقب نشر حوار مطول مع المرشح الرئاسي الأسبق حمدين صباحي، لم يكن مرتبا له وإنما لعب التوقيت فيه دور البطل، حيث كانت دوائر مقربة من السلطة قد شرعت في التعديلات الدستورية.

مباشرة وفي اليوم التالي لنشر الحلقة الأولى من الحوار، أرسل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام قائمة طلبات إلى الصحيفة، بعضها يخصه منها المراسلات بين الصحيفة والمجلس الأعلى للصحافة بما فيها الترخيص بطباعة الصحيفة والهيكل التحريري وصور البطاقات الصحفية الصادرة عن النقابة لهيئة التحرير وبطاقات الرقم القومي وبعضها خارج نطاق اختصاصه مثل الموقف من الضرائب، والغريب أن الخطاب حمل تهديدا بسحب ترخيص الصحيفة.

في العدد التالي ومع نشر الحلقة الثانية من الحوار نشرت المشهد في نفس العدد ما يشبه مناظرة بين مؤيدين ومعارضين للتعديلات الدستورية، «تصادف» أيضا أن سرب المجلس الأعلى للصحافة خبرا يفيد بتحويل رئيس التحرير للتحقيق أمام نقابة الصحفيين في شكوى تحمل «اتهامات مشينة»، وللاستفسار اتصلت برئيس لجنة الشكاوى بالمجلس، وأبديت دهشتي من اللفظ، فأقسم أنه لم يرد على لسانه، ووعد بالاتصال بالصحف التي نشرت هذه الصيغة وتصحيحها، وبعد أن كان الخبر موزعا على ثلاثة أو أربعة صحف، وزع في اليوم التالي على كل الصحف وطلب منها أن تنشر الصيغة المرسلة دون تغيير حرف، بعد توزيع الخبر بأيام «تصادف» أيضا أن تطوع أحد المحامين المعروفين بتقديم البلاغات ضد السياسيين بتقديم بلاغ للنائب العام يتهم رئيس تحرير المشهد بالإساءة للسلطات وتشويه سمعة مصر بظهوره على قنوات إخوانية تبث من خارج مصر، وأسقط في يدهم حيث أقاطع الظهور على كل القنوات التي تبث من تركيا منذ سنوات، و«تصادف أيضا» أن أتلقى اتصالا في اليوم التالي من مدير قناة مكملين استمر لمدة ٤٥ دقيقة سعيا لإقناعي بالظهور على شاشتها، عارضا مغريات كثيرة لم تتعود عليها، وأكدت أن موقفي من هذه القنوات مبدئي ولن يتغير حتى لو أصبحوا شركاء في السلطة، مما جعلني على يقين أن هذه القنوات إما مخترقة، أو أن هناك تنسيقا خفيا.

في منتصف مارس نشر موقع المشهد تحقيقا استقصائيا بالمستندات والفيديو عن إتاوات يجري فرضها على المحلات التجارية والورش والمصانع في البساتين، بذريعة تجهيز شنط مواد غذائية لتشجيع الناس على الذهاب لاستفتاء الدستور، وتمت ضغوط كثيرة توسط فيها عدد كبير من الصحفيين بمن فيهم مسؤولون في صحف قومية ومرشحون نقابيون لحذف الموضوع، لكني تمسكت بعدم الحذف وعرضت نشر رد رسمي لتصحيح أي معلومة تجافي الحقيقة، لكن كل كلمة كانت موثقة فلم أتلق ردا، واستمر فريق التحقيق في المشهد يسعى وراء حقيقة الموضوع، واكتشف أن حزبا مقربا من السلطة يجمع صور بطاقات وأرقام هواتف لمشاركين يحشدهم للاستفتاء، ونشر التحقيق في العدد المطبوع وكان المانشيت الرئيسي له «إتاوات الدستور».

بعد صدور العدد بـ ٤٨ ساعة و«مصادفة أيضا» اجتمع المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، وقرر توقيع حجب الموقع الإلكتروني لمدة ٦ أشهر وفرض غرامة قدرها ٥٠ ألف جنيه على الصحيفة الأسبوعية، بذريعة الخوض في «أعراض» إحدى الإعلاميات وسب فنانات. ومنذ صدور القرار وحتى الآن ورغم مرور ٢٥ يوما لم يتم تقديم أي عنوان (أو لينك) خبر واحد مخالف نشرناه، ولا حتى أسماء من اتهم الصحيفة بالإساءة إليهم.

ساعات طوال قضيتها في المجلس وعشرات الاتصالات الهاتفية مع الأساتذة مكرم محمد أحمد وأحمد سليم وجمال شوقي ومراسلات رسمية عديدة، أملا في معرفة ماهية التقرير أو الخبر أو الصورة التي نشرناها أو هوية من أسأنا إليهم أو صورة شكوى قدمها أي أحد، كل ذلك دون جدوى.

تقرير - مجدي شندي

تعا اشرب شاى



بقلم: أمانى قاسم

جورنالجى وأشياء أخرى

لا أدرى على وجه التحديد، متى تعلمت القراءة؟ ولكنى لا أكاد أتذكر حياتى ما قبل القراءة، حتى يخيل إلى أننى ولدت وأنا أجيدها.

هناك فى ذلك الزمن البعيد، كانت جدتى لأبى تفترش سجادة الصلاة وتجلس فى شرفة بيتنا مستندة إلى الحائط، كانت تنادى علىَّ، وكنت أتلهف لسماع ذلك النداء، حتى وإن أبديت بعضا من التململ على سبيل الدلال.

كان يوم السبت هو يومها، حيث تصدر جريدة "أخبار اليوم" متضمنة صفحة الحوادث: تعالى إقريلى حوادث النهاردة. فأبدى زهوا وأشعر بذاتى وابدأ فى القراءة بصوت جهورى .لم أكن أنتظر أى مقابل من جدتى، فيكفينى أن أشعر بأهميتى فى هذا العمر المبكر.

لم تكن الحوادث وقتها بتلك البشاعة التى نقرأ عنها الآن يوميا بكثير من اللامبالاة، فيبدو أن أحاسيسنا قد تبلدت من واقع أصبح أكثر مسخا من الحوادث ذاتها.

كنت بعد أن أنتهى من القراءة، أركض إلى حجرتى بكثير من الشوق لأتابع حكايا "ميكى وبطوط".

لم تطل تلك المرحلة كثيرا، فسرعان ما عرفت الطريق إلى "الألغاز" و"روايات الجيب"، كان من العادى أن أنتهى من روايتين أو أكثر فى يوم واحد، ثم أذهب إلى أمى فى المطبخ لأشكو لها من الفراغ.

فيما بعد، ظللت أقرأ لجدتى، ولكنى بدأت أتوسع فى القراءة حتى عرفت الطريق إلى عمود "مواقف" للكاتب الكبير أنيس منصور، ولا أستطيع أن أصف هول تلك المقالات على طفلة حديثة السن مثلى حينذاك، فقد كنت أكاد أن أتجمد رعبا من حواديته المرعبة، حتى أننى كنت كثيرا ما أرفع قدمىَّ الصغيرتين فوق الكرسى حتى لا يجذبهما شبح ما.

عندما التحقت بالمدرسة الإعدادية، كنت أنا الأخرى أترقب بكثير من الشوق عدد صحيفة أخبار اليوم، حيث كانت تنشر سلسلة من روايات الكاتب الكبير مصطفى أمين، تابعت رواية (لا) ورواية (صاحبة الجلالة) ولكن حظى كان سيئا، فقد أصدرت أمى فرمانا يقضى بمنعى من متابعة هذه الروايات التى لا تناسب عمرى البالغ حينها- الثالثة عشر تقريبا-، فما كان منى إلا أن استجبت على مضض وبدأت أدّخر من مصروفى لأشترى الجريدة دون أن تعلم.

وعندما وصلت للمرحلة الثانوية كنت اقرأ يوميا، يوميات الأخبار وكل ما يكتبه أحمد بهاء الدين ومصطفى امين وأحمد رجب وأحمد بهجت.. الخ.

وكنت قد قرأت معظم الروايات المترجمة مثل «قصة مدينتين» و«أحدب نوتردام» والبؤساء.. إلخ.

فى تلك المرحلة عرفت الطريق إلى روايات الكاتب الكبير نجيب محفوظ، وأتذكر أن إحدى صديقاتى سخرت منى ذات يوم، لأنها رأت فيلما لنجيب محفوظ ولم يعجبها، فأجبتها أننى أيضا لا تستهوينى كثير من أفلامه، و لكن الغوص داخل أوراق رواياته له مذاق مختلف.

وللمرة الثانية تتدخل أمى لتمنعنى من قراءة أى عمل للكاتب الكبير، لأنه لا يناسب سنى أيضا.

يومها غضبت وثرت وشعرت بإهانة، ذلك أننى لم يجذبنى إليه حوارات رأت أمى أنه لا يصح لمراهقة مثلى أن تقرأها، فقد جرحنى هذا الرأى للغاية.

ورغم كل ذلك العشق لم تكن لدى أية رغبة أن أكون أديبة أو صحفية، فأين أنا من تلك القامات!

كنت أريد أن أصبح مهندسة ديكور، فإلى جانب تلك الهواية، كنت - ولا زلت - ألتقط مجلات الديكور وأتصفحها بكثير من الدهشة والإعجاب.

الحقيقة أننى لم أكن أرى تعارضا بين الديكور والأدب فكلاهما يعبر عن الجمال، فلا عجب أن ترى فنانا قد خط بريشته غلاف إحدى الروايات، ليلخص بإبداع مشوق ما جاء فى الرواية، وربما يصلح ذلك الغلاف نفسه ليكون لوحة زيتية مبهرة.

ولكن أبى أشفق علىَّ من تلك المهنة: مش حتقدرى عالعمال ومواعيدهم، ولا حتقدرى تدخلى فى ردم أو بناء أو تطلعى - عالسقالة - لمعاينة شقة تحت التشطيب.

و للأمانة هو لم يمنعنى، ولكنى لم أكن أحب أن أخالفه، فاخترت كلية الإعلام.

من المؤكد أن زملائى لم ينسوا حتى الآن ما قيل لنا فى المحاضرة الأولى للسيد عميد الكلية: إنتو كِرِيمة دفعة الثانوية العامة.

ومن المفارقات اللطيفة حقا، أن تُقَرر علينا فى السنة الأولى فى الجامعة، رواية «بداية ونهاية» للأديب نجيب محفوظ التى كنت قد قرأتها أكثر من مرة قبل أن تمنعنى أمى، فأحسست بكثير من جبر الخاطر.

تخرجت وعملت، وكانت الصدمة، أين ذهب زملائى وزميلاتى (كريمة الثانوية العامة) كما أخبرونا؟

لقد كنتَ أعمل مع مجموعة من المرتزقة، الذين لا يعلمون ألف باء الإعلام، ويريدون بكل الوسائل أن يتقربوا من المسئولين ليحصلوا على امتيازات شخصية مهما كلفهم ذلك الأمر .

كنت الوحيدة بينهم التى تحمل بكالوريوس إعلام، ورغم ذلك كان معظمهم يحمل كارنيه نقابة الصحفيين، وأنا هنا لا أدينهم فكل القامات التى ذكرتها آنفا، ليسوا من خريجى إعلام، ولكنهم مارسوا العمل الصحفى كما يجب أن يكون، بل وعلموه لنا، وكثير منهم دفع ثمن ذلك باهظا.

كان التحدى أن أبقى وسط هؤلاء أمرا صعبا للغاية بل وغير مجد أيضا، فإعتزلت الصحافة دون أن اتقاضى منها جًنيها واحدا وأنا أقول فى نفسى: فزت ورب الكعبة.

بعد تلك الفترة كنت بحاجة إلى تخليص مهمة حكومية، فعرض علىَّ زوجى أن يعرفنى على شخص يستطيع المساعدة.

فى ذلك اليوم رأيت شخصا، غريب الأطوار، سوقى الألفاظ، يبدو على هيئته بؤس لا يشعر هو به، فقد كان واثقا من نفسه واستطاع أن ينهى لى المهمة فى وقت قياسى، وفى المقابل كان يريد من زوجى مصلحة ما.

كنت أعتقد حينها أنه عسكرى أو أمين شرطة ، ولكنى بُهتت حين علمت أنه صحفى، وإلى الآن لا أتخيل كيف إسَتطاع رجل كهذا أن يصير صحفيا! فلم يكن أكثر من سمسار أو "مشهلاتى" يقصده البعض من حين إلى آخر ليقضى لَهمَ خدمة، مقابل خدمة أو حتى مقابل مال .

عرض على وقتها أن أحصل على "كارنيه النقابة" مقابل عشرة آلاف جنيه، ورغم أن المبلغ كان كبيرا وقتها إلا أن العرض كان مغريا للغاية، ولكنى إستشعرت أن فى الأمر شبهة حرام فشكرته واعتذرت .

مع الوقت بزغ نجم كثير من زملاء الكلية الذين أشهد لهم بالخلق والاحترام، وصاروا ملء السمع والبصر، والحق أننى كنت جد فخورة بهم.

ولكن فى أحد الأيام جمعنى لقاء بأحد الوزراء فى عهد مبارك، و لم تكن ثورة يناير قد قامت بعد، و فجأة تحدث أمامى عن أحد زملائى الصحفيين، وكان شخصا محترمًا، واسع الإطلاع والثقافة، مشهود له بالأمانة ولكنه كان معارضا لعهد مبارك، فوجدت الوزير قد ثار وهاج وماج وتحدث عنه بإستهجان شديد.

حسنا، كان من الطبيعى أن أتوقع أن يتحدث وزير عن صحفى يعارض سياسته بمثل هذا النفور.

فقلت ملطفة: فلان أيضا زميل عزيز، وكان ذلك الـ - فلان - مؤيدا و مقربا من أصحاب صنع القرار، ويشغل مكانا مرموقا فى ذلك الوقت، إلا أنه تحدث عنه ربما بإستياء أشد: دا بيطلع عينى على مايفهم مطلوب منه إيه؟، ما تزعليش منى كلهم أغبياء !

ابتسمت للوزير بلطف قائلة: كان الله فى العون، وحولت دفة الحوار إلى موضوع آخر.

أعترف أن كثيرا من أبناء المهنة قد أساءوا إليها، ولأنهم هانت عليهم أنفسهم وصاروا مجرد أتباع، فمن الطبيعى ان يتبرأ الذين إتُبعوا من الذين إتَّبَعوا.

ولكن المزعج حقا أنَ تلك المهنة التى ساهمت فى تشكيل ثقافة معظمنا أكثر مما فعلت المدارس، صارت مهنة من لا مهنة له، وكذلك الحال بالنسبة للإذاعة والتلفزيون، حتى أننى سمعت أحد زملائى من الصحفيين يقول: والله بقيت أتكسف أقول إنى صحفى!!

والأكثر إزعاجا أن كثيرا من المتميزين حقا، لم يحظوا بمكانة تناسب قدراتهم، فلا عجب أن يمتلىء المجال بأمثال "محفوظ عجب" بطل رواية الكاتب مصطفى أمين.

فى البلاد المتقدمة، يسعى زعماء العالم لمقابلة صحفى بعينه، ليس فقط لأنهم يعرفون قدره، ولكن لأن الصحفى أيضا يعرف قدر نفسه.

هل تعرف عزيزى القارئ ماهى مهمة الصحافة؟ إنها "رسالة" لنقل الواقع بأمانة والعمل على نشر الوعى وتثقيف أجيال قادرة على حمل هم الوطن فيما بعد.. الصحافة هى فضح الزيف والبحث عن العدل.. بإختصار الصحافة هى الخطوة الأولى فى الطريق نحو الديموقراطية وبناء الأوطان.